كوردستان

يصدرها الإعلام المركزي للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا

العدد (٦٥٢) ١٥ /٣/ ٢٠٢١م - ٢٧٢٠ ك | نصف شهرية | www.pdk-s.com

تستمر الفصائل السورية المسلحة بانتهاكاتها بحق المواطنين الكورد في منطقة عفرين بكوردستان سوريا، دون أي رادع حقيقي لها حتى الآن.
قالت مصادر محلية خَاصة لريباز نيوز, إن مسلحو "الجبهة الشامية" اقدموا على إجبار عمال كاسحي أشجار الزيتون الكورد، في قرية أرندة التابعة لناحية شيبه بعفرين, من العمل في حقول الزيتون التي استولوا عليها من الكورد المهجرين إلى أوروبا ومنطقة الشهباء عنوة ودون أي مقابل.
وأضاف المصدر الخاص، "فرض مسلحو ما يعرف بفصيل "الجبهة الشامية" ١٠ آلاف ليرة سورية، عند رفض أي مواطن العمل". وأكد المصدر، أن "الجبهة الشامية" أجبرت اصحاب الجرارات الزراعية او اصحاب الدواب "البغال" على فلاحة الأرضي التي استولت عليها بالقوة.

١١٨ عاماً على ميلاد البارزاني الخالد .. انبعاث الأمة الكوردستانية

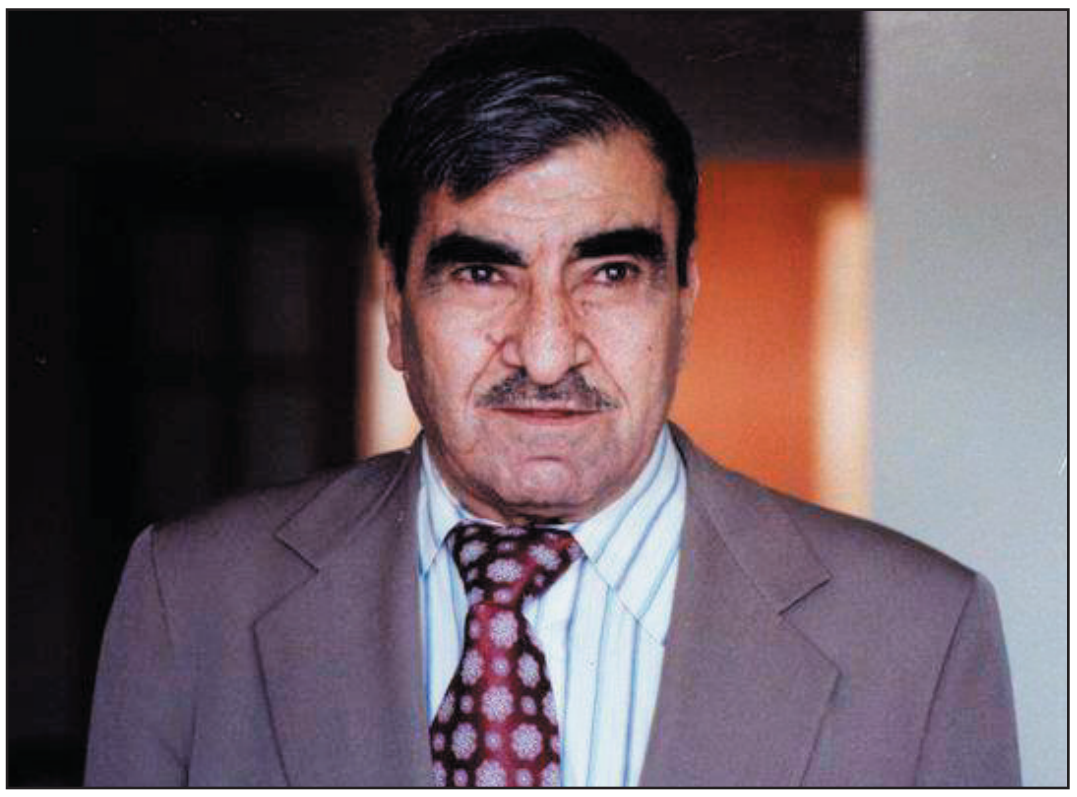

كوردستان

في الرابع عشر من آذار ١٩٠٣ مرت الذكرى الثامنة عشرة بعد المئة على ميلاد أعظم قائد كوردستاني على مر التاريخ، القائد الخالد في ضمير الأمة الكوردية، البارزاني مصطفى، القائد الذي كرس كل حياته لأجل شعبه في أربعة أجزاء كوردستان، حيث اصبحت مسيرة البارزاني الخالد وثوراته التحررية مدرسة رائدة للفكر القومي الكوردي، ولم شمل الكورد في اجزاء كوردستان الاربعة.
قال القائد الخالد الملا مصطفى البارزاني: (الكورد ليسوا عبيدا"لأحد ونضالنا من أجل حرية شعبنا).
وفي كل عام، ومثل هذا اليوم يستذكر الكوردستانيون في أجزاء كوردستان الأربعة ميلاد القائد الخالد، يستلهمون من فكره النيّر، وفاسفة الكورديايتي قيم النضال والمقاومة والنبل والكرامة، والتسامح الذي لا حدود له.
قال البارزاني الخالد في كلمة القاها في اجتماع جماهيري وحزبي في ١٥ نيسان ١٩٦٧
" أخواني الأعزاء.. يجب أن تعرفوا أن الدنيا زائلة حتى لو ملكنا الآلاف من القصور والملايين من الدولارات فإننا نتركها ونوارى التراب ولا نأخذ معنا سوى عملنا وقد ذكر الله تعالى في القرآن المجيد مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ"، وأن ما تقدر قيمته بثمن فيَ الوجود البشَري هو الشرف والحياء والإنسانية والعيش بحرية فمخافة الله واجب على الإنسان وكذلك الخدمة الصادقة والمخلصة للشعب والتكاتف ضد الظلم والاستبداد ومقاومة الاضطهاد والطغيان واتباع العدل والإنصاف والمساواة بين البشر وأن العمل الصالح لا يضيع عند الله ولا عند الناس"
ومن المهم حينما نستذكر كل عام سنوية ميلاد البارزاني الخالد أن نمتثل قيمه ومناقبه العظيمة.

المجلس الكردي يحيي الذكرى السنوية ١٧ لانتفاضة قامشلو

كوردستان

أحيا المجلس الوطني الكردي في سوريا الذكرى ١٧ لانتفاضة ١٢ آذار المجيدة والعظيمة، وذلك في تمام الساعة ١١ صباح يوم الجمعة ١٢ آذار ٢٠٢١
وكان المجلس الكردي قد قرر إطلاق يوم ١٢ آذار يوماً للشهيد الكردي، وتم احياء هذا اليوم في جميع مدن وبلدات كوردستان سوريا، بدأت المراسيم بالوقوف ٥ دقائق صمت على ارواح شهداء إنتفاضة ١٢ آذار وشهداء كوردستان، وبعدها تم التوجه إلى مقابر الشهداء في كل مدينة أو بلدة وسط اغاني وهتافات تمجد الشهداء.
وتم وضع أكاليل من الورود على اضرحة الشهداء، وألقيت كلمة المجلس الوطني، جاء فيها، أن هذا اليوم هو يوم تاريخي للشعب الكوردي في كوردستان سوريا، في كل عام نستذكر شهداء قامشلو، وان شعبنا لم يرض بالظلم والاستبداد ولن يستسلم أبداً، وسوف نبقى أوفياء لدماء هؤلاء الشهداء والتي ستكون حافزاً لوحدة الصف الكوردي ولن نستسلم للظلم حتى لو بقي كوردي واحد حتى تحقيق اهداف شعبنا، وسنرفع راياتنا، ونشكر الرئيس مسعود البارزاني الذي يؤيد قضية شعبنا، فلتحيا سوريا ديمقراطية، سوريا حرة للجميع .
جدير ذكره ان إنتفاضة ١٢ آذار كانت ردة فعل طبيعية وتعبير عن رفض الشعب الكوردي في سوريا لمجمل المشاريع الشوفينية والسياسات الاستثنائية الجائرة التي اتبعتها الأنظمة والحكومات المتعاقبة في سوريا ، وتخليداً لذكرى الانتفاضة وشهدائها أقرت الحركة السياسية الكوردية بإتخاذ يوم الثاني عشر من آذار من كل عام كيوم للشهيد الكوردي في كوردستان سوريا ، وصرح رئيس المجلس الوطني الاستاذ سعود الملا عن هذا اليوم قائلاً: انتفاضة الثاني عشر من آذار كانت ردة فعل طبيعية وتعبيراً عن رفض الشعب الكردي في سوريا للظلم والاستبداد، وإن المجلس الوطني الكردي سيبقى حاملاً مشروعه الوطني والقومي في كافة المحافل الدولية، ونعاهد شعبنا بمواصلة العمل والنضال حتى ضمان حقوق شعبنا.

المجلس الوطني الكوردي بمناسبة انتفاضة ١٢ آذار:

كانت انتفاضة ١٢ آذار تعبيراً عن رفض الشعب الكوردي في سوريا للمشاريع الشوفينية

كوردستان

أصدرت الأمانة العامة للمجلس الوطني الكوردي في سوريا بياناً بمناسبة الذكرى السابعة عشرة لانتفاضة ١٢ آذار المجيدة، وفيما يلي نص البيان:

في الثاني عشر من آذار تمر الذكرى السنوية السابعة عشرة لإنتفاضة الشعب الكوردي في سوريا، والتي اندلعت عام ٢٠٠٤ بعد المجزرة الدموية التي ارتكبتها قوات النظام في الملعب البلدي بقامشلو؛ إثر فتنة مبيّتة للإيقاع بين أبناء البلد الواحد من العرب والكورد ، عندما قام المشجعون المندسون بين جماهير نادي الفتوة القادمين من مدينة دير الزور باستفزاز جمهور نادي الجهاد على أرض ملعب قامشلو، من خلال رفعهم لشعارات وترديد هتافات تسيء الى الكورد ورموزهم القومية ومقدساتهم في محاولة بائسة من النظام وقت ذاك لإذكاء نار الفتنة بين الشعب السوري، وسعياً منه إلى إلهائه وصرف الأنظار عن استبداده وفساده.
واستكمالاً لما كان مرسوماً له من قبل أجهزة النظام والعقلية الشوفينية، فقد أطلق الرصاص الحي على الحشود من الأبناء الكورد بأمر مباشر من المسؤولين الأمنيين، وسقط عدد من الشهداء والجرحى، وفي اليوم التالي وأثناء تشييع جثامين الشهداء تعرّض المشيعون الكورد مجدداً لرصاص أجهزة الأمن وأزلام النظام مما أدى إلى سقوط كوكبة أخرى من الشباب الكورد العزل، ليهبّ على إثرها أبناء الشعب الكوردي في جميع المناطق الكوردية، وفي المدن السورية الأخرى المتواجدة فيها بانتفاضة امتلأت بها الشوارع والساحات منددين بالمجزرة المروعة ومطالبين بالتحقيق وتقديم الجناة ومن يقف وراءهم إلى العدالة ووضع حد للظلم الذي يتعرض له الشعب الكوردي طيلة عقود من الزمن في ظل حكم استبدادي شوفيني ، وكانت للمرأة الكوردية وشبابها دوراً فعالاً إلى جانب التضامن المميز من قبل الأشقاء في إقليم كوردستان العراق وقيادته و كذلك حملات التنديد الواسعة في أوروبا ضد هذا الفعل الإجرامي الذي قام به النظام ضد شعب أعزل في قامشلو .
كانت انتفاضة الثاني عشر من آذار ردة فعل طبيعية، و تعبيراً عن رفض الشعب الكوردي في سوريا لمجمل المشاريع الشوفينية والسياسات الاستثنائية الجائرة التي اتبعتها الأنظمة والحكومات المتعاقبة في سوريا بحق شعب يعيش على أرضه التاريخية ويرفض كل أشكال الاضطهاد االعنصري الذي مورس بحقه .
وتخليداً لذكرى الانتفاضة وشهدائها أقرت الحركة السياسية الكوردية باتخاذ يوم ١٢ آذار من كل عام يوماً للشهيد الكوردي في كوردستان سوريا.
إن المجلس الوطني الكوردي، وفي هذا المنعطف الدقيق الذي تمر بها سوريا عامة، والمناطق الكوردية خاصة، يؤكد بأنه سيبقى حاملاً لمشروعه الوطني والقومي في كافة المحافل الإقليمية والدولية ذات الصلة بالشأن السوري، ويسعى بكافة السبل الدبلوماسية المتاحة، وبنضاله السلمي الديموقراطي للتواصل مع الأطراف الدولية والإقليمية ومنظمات حقوق الإنسان من أجل وقف الانتهاكات الجسيمة والجرائم التي ترتكب بأيدي المجموعات المسلحة المدعومة تركياً بحق أبناء شعبنا في كل من عفرين وسري كانيه (رأس العين) وكري سبي (تل أبيض)، كما ويرفض كل محاولات التغيير الديموغرافي في تلك المناطق، و يناشد المجتمع الدولي للإسراع بوضع حل سياسي جذري للأزمة السورية وفق مسار جنيف وقرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ .
وفي الوقت الذي يحي المجلس ذكرى يوم الشهيد الكوردي؛ يعاهد شعبنا بمواصلة العمل والنضال حتى ضمان حقوقه دستوريا، وإيجاد حل سياسي عادل لقضيته القومية وتأمين حقوقه وفق العهود والمواثيق الدولية وإلغاء كافة المشاريع الاستثنائية المطبقة بحقه.
كما ويؤكد المجلس الوطني الكوردي بهذه المناسبة، على موقفه الثابت والاستراتيجي حيال وحدة الموقف الكوردي وأهمية التوصل إلى إتفاق شامل تحقق شراكة حقيقية تأخذ بالاعتبار مصالح شعبنا ويحقق طموحه في العيش بحرية وكرامة وسلام.
– المجد والخلود لشهداء الشعب الكوردي في يوم انتفاضته المجيدة، ولكل شهداء حرية سورية
– الخزي والعار للقتلة والمجرمين .

الأمانة العامة
للمجلس الوطني الكوردي في سوريا

الافتتاحية

المجلس الوطني الكردي والائتلاف

كوردستان

أكّد المجلس الوطني الكردي في سوريا من خلال مؤتمره الوطني ومنذ تأسيسه الذي ضمّ مجمل الأحزاب الوطنية الكوردية في سوريا والمنظمات والمستقلين على موقعه إلى جانب المعارضة الوطنية السورية، وظلّ محافظاً على ذلك بخصوصيته القومية وتمثيله لقضية الشعب الكوردي في سوريا، الذي عانى طويلاً من الظلم والحرمان، ويتطلّع إلى المشاركة الفاعلة في مستقبل البلاد الى جانب القوى الوطنية السورية بمختلف أطيافها ومكوّناتها القومية والدينية والايديولوجية.
وزيارة رئيس الائتلاف السيد نصر الحريري الاخيرة إلى اقليم كوردستان حاولت بعض الجهات المغرضة استغلاليه بهدف التغطية على فشلها في ادارة المناطق الكوردية وسبب في معاناة إضافية خاصة في عفرين وسري كانييه وتل ابيض.. وتركها عرضة للمعاناة الإضافية، فلا يمكن المزاودة على سياسات المجلس وتوجهاته القومية وتمسكه بحقوق وأصالة وجود الشعب الكوردي ونضاله المستمر من اجل ذلك، نؤكد أن حزبنا والمجلس ضمن المعارضة ملتزمين وفق ما نص عليها الوثائق المشتركة:
– يؤكد الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية التزامه بالاعتراف الدستوري بهوية الشعب الكردي القومية، واعتبار القضية الكردية جزءاً أساسياً من القضية الوطنية والديمقراطية العامة في البلاد، والاعتراف بالحقوق القومية للشعب الكردي ضمن إطار وحدة سورية أرضاً وشعباً.
– العمل على إلغاء جميع السياسات والمراسيم والإجراءات التمييزي المطبقة بحق المواطنين الكرد ومعالجة آثارها وتداعياتها وتعويض المتضررين، وإعادة الحقوق لأصحابها.
– سورية دولة متعددة القوميات والثقافات والأديان، ويحترم دستورها المعاهدات والمواثيق الدولية.
كما يتحفّظ المجلس الوطني الكردي على الفقرة التالية من البند الثالث (واعتماد نظام اللامركزية الإدارية بما يعزز صلاحيات السلطات المحلية) ويرى بأن أفضل صيغة للدولة السورية هي صيغة دولة اتحادية، وسيعمل المجلس الوطني الكردي على تحقيق ذلك.
اضافة الى بنود عديدة تهم كافة ابناء الشعب السوري، بالإضافة الى تفاهمات في ٢٠١٨/٣/١٢ بعد اجتياح مدينة عفرين وكذلك في ٢٠٢٠/١/١٠ بعد اجتياح سري كانييه و " كري سبي" تل ابيض، و من أبرز ها:
– متابعة التجاوزات والانتهاكات التي تقع على الاهالي المدنيين وممتلكاتهم والتحقيق فيها واتخاذ الاجراءات المناسبة في حال ثبوتها بحق المتجاوزين.
– العمل على عودة النازحين واللاجئين الطوعية والآمنة إلى مناطق سكناهم الاصلية.
– كما يؤكد على الموقف الرافض للتغيير الديمغرافي في كل المناطق السورية.
ولا يخفى ان هناك اختلافات في العديد من وجهات النظر بيننا وبين الائتلاف، كما لم نشارك في الحكومة المؤقتة، ولا في ما يُسمّى بالجيش الوطني. فنحن ملتزمون بما تم الاتفاق بيننا فقط.

بيشمركة روج تحيي الذكرى الثانية والأربعين لرحيل البارزاني الخالد

تمجيداً و وعرفـــانـــا للأب الروحي ملا مصطفى البارزاني الذي أضاء طريق الحركة التحررية الكوردية, أحيا قسم الثقافة والإعلام لقوات لشكري روژ الذكرى الثانية والأربعين لرحيل البارزاني الخالد مستذكرين دور ومبادئه وقيمه الإنسانية و سعيه في رفع الظلم عن القومية الكوردية ونيلهم الحقوق المشروعة.

بتاريخ ١/٣/٢٠٢١ قام قسم الثقافة و الإعلام لقوات لشكري روژ بأحياء الذكرى الثانية والأربعين لرحيل الأب الروحي للشعب الكوردي ملا مصطفى البارزاني ، حيث أقيمت المراسيم في كافة مقرات و سرايا قوات لشكري روژ وتم من خلالها الوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء الكورد و الكوردستان في مقدمتهم البارزاني الخالد، حيث تم إلقاء كلمات من قبل ضباط أقسام الثقافة والإعلام و قيادة الأفواج اشاروا فيها إلى المسيرة النضالية التي قادها البارزاني مؤكدين على دوره في ترسيخ القيم الوطنية والتحررية بين الكورد ، حيث أمضى جل حياته في خدمة شعبه والدفاع عن حقوقـه المشروعة ولم يتوانى يوماً عن تقديم دمائه الزكية في سبيل كوردستان وشعبها.

بدورهم عبروا البيشمركة عن وفائهم واحقية نضالهم على نهج البارزاني الخالد في رفع الظلم عن الشعب الكوردي ونيل الحقوق المشروعة على أرضه التاريخية.

وأختتمت المراسيم بإلقاء مجموعة قصائد من قبل مقاتلي البيشمركة تمجد البارزاني الخالد وتجدد العهد على نهجه ونيل الحقوق الكوردية المشروعة.

هيئة الثقافة والإعلام لقوات لشكري روژ
٢/ ٣/ ٢٠٢١

وفد من الائتلاف
يجتمع مع ممثلية إقليم كوردستان للـENKS

كشف الدكتور عبدالحكيم بشار نائب رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية عن فحوى لقاءات وفد الائتلاف برئاسة نصر الحريري مع قيادات إقليم كوردستان.

زار يوم الإثنين (2021/03/07) وفد من ممثلي المجلس الوطني الكوردي في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية برئاسة الدكتور عبدالحكيم بشار نائب رئيس الائتلاف والسيد شلال كدو والسيد عماد برهو عضوي الهيئة العامة في الإئتلاف, مقر ممثلية إقليم كوردستان للمجلس الوطني الكوردي في سوريا وكان في استقبال الوفد رئيس الممثلية نواف رشيد وأعضاء الممثلية.

خلال اللقاء تحدّث الدكتورعبدالحكيم بشار عن زيارة وفد الائتلاف إلى إقليم كوردستان وعن اللقاءات التي تمّت مع سيادة الرئيس مسعود بارزاني ورئيس حكومة الإقليم مسرور بارزاني ومع نائب رئيس برلمان إقليم كوردستان, ومعه رؤساء كتل الأحزاب السياسية الممثّلة عن المكوّنات التركمانية والآثورية وغيرهم.

وأضاف الدكتور عبدالحكيم بشار بأن خلال لقاءات وفد الائتلاف مع قيادات إقليم كوردستان تم التأكيد على الدور الهام والإيجابي من جانب الإقليم للشعب السوري منذ الأيام الأولى من عمر الثورة وإحتضان هذا العدد الكبير من اللاجئين بامكاناتهم المتواضعة, كما تمّ التأكيد على الاستمرارية في هذه العلاقات في المستقبل.

منظمة لبنان للـ PDK_S تعقد اجتماعها وتتخذ عدة قرارات

إعلام PDK_S في لبنان

عقدت قيادة منظمة لبنان للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا اجتماعها الاعتيادي يوم السبت ٦/ آذار ٢٠٢١، بعد توقف دامت لشهور بسبب تفشي جائحة كورونا ونظرا لقرار الحكومة اللبنانية القاضي بالاقفال التام في البلاد.

استهل الإجتماع بالوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء الكورد وشهداء الحرية.

ومن ثم الإنتقال لتناول الوضع السياسي وآخر المستجدات والتطورات السياسية في المنطقة وما آلت إليها الأوضاع.

وثمّن المجتمعون دور الرفاق في قيادة المجلس الوطني الكوردي ودورهم في ترتيب البيت الكوردي وبالرغم العراقيل والتدخلات من قبل الأعدائه وأجنداته لإفشال الحوار لكن يبقى الحوار والتفاوض من استراتيجية المجلس.

ومن ثم ناقش المجتمعون الوضع التنظيمي وسبل تطويره في ظل الظروف المعيشية الصعبة نتيجة إرتفاع في سعر صرف الليرة مقابل الدولار وغلاء الأسعار وتفشي جائحة كورونا والتي أثّرت سلبا على العمل التنظيمي وتم إتخاذ جملة من القرارات.

وأيضا ناقش المجتمعون أحداث آذار وسبل إحيائها، تقرر بإلغاء المظاهر الإحتفالية والتجمعات الكبيرة إلتزاما بقرار الحكومة اللبنانية بالإقفال العام وإليكم ما يلي:

١- نتوجه الى المرأة الكوردية والعالم بباقة من التبريك ونقول كل عام وانتم بألف الخير.

٢- المجد والخلود لروح الأب الخالد مصطفى البارزاني.

٣- الذكرى السنوية (١٧) لإنتفاضة قامشلو والذي يصادف يوم الجمعة ٢٠٢١/٣/١٢، يستوجب باشعال الشموع ليلة ٣/١١ والوقوف دقيقة الصمت على أرواح الشهداء في الساعة الحادية عشر ظهرا من يوم ١٢/ ٣ وتعليق قماش اسود بواجهة منازلهم.

٤- الذكرى السنوية (٣٣) لمجزرة حلبجة والذي يصادف يوم الثلاثاء ٢٠٢٠/٣/١٦ يستوجب الوقوف دقيقة الصمت على ارواح الشهداء في تمام الساعة الحادية عشر ظهرا ومع تعليق قماش اسود في واجهة منازلهم .

٥- وبتاريخ ٢٠٢١/٣/١٨، الذكرى السنوية الثالثة والاليمة بالاحتلال التركي والفصائل المرتزقة التابعة لها لمدينة عفرين عروس كوردستان يستوجب الوقوف دقيقة الصمت في تمام الساعة الثانية عشر ظهرا .

٦- بتاريخ ٢٠٢١/٣/٢١ يحل علينا ذكرى قومية وراس السنة الكوردية النوروز رمز المحبة و السلام وتم الغاء احيائها ولكن يمكن الخروج الى الطبيعة واحيائها باشعال الشموع في ليلة ٢٠٢١/٣/٢٠ .

وكل نوروز شعبنا الكوردي وكل القوى الخيرة بالف الخير

إحياء ذكرى مجزرة برج عبدالو بعفرين

أحيا الكورد في قرية برج عبدالو في منطقة عفرين بكوردستان سوريا، يوم الإثنين ٨ / آذار الذكرى السنوية الثامنة للمجزرة.

صادف ٨ / آذار الذكرى الثامنة للمجزرة التي وقعت بيد مسلحي الـــ ب ي د في القرية عام ٢٠١٣, راح ضحيتها أربعة من مدنيي القرية.

وقالت المصادر المحلية من القرية لـــ ARK: إن الأهالي أحيوا الذكرى بزيارة إلى مقبرة الشهداء في قرية برج عبدالو وقراءة الفاتحة على أرواحهم الطاهرة.

أوضحت المصادر: إن مراسيم إحياء الذكرى جرت بوضع العلم الكوردستاني وأكاليل من الورود على أضرحة الشهداء من قبل الأهالي المتبقين في القرية.

والمدنيون الذين استشهدوا في المجزرة: المسن عبدو جمو حسن; وعلاء خليل حسن والطفل عمار نبو حسن، بالإضافة إلى كاوا خالد حسين الذي استشهد في بعد إصابته بحوالي أربعة أشهر متأثرا بجروحه.

قامشلو.. المجالس المحلية لـENKS
تعقد ندوة بمناسبة ذكرى ميلاد البارزاني الخالد

عقدت المجالس المحلية في قامشلو التابعة للمجلس الوطني الكوردي في سوريا, الاحد 14 اذار 2021، ندوة فكرية متنوعة ، بمناسبة مرور الذكرى السنوية 118 لميلاد عظيم الامة الكوردية الملا مصطفى البارزاني الخالد ، وذلك المكتب الغربي للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا .

في البداية رحب قدري جان الملا بالحضور ، ثم دعاهم بالوقوف دقيقة صمت اجلالاً للشهداء ولروح البارزاني الخالد مع عزف النشيد القومي الكوردي أي رقيب.

ألقى الندوة كلا من نعمت داوود عضو الهيئة الرئاسية في المجلس الوطني الكوردي، كوني رش، شاعر وباحث ومؤرخ كوردي، عبد الصمد موسى باحث وكاتب كوردي .

تحدث المحاضرين عن نضال البارزاني والصعاب التي واجهها في رحلته النضالية قبل وبعد ثورة ايلول المباركة ، والتي جابه فيها اعتى نظام شوفيني حتى انتزع منهم بجَلده وصلابته، ميثاق الحكم الذاتي الذي هيئ للكورد افاقاً جديدة.

وفي نهاية الندوة شكر" قدري جان الملا" المحاضرين والجمهور.

استشهاد مسن كوردي
في سجون الفصائل المسلحة بعفرين

استشهد مدني كوردي في سجون الفصائل المسلحة في منطقة عفرين بكوردستان سوريا, يوم السبت ٦/ آذار ٢٠٢١، وذلك بعد أيام قليلة من اختطافه في بلدة ميدان أكبس التابعة لناحية راجو.

وقالت منظمة حقوق الإنسان في عفرين: فقد المواطن شيخموس قاسم الملقب (شيخو مسته مريمة) ٧٣ عاماً من أهالي قرية كوسا ، المقيم في بلدة ميدان أكبس _ ناحية راجو، حياته صباح يوم السبت بتاريخ ٢٠٢١/٠٣/٠٦ بعد إعلام ذويه بضرورة نقله من سجن راجو إلى أحد مشافي مدينة عفرين، جراء التعذيب الجسدي والنفسي والضرب الوحشي الذي تعرض له داخل المقر الأمني لميليشيا فيلق الشام بقيادة المدعو صليل الخالدي ومن ثم داخل مقر الشرطة المدنية في مركز ناحية راجو بقيادة الرائد المدعو أيهم القباع الملقب أبو شهاب.

أوضحت المنظمة: وفي الطريق توفي المواطن شيخموس قاسم, مع العلم بأنه خُطف يوم الأربعاء بتاريخ ٢٠٢١/٠٣/٠٣ إلى جانب كل من المواطنين (محمد خليل حاج شيخو المعروف بأسم محمد خليل بلو _ سعيد قنبر ابن محزرة) بتهمة الوقوف في نوبات الحرس أثناء عهد الإدارة السابقة وهذه الحجة بعيدة عن الواقع بتاتاً .

أشارت المنظمة: نفس الميلشيا (فيلق الشام) والشرطة المدنية قتلوا تحت التعذيب المواطن محمد حسين بن حنيف من أهالي قرية بليلكو بتاريخ ٢٠١٩/٠٩/٠٩ بشتى الوسائل التي تستخدمها الفروع الأمنية التابعة للنظام السوري.

رحيل المناضل
عبدين حبش عبدالله

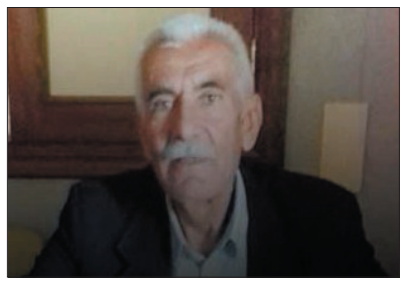

ودعت مدينة عفرين بكوردستان سوريا، أحد مناضليها القدامى وعضواً في المجلس المنطقي للحزب الديمقراطي الكوردستاني-سوريا، إثر جلطة دماغية . توفي عبدين حبش عبدالله يوم الأربعاء الـــ١٠ من آذار ٢٠٢١، المعروف بـــ"أبو بنكين" عضو المجلس المنطقي للحزب الديمقراطي الكوردستاني-سوريا، والكادر السياسي للحزب, إثر جلطة دماغية, بعد قضائه ثلاثة أيام في صراع المرض بمشفى عفرين.

المناضل عبدين حبش عبدالله، (٦٣) عاماً, من أهالي قرية " كوم رش " التابعة لناحية راجو بمدينة عفرين بكوردستان سوريا.

بعد أحد عشر شهراً من اختطافه...
الإفراج عن شاب كوردي في حلب

بعد مضي أكثر من أحد عشر شهراً على اختطاف شاب كوردي، أفرج مسلحو ب ي د عنه يوم الأحد 7/ آذار 2021، في حي الشيخ مقصود بحلب.

واختطف الشاب نشأت محمد رشو، الذي يبلغ من العمر 36 عاماً من قبل مسلحي ب ي د، بتاريخ 5 من شـــهر نيســـان من العام المنصرم 2020.

وقال أصلان وهو شقيق الشاب في تصريح خاص ل ARK: إن مسلحي إدارة ب ي د أطلقوا سراح شقيقه في حي الشيخ مقصود بحلب أمس.

وحي الشيخ مقصود هو أحد أحياء مدينة حلب السورية، ويخضع بجانب حي الأشرفية ومناطق الشهباء لسيطرة إدارة ب ي د.

الشاب نشأت محمد رشو ينحدر من قرية حسن ديرا Hesen Dêra التابعة لناحية شرا Şera في منطقة عفرين بكوردستان سوريا، وكان قد هرب من بطش الفصائل المسلحة، إلا بعد وصوله إلى حلب، اختطف من قبل مسلحي ب ي د بعد توجيه تهمة الميت التركي له.

بيشمركة روج في ذكرى انتفاضة ١٢ آذار:
انتفاضة ١٢ آذار كسرت حاجز الخوف عند الجماهير رغم استخدام السلاح الحي

أصدرت هيئة الثقافة والإعلام لقوات لشكري روژ بياناً بمناسبة مرور 17 سنة على انتفاضة 12 آذار العظيمة، وفيما يلي نص البيان:

التي نستذكرها في ذكراها السنويــة في الثاني عشر من آذار والتي تلاحم فيها جميع أبناء الشعب فتحولت إلى انتفاضة جماهيرية روژاڤاوية حيث تم فيها كسر حاجز الخوف عند الجماهير منذ اللحظات الأولى والتي استخدام فيهــا النظام السلاح الحيّ وسقط فيهــا شهــداء وجرحى، لا بل لوحظ وبقوةٍ اهتزاز جبروت وطغيان

الارتباط التاريخي والقومي والجغرافي الذي شهدته جميع مراحل النضال والحياة السياسية في المجتمع الكوردي في سوريا كنتيجــة لسياسة التقسيم التي فرضتهــا اتفاقية سايكس بيكو على الجغرافيــا الكوردستانية والتي أثــرت على التوزع الــديمغــرافي لــعمــوم الشعب الكوردي عمقــت ارتباط مصير شعبنا الكوردي في كوردستان سوريا بمصير باقي أبناء الشعب الكوردستاني، وبالرغم من نشاط الجمعيات والحركات التحررية منها جمعية خويبون (الاستقلال) والتي دفعــت الحركــة التحررية الكوردية خطــوات إلى الإمام من ناحيــة إعــلان الاستقلال والكفــاح المسلح ضــد أعــداء كوردستان وأيضاً من الناحية الفكرية والتنظيمية والعلاقات الدبلوماسية إلا أن الحركة التحررية الكوردية في كوردستان سوريا وباقي أجــزاء سوريا لم تصل إلى مرحلــة النضــج السياسي وقراءة المستقبل السياسي للكورد بسبب الأنظمة الشوفينية القمعية إلا بعد الحرب العالمية الثانية حيث وصل صدى وواقع المطالب الكوردية إلى معظم المحافل الدولية وخاصة بعد الإعلان عن جمهورية مهاباد في كوردستان إيران لا سيما دور البارزاني الخالد والحركة التحررية الكوردية في كوردستــان العــراق.

مــن خلال واجبــه الأخلاقي شارك الــشعــب الــكوردي في كوردستان سوريا الشعب السوري في مصير العيش المشترك وإسهــامه بقــوة في طرد المستعمــر الفرنسي، حيث موقعــة ميسلون الكبرى تشهد عظمة يوسف العظمة الكوردي بمحاربة الاستعمــار الفــرنــسي.

إن التميز العرقي وجميع حملات التطهير العرقي والقومي التي تعــرض لها الشعب الكوردي في سوريا كانت الدافــع الأساسي له في النضال. هذا النضال الذي أدى إلى ولادة أول كيان سياسي كوردي في سوريا (البارتي) الشامخ، حقيقــة يتباهى بها جميــع كورد سوريا ومصــدر شمــوخ لهــم بأن نضالهم ارتبط وواكب المشروع القومي الكوردستاني الذي أسس له البارزاني الخالد، حيث كانوا العون والمــدد لجميع مراحل النضال في أجزاء كوردستان الأربعة ولاسيما نضال البارزاني الخالد وثورة أيلول التحررية وكولان والانتفاضة الكبرى 1991 تشهد بطولاتهم القومية. تجلى عظمة وقدسية نضال أبنــاء الــشعب الــكوردي في كــوردستــان سوريا وتــم ترجمته على أرض الواقع بانتفاضة ضد السلطة الشوفينية بانتفاضة قامشلو التي نستذكرها في ذكراها السنويــة في الثاني عشر من آذار والتي تلاحم فيها جميع أبناء الشعب فتحولت إلى انتفاضة جماهيرية روژاڤاوية حيث تم فيها كسر حاجز الخوف عند الجماهير منذ اللحظات الأولى والتي استخدام فيهــا النظام السلاح الحيّ وسقط فيهــا شهــداء وجرحى، لا بل لوحظ وبقوة اهتزاز جبروت وطغيان النظام بأجهزته الأمنية وثبتَ كذبه في أدّعاء خرقه البنيوي للقاعدة الجماهيرية للشعب الكردي . الأمر الوحيد والأهمّ الذي أفرزته الانتفاضة كوردياً هو وحدة الشارع والصف الداخلي وتحطم غرور وعنجهية النظام بأجهزته الأمنية وأثبت فشل جميع محاولاته في زعزعة إرادة وأصالة شعبنا وعقيدته الوطنية القومية.

أنه مدعاة للفخر والاعتزاز وبعد ثمــاني سنوات على انتفاضة قامشلو ليصادف يوم 12 آذار 2012 ذكرى تأسيس قوات بيشمــركة لشكري روژ لتشكل امتــداداً لنضال الشعب الكوردي في روژ اڤايي كوردستان لتترجم حلقــة أخرى من حلقــات النضال عبــر الــمشاركــة في الــمشــروع القــومي الكوردستاني الذي أسس له البارزاني الخالد. تلك القوة التي تشكلت بأمر ورعاية مباشرة من الــرئيس مسعــود البارزاني كواجب نضال قومي لجنــابه الكريــم في خدمــة الكورد في باقي أجــزاء كــوردستــان.

وفي هذه المناسبة العظيمة التي يستذكرها شعبنا بكل شموخ وعز وافتخار أننا في قــوات بيشمركــة لشكري روژ نــؤكــد التزامنا الكامل بنهــج البارزاني الخالــد نهــج البطولة والفــداء والشجاعــة في ميادين النضال نهــج البارزاني الخالد، ونجــدد عهد الوفاء للرئيس مسعــود البارزاني في بذل دمائنا من أجل حماية كوردستان بشعبها وأرضها والدفاع عن نهــج البارزاني وقضية كوردستان حتى تحقيق كل أهداف وتطلعات شعبنا الكوردي في الحرية والاستقلال.

المجد والخلود لشهداء الحرية والاستقلال
عاش نضال الشعب الكوردستاني

هيئة الثقافة والإعلام
لقوات لشكري روژ

إحياءً لميلاد البارزاني الخالد... منظمة روج تقوم بحملة تشجير في دهوك

شهر آزار حيث إنبعاث الحياة في الخليقة والطبيعة ونحن الكورد خلقنا الله حاملين روحاً تتجدد وعنفواناً يثور كطبيعة بلادنا الجميلة (كوردستان).

وتزامن ميلاد الرمز الخالد الملا مصطفى البارزاني مع هذا الشهر المبارك أضفى على نوروز صبغة مميزة وعلى شهر آزار رونقهُ الجميل.

وبهذه المناسبة المقدسة وإنطلاقاً من فكر البارزاني الخالد كأساسْ.

قامت منظمة روج متمثلة بالرفيق حاجي كالو عضو اللجنة المركزية للحزب ومجموعة من كوادر الحزب وبالتعاون مع إتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني _روج افا بإحياء ذكرى ولادة البارزاني الخالد وذلك بغرس شتلات من الأشجار في مجموعة مناطق وبحضور فعاليات شعبية للمساهمة بهذه المناسبة كما أكد الرفيق حاجي كالو على أهمية دور الإنسان الكوردي وعبر التاريخ في الحفاظ على طبيعة كوردستان والدليل ما نجدهُ في جبالنا الشامخة وسهولنا الجميلة والتي لا تخلو من مظاهر الربيع إينما حللت ورأيت.

كما أكد الرفيق حاجي كالو على أهمية هذا اليوم التاريخي وميلاد الأب الروحي للكورد البارزاني الخالد والتي أعتبرها ولادة أمة.

وتاريخ نضال مازال مستمراً كنهجٍ نسير عليهِ وكدربٍ نسير عليه حتى تحقيق ما نصبو إليه.

وفي الختام شكر الرفيق حاجي كالو الرفاق والمشاركين بهذا المشروع متمنياً الإزدهار والتطور لكوردستان ولشعب كوردستان.

منظمة روج للحزب الديمقراطي الكوردستاني–سوريا

منظمة دهوك للـ PDK-S تكرم بعض المناضلات والمناضلين في مخيم الفايدة ومجمع وارسيتي

بمناسبة الذكرى السنوية الـ 118 لميلاد الأب الروحي للشعب الكوردي ملا مصطفى بارزاني بادرت قيادة منظمة دهوك للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا PDK-S، الاحد 14 اذار 2021، بتكريم بعض المناضلات والمناضلين والذين تبلغ سنوات نضالهم في الحزب الديمقراطي الكوردستاني– سوريا وفي خدمة قضية شعبهم العادلة حوالي 40 عاماً في مخيم الفايدة ومجمع وارسيتي بدهوك.

في البداية رحب كاوا حسن بالمناضلين ودعاهم إلى الوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء كوردستان وفي مقدمتهم البارزاني الخالد .

بدورها ثمنت هيام عبدالرحمن عضو اللجنة المركزية للـ PDK-S ومسؤولة منظمة دهوك للحزب الديمقراطي الكوردستاني– سوريا دور هؤلاء المناضلات والمناضلين في خدمة قضية شعبهم العادلة في كوردستان سوريا وتمنت لهم العمر الطويل والصحة والسلامة.

من جانبهم تعهد المناضلين بالاستمرار في نضالهم في خدمة الكورد وكوردستان وعلى نهج البارزاني الخالد ما داموا أحياء . ثم تم تكريمهم من قبل قيادة منظمة دهوك بشهادة تقدير واحترام على ما قدموه .

جبهة السلام والحرية في الذكرى العاشرة للثورة السورية:
شرارة الثورة السورية كانت نتيجة لتراكمات من المعاناة والقمع

أصدرت جبهة السلام والحرية بياناً في الذكرى 10 للثورة السورية، وفيما يلي نص البيان:

إن شرارة الثورة السورية التي انطلقت في آذار عام 2011 كانت نتيجة طبيعية لتراكمات من المعاناة والقمع وانعكاسا لنضال وتضحيات شعبنا السوري المحب للحرية على مر المراحل المنصرمة من تاريخ نضال شعبنا السوري، ومنها انتفاضة 12آذار 2004 الكردية المجيدة، ضد ممارسات النظام الديكتاتوري الشوفيني، هذه الانتفاضة السلمية التي انطلقت من مدينة القامشلي لتصل إلى حلب ودمشق، وهزت كيان النظام كخطوة أولية لكسر جدار الخوف الى حد ما و(التي كسرتها ثورتنا السورية المستمرة حتى اليوم بشكل كامل) لكن بطش النظام وتفرده

دخلت الثورة السورية عامها العاشر ولازالت إدارة الأزمة، وليس حلها، هي العنوان الأبرز الذي يتصدر معاناة الشعب السوري، بالرغم من التضحيات الكبيرة التي قدمها الشعب السوري بكل مكوناته وأطيافه منذ بداية قيامه بالتظاهرات والاحتجاجات السلمية، إلا أن اختيار النظام للحل العسكري حوّلت الثورة المدنية السلمية إلى صراع دموي بانتهاج السياسة الامنية في قمع المتظاهرين باستخدام الرصاص الحي في قمع المتظاهرين، مما دفع والحالة هذه الى تحول الثورة السلمية الى العسكرة واستعان النظام بداية بالنظام الإيراني والمليشيات الطائفية التابعة لها والقادمة من دول عدة وفي مقدمتها حزب الله اللبناني، وفيما بعد جاء التدخل الروسي العسكري المباشر مقابل عدم وجود دعم حقيقي لحلفاء الشعب السوري وترك الشعب السوري وحيدا لمصيره، بين بطش النظام وحلفائه وتردد، لابل، تخاذل المجتمع الدولي عن القيام بمسؤولياته الأخلاقية والقانونية، والذي انعكس سلبا على أداء قوى الثورة و المعارضة السورية، حيث تشتت منصاتها وفقدت توازنها السياسي، في ظل تجاذبات الدول المؤثرة في الملف السوري انطلاقاً من أجنداتها ، فتحولت ثورة الشعب السوري التي قامت لإنقاذ سوريا من ظلم الدكتاتورية إلى ساحة صراع اقليمي ودولي على سوريا ، وأخذت القضية السورية تتنقل بين محطات دولية عدة (جنيف – أستانة– سوتشي ...) دون حدوث اختراق في نمطية تفكير وممارسات النظام وحلفائه، وخاصة اصراره على اجراء انتخابات غير شرعية رغم الكوارث التي جلبها وذلك بالرغم من الجولات المارثونية للمفاوضات وبرعاية أممية.

ونتيجة لذلك فقد تحولت سوريا إلى ساحة مفتوحة أمام مختلف القوى الدولية والإقليمية، وانقسمت الجغرافيا السورية إلى عدة مناطق نفوذ، ودفع الشعب السوري بكل مكوناته، ولا زال يدفع ضريبة هذه المقتلة المستمرة ، فأكثر من نصف الشعب السوري بات مهجراً و دمرت البنية التحتية بشكل كبير، وعمليات التغيير الديمغرافي جارية، في مختلف المناطق السورية، ولازال النظام متمسكاً بخيار الحل الأمني والعسكري.

إن شرارة الثورة السورية التي انطلقت في آذار عام 2011 كانت نتيجة طبيعية لتراكمات من المعاناة والقمع وانعكاسا لنضال وتضحيات شعبنا السوري المحب للحرية على مر المراحل المنصرمة من تاريخ نضال شعبنا السوري، ومنها انتفاضة 12آذار 2004 الكردية المجيدة، ضد ممارسات النظام الديكتاتوري الشوفيني، هذه الانتفاضة السلمية التي انطلقت من مدينة القامشلي لتصل إلى حلب ودمشق، وهزت كيان النظام كخطوة أولية لكسر جدار الخوف الى حد ما و(التي كسرتها ثورتنا السورية المستمرة حتى اليوم بشكل كامل) لكن بطش النظام وتفرده استطاع وقف هذه الانتفاضة بعد فرض تحييد الشارع السوري، لابل السعي لتجنيده ضد الانتفاضة باتباعه سياساته العنصرية البغيضة، لكن الوطنيين السوريين أكدوا بأن الدماء التي سالت وإن كانت كردية، لكنها كانت سورية أيضا بكل تأكيد.

إننا في جبهة السلام والحرية نؤكد لشعبنا السوري التواق للحرية بأن ثورته.. ثورة الحرية والكرامة لم ولن تتوقف، طالما هناك نظام مستبد وقاتل لشعبه، وهناك الآلاف من المعتقلين والشهداء، ناهيك عن ملايين المشردين، وأن النظام الذي يستقوي على شعبه بالقتل والتجويع والتهجير لا مستقبل له، وهو يعيش حالة من العزلة والإفلات.

لكن بنفس الوقت نطالب المعارضة السورية بكل منصاتها رص الصفوف لإعادة الأمل والثقة للسوريين واستلام زمام المبادرة، كما نطالب المجتمع الدولي والقوى المؤثرة وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية للقيام بمسؤولياتها تجاه الشعب السوري، وممارسة الضغط على النظام الدكتاتوري لتنفيذ القرارات الدولية وخاصة القرار 2254 لإيجاد حل سياسي شامل لسوريا المستقبل...سوريا الديمقراطية التعددية، التي تستوعب، وتمثل كل أفراد و مكونات الشعب السوري.

– عاشت ثورة الشعب السوري المستمرة.
– المجد والخلود لشهداء ثورة الحرية والكرامة.

الهيئة التنفيذية لجبهة السلام والحرية
القامشلي 2021/3/14

في ذكرى ميلاد البارزاني الخالد..
المجلس المحلي في ديرك يقوم بحملة لزراعة الأشجار

بمناسبة ذكرى ميلاد بارزاني الخالد، قام المجلس المحلي للمجلس الوطني الكوردي في ديرك بحملة تشجير على اضرحة الشهداء وقادة الحركة الكوردية في منطقة ديرك وكوجرا الاحد 14 اذار 2021.

ولد بارزاني الخالد في 14 مارس/آذار 1903 في منطقة بارزان، ساهم عام ١٩١٩ في ثورة الشيخ محمود الحفيد وقاد قوة مؤلفة من ٣٠٠ مسلح لدعم الثورة وكانت نقطة البداية لهذا القائد الأسطوري.

محلية عامودا تقيم ندوة بمناسبة الذكرى السنوية ١١٨ لميلاد البارزاني الخالد

أقامت محلية عامودا للمجلس الوطني الكوردي في سوريا ندوة جماهيرية بمناسبة مرور الذكرى السنوية ١١٨ لميلاد البارزاني الخالد ، الاحد 14اذار 2021، في مكتب الحزب الديمقراطي الكوردستاني–سوريا بمدينة عامودا .

البداية كانت بالوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء الكورد و كوردستان وعلى روح الأب الروحي للشعب الكوردي ملا مصطفى بارزاني .

ثم القى الندوة فيصل يوسف عضو هيئة الرئاسة في المجلس الوطني الكوردي في سوريا تحدث من خلالها عن سيرة حياة بارزاني الخالد ثم تحدث عن الاوضاع السياسية الراهنة.

ولد بارزاني الخالد في 14 مارس/آذار 1903 في منطقة بارزان، ساهم عام ١٩١٩ في ثورة الشيخ محمود الحفيد وقاد قوة مؤلفة من ٣٠٠ مسلح لدعم الثورة وكانت نقطة البداية لهذا القائد الأسطوري.

المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا:

المفاوضات متوقفة بين المجلس الكردي وأحزاب الوحدة الوطنية بسبب انتهاكات الطرف الآخر

كوردستان

أصدر المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا تقريره السياسي الشهري عن مجمل الأحداث في أجزاء كوردستان الأربعة، يوم ٧- ٣ الجاري، وفيما يلي نص التقرير عن شهر شباط ٢٠٢١

يبدو أن العملية السياسية لحل الأزمة السورية قد توقفت أو أنها تراوح في مكانها رغم تحرّك الدبلوماسية الدولية بشكل متميز، لاسيما بعد الاجتماع الأخير للجنة الدستورية المصغرة في دورتها الخامسة بمدينة جنيف السويسرية والتي لم تسفر عن أية نتائج إيجابية، وقد بذل مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا (السيد غير بدرسون) جهوداً متميزة في هذه الفترة منها لقاؤه مع مسؤولي النظام السوري، لكنه " عاد بخفي حنين " أي أنه لم يلق التجاوب منهم بدعوى أن وفدهم " سيد نفسه " يعني له استقلاليته ولا يمكن الضغط عليه، وهكذا تكون اللجنة الدستورية قد فقدت معاني وأهداف اجتماعاتها بسبب موقف وفد النظام السلبي في هذا الصدد، وفي هذا السياق فإن النظام بصدد الترتيبات اللازمة لإجراء انتخابات رئاسية في شهر حزيران القادم، ما يعني أن النظام لا يبالي بمساعي الدبلوماسية الدولية باتجاه الحل السياسي المنشود للأزمة السورية، ولا يخفى هنا الدعم الروسي للنظام السوري ودورها في حمايته.

من الملاحظ أن أمريكا ورغم اهتمامها بملف الأزمة السورية إلا أنها لا تولي اهتماماً بمسألة الانتخابات الرئاسية، أو كأنها وروسيا على توافق في تمديد مهلة أخرى للنظام السوري، بل ربما تراهن على جانب الأزمة الاقتصادية لرضوخ النظام و انصياعه الى الحل السياسي وفق القرارات الدولية " ٢٢٥٤ " ومرجعية جنيف١ ولاسيما أن الادارة الأمريكية الجديدة قد اعلنت غير مرة أنها لا تميل الى الحل العسكري في حل الأزمة السورية كي لا تعيد تجربة كل من العراق وليبيا، ما جعل النظام أكثر إصراراً على الحسم العسكري من جانبه والمراوغة على الحل السياسي الدولي للأزمة السورية..

وتركيا، ما تزال متمسكة بمناطق شمال غرب سوريا بماهي إدلب ومناطق عفرين، وتعزز فيها تواجدها وتنشر ثقافتها وسياستها ما يقلق مكونات الشعب هناك من خطر ديمومة هذا التواجد، بخلاف مناطق سري كانييه وگري سبي، وكأنها تعطي المجال لهامش من الحوار أو التفاوض بشأنها، عموماً سواء كان الاجتياح التركي لتلك المناطق أو استمرار تواجدها هناك ليس بمعزل عن تفاهمات مع الطرفين الأساسيين في المعادلة السورية " روسيا، أمريكا " ورحيلها أيضا عن تلك المناطق قد يكون عبر توافقات معهما، وبما يضمن لها مزاعم أمنها الحدودي، فيما تشهد تركيا من جانب آخر تطوّرات خطيرة من داخلها على مختلف الصعد الاقتصادية والسياسية حيث التراجع في قيمة الليرة التركية أمام العملات الصعبة وتدنّي دخل الفرد وتزايد البطالة، وكذلك المعارضة تزداد نقمة على النظام بسبب سياساته الهوجاء مع الحلفاء الاستراتيجيين وتدخلاته في شؤون الدول الإقليمية، فيما يبحث رئيس النظام عن آليات ووسائل لتغيير دستور البلاد كسبيل نحو تفعيل نظامه من جديد.

وايران، هي الأخرى لاتزال تلعب دورها وتأثيرها الواضح في الملف السوري، بالرغم من تبايناتها السياسية مع شركائها في سوتشي – استانا حول مناطق النفوذ أو التواجد على الأراضي السورية، خاصة أن إيران مضغوطة في هذا الجانب من أطراف أخرى أيضاً، منها دولية وإقليمية " أمريكا والتحالف الدولي وإسرائيل" ناهيك عن الصراعات الأخرى ضد إيران والتي هي بدورها تزيدها تصعيداً سواء بشكل مباشر أو عبر أذرعها الإقليمية وما نجم عنها مؤخراً من هجمات صاروخية وجوية متبادلة (ما حصل في هولير والرد عليها عبر الحدود السورية) في وقت يزداد فيه الملف النووي تعقيدا بعد اصرار إيران على زيادة تخصيب اليورانيوم بنسبة ٢٠٪ وسعيها لرفع العقوبات الاقتصادية عنها كشرط مسبق سواء للعودة الى الاتفاق النووي أو لعقد اتفاق جديد في هذا الصدد ، الأمر الذي زاد سخط الدول الأوروبية المعنية عليها وتضامنها المتزايد مع أمريكا، هذا فضلا عن أزمات إيران الداخلية من الاحتجاجات والاعتصامات المستمرة في العديد من المناطق الى جانب الخلافات داخل أروقة النظام نفسه لاسيما بعد اقتراب موعد انتخاباتها، ما يعني أن نظام إيران يعيش ازمات متتالية.

في العراق، تسعى إيران عبر الميليشيات التابعة لها أن تدب المزيد من الفوضى أوصال العراق لتجعل منه لا دولة، في محاولة لمصادرة قراره السياسي والاقتصادي والعسكري على غرار ما يفعله حزب الله في لبنان، إلا أن حكمة بعض القيادات الوطنية وبمؤازرة التحالف الدولي تحول دون تحقيق ذلك، وقد بذلت حكومة السيد مصطفى الكاظمي جهودا مضنية لتجنيب العراق تحقيق تلك المآرب والأهداف، والعمل كي لا يكون العراق ساحة احتراب وتصفية الحسابات، وفي هذا السياق تبقى الحكومة عازمة على مواصلة تنفيذ المهام الأساسية بما هي ملفات الفساد المالي والإداري والسعي الحثيث لحل الميليشيات المذكورة أو دمجها مع قوات العراق النظامية، وهكذا بالنسبة لقضايا الخلاف مع إقليم كوردستان التي بدت بوادر حلحلة بعضها مؤخراً، وهكذا بالنسبة للملفات الأخرى، إلى جانب المساعي للتواصل مع بعض الدول العربية والعالم المتقدم ودعاة الحرية والسلام في العالم، ولعل زيارة قداسة البابا فرنسيس (بابا الفاتيكان) الأخيرة للعراق وإقليم كوردستان تصبّ في هذا الاتجاه وقد تضفي زيارته مسحا من التسامح على المكونات المتعايشة لفض الخلافات وتحقيق التآلف والوئام بين الجميع.

اقليم كوردستان، قيادة الإقليم تمارس دوراً متميزاً سواء على صعيد العراق من حيث مساعي تحقيق نوع من الوفاق بين الأطراف المتنازعة أو بذل الجهود باتجاه لم الشمل العراقي ولو في حده الأدنى بغية توفير مستلزمات الأمن والاستقرار في ربوعه، وفي نفس الوقت تسعى هذه القيادة لتحقيق عوامل اللحمة بين المكوّنات القومية والسياسية والدينية الكوردستانية وتوحيد طاقاتها وإمكاناتها بغية زجها في عملية التنمية الاقتصادية وتنمية القدرات البشرية على طريق البناء والتقدم، والسعي الحثيث للتفاعل الممكن مع العالم المتطور، ومن الممكن أن تكون وتيرة تقدم الإقليم أكثر دينامكية لولا تأثر وانعكاسات الوضع العراقي على الإقليم وتدخّلات بعض الأطراف المسيئة في شأن الإقليم وتطوراته السياسية والخدمية والتعليمية ..الخ، ومن الجدير ذكره أن زيارة قداسة البابا فرنسيس لكوردستان والعراق كانت مبعث ارتياح لاسيما وأن قداسته قد اشاد بدور الإقليم الانساني واحتضانه لعموم المكونات إبان أزمة الهجرة الواسعة ولاسيما المكون المسيحي بشكل خاص..

غرب كوردستان، يزداد الوضع المعيشي تفاقما لعموم المواطنين مع تفاقم الأزمة الاقتصادية في سوريا، نتيجة الحصار الدولي وتطبيق قانون قيصر، حيث الانخفاض الهائل لسعر صرف الليرة السورية مقابل العملات الصعبة، وضعف القدرة الشرائية للمواطنين سواء لتدنّي الرواتب والأجور أو لتزايد البطالة، مع الارتفاع الجنوني لأسعار المواد والسلع الاستهلاكية اليومية، كون الأسعار ترتفع مع انخفاض سعر الليرة ويبقى المستهلك عرضة لابتزاز التاجر لدرجة عجز المواطن عن تأمين قوته اليومي، بل أن البعض يبحث أحيانا بين القمامة ما يسد جوعه، بمعنى آخر خطر المجاعة يهدد أوساط واسعة من المواطنين ذوي الدخل المحدود.

هذا الى جانب المعاناة الأشد وطأة للمهجرين والنازحين من ديارهم وخصوصا ساكني المخيمات من أهالي مناطق عفرين وگري سبي وسري كانييه وغيرهم كثيرون، ما ينبغي السعي بتضافر الجهود من أجل إيجاد الحل المناسب لهؤلاء، سواء عبر سبل عودتهم الى مناطقهم أو سبل العيش اللائق بالإنسان على أقل تقدير.

وفيما يتعلق بموضوع التوافق الكردي بين المجلس الوطني الكردي ENKS) و أحزاب الوحدة الوطنية الكردية (pynk) أكبرها ب ي د، معلوم أن المفاوضات متوقفة بين الجانبين، بسبب الانتهاكات التي تعمدها الطرف الآخر من حرق لعدد من مكاتب المجلس واطلاق العيارات النارية عليها والاساءة الى البيشمركة البواسل واعتقال المدرسين والاعلاميين والعودة إلى أسلوب ملاحقة الشباب للتجنيد الإجباري، هذا فضلا عن الحملات الإعلامية ضد المجلس وحلفائه وبشكل متواصل، في تهرّب واضح من المفاوضات واستحقاقات المرحلة ومتطلبات المستقبل الكردي المنتظر، علما أن حزبنا قد أكد غير مرة ان موقفه من التوافق الكردي يتطابق مع موقف المجلس الداعم بقوة لتحقيق التوافق الكردي وعبر الأرضية والمناخات المناسبة لها.

المكتب السياسي
للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا
قامشلو ٧ / ٣ / ٢٠٢١

سيرة حياة "ججو خان".. قائد حركة التحرير الكوردية في خراسان

كيهان محمدنجاد
(ترجمة عبدالعزيز قاسم)

على إثر معركة جالديران سنة ١٥١٤م، بين الامبراطورتين العثمانية والصفوية تم تقسيم كوردستان لاول مرة، الى قسم تحت احتلال "الاتراك" العثمانيين وقسم آخر بقى تحت احتلال الفرس "الصفويين"، وبعد ذلك التاريخ المشؤوم، حلت كوارث عديدة على الشعب الكوردي، منها طرد وترحيل الكورد من شمال شرق كوردستان بأمر من شاه عباس الصفوي في الفترة مابين ١٥٩٨ و ١٦٠٢ من مناطق شمال–شرقي كوردستان إلى إقليم خراسان.

لم تنته مأساة الكورد بعد ترحليهم فقط وبعد توالي العديد من الاقوام والحكام الاخرين على حكم ايران الى حين وصول القاجاريين إلى السلطة، بدأت حملات غزو جديدة ضد الكورد وخاصة ضد كورد خراسان هذه المرة، وكانت لعائلة اللهوردي بك والد القائد الكوردي ججو خان موقف تاريخي مشرف في الوقوف ضد تلك الحملات وظهر ججو خان دركز نسبة الى مدينته Deregez كأحد أعظم رجال الكورد في منطقة خراسان، حيث كان يسكن في البداية في قرية "هسار" التابعة لمدينة دركز، ومن ثم انتقل مع والده للعيش في كبيكان كمرافق لوالده "اللهوردي بك" Elahwirdî Beg الذي اصبح حاكمًا لمنطقة ميانكوهي.

كان ججو خان سياسيًا ومفكرًا وباحثًا وكان يدعم حكم والده ويقف خلفه كجبل، وورث حكمه بعد وفاته، واستلم حكم والده على المنطقة، وكان إداريًا ناجحا ويحظى باحترام ورضا أهل المنطقة، وعمل على توسيع دائرة حكمه ليشمل كافة مناطق خراسان لتحرير شعبه من المحتلين.

مقابل ذلك لم يتوان القاجاريون على شن هجمات دموية عديدة على كورد خراسان والقيام بحملات ابادة وحشية، وهرب الناس من بطشهم وظلهم الى جبال وسهول خراسان، وتعالت صرخات ونداء الأطفال والنساء لزعيمهم ججو خان لنجدتهم، ولما وصلت تلك الاخبار الى مسامع ججو خان امتطى على ظهر حصانه مع بعض المسلحين الكورد وأفراد من عائلته لنجدة القرى الكوردية المحروقة وإنقاذ الاهالي وممتلكاتهم ومواشيهم من السلب والحرق، بعد قيام القاجاريين بحرق قراهم بمساعدة من الجيش الروسي لاحتلال القرى الكوردية والاستيلاء على مواشيهم وطردهم.

وقف ججو خان بحزم ضد حملات الإبادة الجماعية بحق الكورد سواء كانت من جهة القاجاريين، او من جهة الجيش الروسي على السواء، حيث ارتكب الجيش الروسي هو الاخر العديد من المجازر واحتلال المنطقة تماما على غرار جرائم القاجاريين الاعداء، وهذا ادى الى تزايد الغضب والاستياء الشعبي وازدياد المعارضة ضد حملات الروس والقاجاريين بقيادة ججو خان الذي اخذ على عاتقه الوقوف ضد الاستبداد وإنقاذ شعبه من القهر والطغيان.

أعد ججو خان جيشه في وقت قصير، وبدأ بثورته مع إخوته الثلاثة، أوسو خان، وإيلو خان، وميمو خان، وعدد من المحاربين الأبطال الآخرين وهاجم ببطولة ثكنات العدو، وتمكّن من إنقاذ تلك المنطقة حتى دركز وقتل المئات من جنود العدو في تلك المعارك.

ازدادت شعبية ججو خان في مدينة دركز والقرى المحيطة به، وانضمّ المزيد من الشباب إلى قواته، وبهذا استطاع ان يكسر شوكة قوات منسورول مولك، أحد قادة القاجار، الذي كان يقود هجمات متكررة بجيشه المدجج بآلاف المسلحين، وفي اخر هجوم مني بهزيمة نكراء هو وجيشه على يد القائد ججو خان.

وبعد الحاق الهزيمة بالقاجاريين وسع من نفوذ حكمه، الى ان تدخلت الحكومة المركزية في طهران للحد من نفوذه ومطالبتها من الروس المساعدة لاخماد ثورة ججو خان.

أرسلت روسيا القيصرية العديد من الجنود والفرسان لمساعدة القوات الحكومية والقاجار وهذه المرة اضطر ججو خان ان يقاتل القوات القاجارية والروسية في آن واحد. وتصدّى ببسالة لهجمات الروس والقاجار وقام بتحرير مناطق خراسان من أيدي الأعداء والعمل على إقامة حكومة كوردية مستقلة في إقليم خراسان.

هاجمت القوات المعادية مرارًا وتكرارًا معاقل حكم ججو خان، ولكنهم في كل مرة كان يفشلون، وغدا القضاء على حكم ججو خان حلمًا للأعداء، وأعلنوا عن مكافأة مغرية لكل من يقوم على قتله او أسره.

كانت قوات ججو خان تزداد قوة يومًا بعد يوم، وانتشرت القوات والمقاتلون الكورد في الجبال والسهول وفي جميع قرى ومدن خراسان.

كان سكان تلك المناطق راضين عن وجود قوات ججو خان، وانضم المزيد من الشباب إلى قواته ليكونوا قادرين على الدفاع عن الأرض وشرف أمتهم.

عزز الروس والقاجاريين من تحشداتهم وشنوا معركة كبيرة على قوات ججو خان، واندلعت في تلك الاثناء حرب قاسية في منطقة دركز، استمرت لأكثر من ثلاثة أشهر حسب بعض المصادر.

حارب البطل ججو خان المحتلين من أجل توفير حياة حرة لأبناء هذه المنطقة. قُتل العديد من قوات ججو خان في تلك المعارك على يد قوات الروسية والقاجار وتم محاصرة ججو خان مع قواته ولم يبق لديه مفر او وسيلة لإنقاذ نفسه وشعبه سوى المضي في القتال حتى الشهادة او النصر وبعد ثلاثة أشهر من المعارك الضارية سقط حصانه في خندق واستشهد برصاص قوات الاحتلال.

استشهد ججو خان عام ١٩١١ على يد القوات الروسية والقاجاران، حمل الروس جثته من قوجان في تابوت مع الثلج والجليد إلى موسكو لتقديم جثته كهدية للقيصر الروسي لرؤية جثة الزعيم الكوردي.

وحسب بعض المصادر ان القيصر أمر بقطع رأسه والتمثيل بجثته والاحتفال بشرب النبيذ على نخب قتل ججو خان.

وقف ججو خان وعائلته والشعب الكوردي في خراسان، وقفة شرف وعز وناضلوا ضد المحتلين لسنوات عديدة في سهول وجبال خراسان وقدموا الالاف من الشهداء. وبقيت ذكرى هؤلاء الابطال والشهداء في خراسان وكوردستان والى يومنا على ألسنة الكورد وعلى صفحات التاريخ بأحرف من الذهب بتخليد ذكراهم وامجادهم في الأغاني والقصائد والموسيقا الكوردية الى يومنا هذا.

محطة مناضل عتيد من رواد نهج البارزاني الخالد

أيمن علي

أكثر من أربعين عاماً من النضال في صفوف الحزب الديمقراطي الكوردستاني

نهجٌ قويمٌ ورسالةٌ متوّجةٌ بإنجازات لا حدودَ لوصفها ورونق ذلك النهج أقوالٌ مأثورةٌ تتغنّى اللغات بها في جميع المحافل والعالمين من دون مغالاة، نهج البارزاني الخالد أمانةٌ نفيسة أبَتْ إلّا أن يحملها رجال أوفياء مخلصون لفكره وقلبه وعقيدته الكورديتي المتأصّلة في النفس الرصينة على امتداد الزمن.

من هنا كان لابدّ لنا من أن تستوقفنا محطة تاريخية لمناضل يُعَدُ من روّاد نهج البارزاني وقامة متجذرة في قواعد الحزب ومن الرعيل الأوّل كرّسَ جُلّ حياته في خدمة القضية الكوردية وكان حريصاً كلّ الحرص في الإلتزام بأخلاقيات الحزب عقيدةً وفكراً.

مناضلٌ مغوار محنّكٌ في السياسة، رقمٌ استصعبَ على الكثير أن يلووا أطراف فكره المؤمن به، محاولات الغير لم تزدْه ألّا إصراراً وثباتاً واستمراراً لتجسيد مشروع البارزاني الخالد.

يمتاز بمواقفه الصلبة المتّشحة بحيوية الحوار ونُبْل في إحترام آراء الآخرين، و تتجلّى قُدسية إسقاطُ التاريخ على الواقع بأنّ الشجرة قوية بمقدار عمق جذورها في توصيف الحزب الديمقراطي الكوردستاني.

عبدالله تاج الدين أبو رير كما يُعرَف في الوسط الإجتماعي، وُلدَ في قرية (كري بري باشا)عام ١٩٦٠م، التابعَة لناحية جل آغا (الجوادية) في منطقة آليان، درسَ الإبتدائية في قريته على أيدي نخبة من المعلمين الأكْفاء، ثمّ ليكمل تعليمه الإعدادي في مدينة ديرك، وكان ممّن التزم المثابرة والاجتهاد إلى أن حصلَ على الثانوية الزراعية، وكانت طموحاته المستقبلية أكبر من أن يقف عند هذه المرحلة وحسب ولكن شاءت الظروف المعيشية الاكتفاء بشهادته تلك، وبناءً عليها إنخرط في السلك التربوي والتعليمي، حيث عُيّنَ كمعلّم وكيل لمراحل التعليم الأساسي في بعض المدارس القريبة على الحدود العراقية منها (منجور، الصبيحية) حتى وبعد إنتهائه من الخدمة في الجيش

السوري لأكثر من سنتين ونصف عاد إلى مهنته معلمّاً؛ ولكن استناداً إلى بعض قرارات التربية السورية تمّ إيقاف العمل بشهادته المهنية.

حُظيَّ بالتوظيف في الإسكان العسكري ما يتجاوز الأربع سنوات في (مصول الحكمية) بالقرب من مدينة ديرك، وفي الإرشاد الزراعي في قرية رميلان الشيخ التابعة لـــ جل آغا.

إلتحقَ بصفوف الديمقراطي الكوردستاني آواخر سنة ١٩٧٦، بعد ثورة أيلول بقيادة إدريس البارزاني ومسعود البارزاني.

ميوله السياسية وتوجّهاته الحزبية والرؤى التي كان يتبناها في ظل سلطة البعث آنذاك كانت ذريعة لتلك السلطة في استدعائه واستجوابه وإهانته ومن ثم تعريضه إلى شتى أنواع العذاب، ولكنه يقول: كل تلك المحاولات لم تثنني عن المتابعة و لم تقلّص من عزيمتي، بل على العكس تماماً كانت تتولّد في مخيلتي صورة ذلك النظام البائس الدكتاكتور في تقويض عمل كلّ من يفكّر في أي محاولة لإيقاظ أي شخص كوردي في قضيته والمطالبة بحقوقه المسلوبة.

كما كان يؤكّد في حديثه أنه على الجميع أن يتشرّبوا من نهج البارزاني الخالد؛ لأنه النهج الذي يحفظ للكوردي كرامته وأصالته ويعيد له حقوقه وحريته.

دعا إلى وحدة الصف الكوردي وعلينا أن نحمل القضية الكوردية على محمل الجدّ بعيداً عن الحقد والكراهية ونتعامل بأخلاق الكورديتي مع الآخرين متّخذين من تاريخ البارزاني قدوةً ومنارةً تنير دروب الضالين عن طمس معالم الحقيقة.

منطقة الشرق الأوسط على صفيح تحولات جذرية ..

وهولير مركز توازن كوردستاني كبير

عزالدين ملا

إقليم كوردستان شبه دولة معترفة عالميا، مركز التواصل والاتصال بين الشرق والغرب، وبين الشمال والجنوب، دخل إقليم كوردستان في التوازنات الدولية والإقليمية، وهذا لا يمكن تجاهله، بفضل السياسة الحكيمة للقيادة الكوردستانية، والتي أرسى دعائمها الرئيس والزعيم مسعود بارزاني، أنظار قادة العالم تتجه صوب عاصمة هولير لعقد اتفاقات سياسية ومصالح اقتصادية تصب جميعها في خدمة الصالح العام.

يزور إقليم كوردستان الصديق وأيضا الخصم، فالسياسة ليست لها حدود صداقة أو عداء، فقط تخدم المصلحة المشتركة. وزيارة رئيس الائتلاف السوري ووفده تدخل في هذا السياق، فمن يدرك بأبعاد والدهاليز السياسية لا يستغرب أو يندهش لهكذا زيارة. ما حصل إن قام البعض بإدخال تلك الزيارة لرئيس الإئتلاف في خانات أخرى، إما أنه لا يدرك دهاليز السياسة أو أنه يعمل لجهة تبت الشرّ للكورد.

١- ما تحليلك لكل ما يجري من تحركات في المنطقة وخاصة وجميع الأنظار نحو هولير العاصمة؟

٢- كيف ترى زيارة رئــيس الإئتلاف إلى هولير؟ ولماذا؟

٣- ما تقييمك لـــ الذين استاؤوا من هذه الزيارة؟ وكيف ترد عليهم؟ ولماذا؟

٤- إلى أين تتجه المنطقة حسب رأيك، ولماذا؟

مكانة هولير وثقلها ودورها في مختلف الملفات والقضايا التي تهم المنطقة

تحدث عضو اللجنة المركزية في الحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا، شاهين أحمد لصحيفة «كوردستان»، بالقول: «بدايةً من الأهمية التأكيد هنا بأن إقليم كوردستان العراق ليس مجرد إقليم دستوري داخل العراق الفيدرالي فقط فحسب، وإنما الأهمية التي يحظى بها الإقليم والدور الذي تقوم به قيادة الإقليم وخاصة شخص الرئيس مسعود البارزاني في مختلف الملفات المحلية والإقليمية تفوق دور وأهمية العديد من الدول، والسبب عائد إلى تاريخ وثقل ومصداقية الرئيس البارزاني وما يشكله من مرجعية قومية كوردستانية وكذلك وطنية عراقية، وما يتمتع به البارزاني من قيم التسامح والمحبة وقبول الشراكة والإجماع لدى مختلف الشرائح. وكذلك فإن هناك شعور بالذنب لدى بعض الدول في الغرب بأنهم يتحملون مسؤولية الظلم الذي وقع على الشعب الكوردي وحرمان هذا الشعب من دولته المستقلة إسوةً ببقية شعوب المنطقة، هذا الشعب الذي كان صاحب إمبراطوريات عريقة خلال مراحل تاريخية طويلة، هذا الشعب الذي كان يجمعه يوماً علاقات مصاهرة مع فراعنة مصر أصحاب حضارة وادي النيل والإهرامات، هذا الشعب الذي خرج من صفوفه كتبة تاريخ وقادة عظام، هذا الشعب الذي كانت ميزوبوتاميا نواة أرضه التي إنطلقت منها الحضارات والرسل، هذا الشعب الذي خرج من صفوفه جد الأنبياء إبراهيم الخليل عليه السلام. لذلك بتقديري أن الغرب بدأ ولو بخطوات خجولة العودة إلى تطبيع العلاقات مع الأصحاب الحقيقيين لهذه المنطقة، وهذا الاهتمام ربما يندرج في هذا الجانب ويعتبر نوعاً من التصحيح لأخطاء تاريخية».

يتابع الأحمد: «زيارة رئيس الإئتلاف والوفد المرافق له إلى هولير عاصمة إقليم كوردستان تأتي في إطار المكانة التي تحظى بها هولير ووزنها وثقلها ودورها في مختلف الملفات والقضايا التي تهم المنطقة، وتأتي أيضاً في إطار الاستماع لنصائح الرئيس مسعود البارزاني كونه شخصية مناضلة تمتلك خبرة كبيرة في مقارعة الدكتاتوريات طوال أكثر من نصف قرن وخاصة أن سيادته كان ومازال إلى جانب قضايا الشعوب المظلومة، ومن جهة أخرى فإن الزيارة تأتي في إطار خطة للإئتلاف لتفعيل دوره ونشاطه، وهي ليست المرة الأولى التي يزور فيها رئيس للإئتلاف إلى هولير حيث سبقه في هذه الزيارة وفي مراحل سابقة الرؤساء السابقون مثل أحمد الجربا وأنس العبدة وغيرهما ومختلف قيادات المعارضة. ومن جهة أخرى تأتي الزيارة ضمن الترتيبات والتوجهات الجديدة المنتظرة لملفات المنطقة بعد تسلم جو بايدن الإدارة في واشنطن».

يضيف الأحمد: «الاستياء نتيجة طبيعية للإنتهاكات التي تحصل في المناطق التي تسيطر عليها الفصائل العسكرية المحسوبة على الإئتلاف في عفرين وتل أبيض / كري سبي وسري كاني / رأس العين، علماً أنّ الإئتلاف لا يملك سلطة فعلية على تلك الفصائل، ولكن غير الطبيعي أن يتحول الاستياء إلى تهجم غير مبرر على قيادة إقليم كوردستان وشخص الرئيس مسعود البارزاني!. لا ننسى أن شعبنا الكوردي بشكل عام شعب عاطفي يتأثر بالشعارات العاطفية، وينجرف أحياناً مع سيول السموم التي تنفثها الشبكة الإعلامية المضللة لحزب العمال الكوردستاني pkk، وهذا ما حصل بالضبط مع زيارة رئيس الإئتلاف نصر الحريري، الزيارة مهمة وجيدة كون الإئتلاف شئنا أم أبينا يمثل الإطار الرسمي المعترف به من جانب المجتمع الدولي والمجلس الوطني الكوردي ENKS كأهم وأكبر إطار كوردي هو جزء من هذا الائتلاف، والكورد وصلوا إلى المنابر الدولية ومؤسسات القرار واللجنة الدستورية ومؤتمرات جنيف للحل في سوريا من خلال هذه المنصة المعارضة، وهذا الإئتلاف هو الذي يقود المعارضة في المسارات التي تشرف عليها الأمم المتحدة في جنيف واللجنة الدستورية، أما لماذا هذه الضجة التي أثيرت؟، فإنها تأتي من النظام ومنظومة pkk وذلك لفشلهما السياسي أولاً، ولشعورهما بأن هناك تغييرات قد تحصل وتتجاوزهم ثانياً، لذلك أتت هذه الحملة الغوغائية التضليلية التي ازدادت سعيرها بالترافق مع هذه الزيارة والغاية كانت قيادة الإقليم وشخص الرئيس البارزاني وليس رئيس الإئتلاف. بكل أسف هناك شريحة لا بأس بها من المحسوبين على فئة المثقفين جرفتهم سيول الإعلام المضلل المذكور وخاصة ممن كنا نعول إلى حد ما على حكمتهم وموضوعيتهم، ولكنهم إنساقوا مع الخطاب الشعبوي الممنهج من قبل الغوغائين!. يبدو أن الظروف القاسية التي مر بها شعبنا منذ عشرات السنين كانت لها تأثير كبير على شريحة لا بأس بها من شعبنا لجهة التوازن والسلامة النفسية. مما يستوجب علينا بذل المزيد من الجهود لجهة التثقيف والتوعية والتنبيه لمخاطر ما يجري».

يختم الأحمد: «بالرغم من وجود مؤشرات لتحولات قد تحصل لكن المشهد بشكل عام وبكل أسف مازال متلبداً بالضبابية، ومازالت الأنظار تتجه نحو إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن، ليست هناك في الأفق حلول عملية وواقعية واضحة لإنهاء مأساة الشعب السوري ومختلف ملفات المنطقة، كون سوريا تحولت إلى مسرح لتصفية حسابات اللاعبين الإقليميين والدوليين وعلى حساب الشعب السوري، والسوريين بكل أسف اصبحوا خارج اللعبة تماماً، وحتى خارج إهتمامات المتورطين في شؤون بلدهم، وليس للسوريين أي دور في كل ما يجري من مبادرات ومؤتمرات حول مصير بلدهم، بمعنى أن المنطقة قد تواجه خيار تجميد الجبهات الساخنة دون إيجاد حلول حقيقية لأزماتها».

المنطقه تتجه إلى إعادة النظر في الخريطة المرسومة والتحالفات الجديدة

وتحدث عضو اللجنة المركزية في الحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا، محمد سعيد وادي لصحيفة «كوردستان»، بالقول: «الأزمة السورية لازالت في مطابخ الدول الكبرى، كل جهه تريد أن تستويها حسب مصلحتها، خاصة أمريكا وروسيا وإسرائيل الدول ذات القرار في الشأن السوري بالإضافة إلى لاعبين كبار- تركيا وإيران- اللتين تتحركان للحصول على حصتهم من الكعكة، وسوريا هي المعنية بكل هذه التحركات، هناك اتفاق في بعض النقاط بين الطرفين الأمريكي والروسي في وقف الحرب الأهلية وإعطاء مجال أكثر للحلول الدبلوماسيه لحلحلة الأزمة، وإيجاد وسائل تضمن إنجاح العملية السياسية باعتبار المنطقة بحاجة إلى إعادة النظر للخريطة السياسية، والكورد رقم أساسي في هذه المعادلة وإقليم كوردستان المعترف دوليا وقانونيا والتي تتمتع بجغرافية مهمة بين الشرق والغرب، ودور مهم وإيجابي للسياسة الحكيمة لقادة الإقليم في المنطقة وما يمثله بدون منافس لتطلعات الأمة الكوردية، إذاً لا بد أي تحرك أو إيجاد مخرجات للأزمة القائمة المرور إلى الإقليم والتشاور مع الزعيم البارزاني بما يملك من دور مهم في التوازنات الدولية والإقليمية والأخذ بمشورته».

يعتقد وادي: «أن زيارة رئيس الإئتلاف تأتي ضمن هذه الترتيبات، ورئيس مسعود البارزاني معروف منذ البداية وقوفه مع الثورة السورية والشعب السوري ضد هذا النظام الفاسد، وإيجاد بديل ديمقراطي يحقق العدالة والحقوق القومية للشعب الكوردي، والإئتلاف اعترف بما تعرض الشعب الكوردي من ظلم وحرمان وأقرّ بحقوق الكورد من خلال مذكرة التفاهم أثناء انضمام المجلس الوطني الكوردي إليها، وفي الفترة الأخيرة بعد احتلال عفرين ومن بعده سري كانييه وكري سبي من قبل الفصائل الإرهابية المدعومة من تركيا والالتباسات التي حصلت بين الإئتلاف والمجلس الكوردي والترقب من قبل الدول الكبرى كان لا بد من هذه الزيارة لترميم ما أفسده الفصائل المنفلتة وإيجاد اسلوب أكثر حكمة للمعاناة التي تعانيها شعبنا في هذه المناطق، وأعتقد هذه الزيارة ستخفف من بعض المعاناة ومحاولة إيجاد طريقة لرجوع شعبنا الى ديارهم».

يتابع وادي: «للأسف كل من يهاجم هذه الزيارة إما تحت ضغط العاطفة والمفهوم السطحي للسياسة أو تحت تأثير بروباغندة ب ك ك وإعلامها الفاسد والمشبوه الفاقد للمصداقية، باعتقادي أي حدث عندما يحاربها ب ك ك كونوا على ثقه أنها لمصحلة الكورد وكل ما يروج ب ك ك فإنها ضد مصلحة الكورد، فهذا الجيش الفيسبوكي الذين نصبوا أنفسهم محللين ومنظرين ويدَّعون مصلحة الكورد، ويوزعون إرشاداتهم للبارزاني، كن على ثقه إذا بحثت عن خلفياتهم ستجد أنهم بعيدون كل البعد عن الكورد والقضية الكوردية، يا ترى هل سألوا أنفسهم كيف لشخصيه مثل الرئيس البارزاني الذي كرَّس جُلَّ حياته في خدمة الكورد والقضية وقدَّم الآف من الضحايا والشهداء سيُفرِّط بحق الكورد لمجرد ب ك ك ليس راضيا عن الإئتلاف رغم مساعيهم ليلا نهارا أن يدخلوا الائتلاف، حلال لهم ما يفعلون وحرام لغيرهم أن يستفيدوا من كل محاولة لتخفيف الظلم والمعاناة عن شعبنا، ولكن لا صداقة ولا محبة في السياسة بل المصلحة الكوردية تتطلب أن تستقبل العدو والصديق. المنطقه تتجه إلى إعادة النظر في الخريطة المرسومة والتحالفات الجديدة، وعلى الكورد أن يكونوا على مستو ى الحدث ويكثرون من الأصدقاء ويقللون الأعداء، لا ان يتصيدوا بعضهم بالإتهامات القذرة خدمة لأعداء الكورد».

شاهين الأحمد

محمد سعيد وادي

موسى موسى

المجلس الكُردي يبحث عن الحلول الممكنة والسعي نحو مشروع إنقاذي

تحدث المستشار القانوني، موسى موسى لصحيفة «كوردستان»، بالقول: «للمنطقة تاريخ حافل بالأحداث، ومع ذلك لم تُحَل قضاياها المصيرية بفعل الكثير من المعوقات الداخلية والإقليمية والدولية، لذلك أصبحت المنطقة الآن برمتها على صفيح ساخن، تتفاعل فيها الكثير من الأمور، وتتحرك بإتجاهها العديد من القوى عَلّها تزرع بذرة أمل في مستقبل أفضل، وإقليم كُردستان بفضل السياسة الحكيمة للرئيس البارزاني وقيادة الإقليم أصبح منطقة جذب لكل من يريد أن يحدث تغيير إيجابي في المنطقة، لما لقيادة الإقليم والرئيس البارزاني من دور سياسي وَإنساني إيجابي، وبسط يد التعاون والإخاء والتحرك في سبيل التقليل من لهيب النار المشتعل الذي يكتوي به شعوب المنطقة، حتى أصبح الإقليم قبلة الزائرين من رؤساء دول وحكومات وبرلمانات العالم وتُوّج أخيراً، وليس آخراً، بزيارة بابا الفاتيكان الذي أستقبل بحفاوة وتكريم عالييين من قِبَل رئيس إقليم كُردستان السيد نيجيرڤان البارزاني ورئيس حكومته السيد مسرور البارزاني، وشعب كردستان وزّرع ابتسامته وفرحته على كافة الأطراف لهذه الزيارة الإنسانية والتاريخية لرسول السلام والمحبة، إضافة الى زيارات الساسة والتجمعات من مختلف المنابع الفكرية والتوجهات السياسية الموالية والمعارضة لحكوماتها في بلدان الشرق الأوسط وخاصة من الدول المجاورة، وكل هذا لم يأت من فراغ بل، لما كرَّسه الرئيس البارزاني من مد يد العون والمساعدة في إيجاد حل لمشاكل وقضايا المنطقة، ولما له من حنكة ودبلوماسية وأثر في نفوس شعوب المنطَقة وخاصة لدى الكرد في كل من العراق وإيران وتركيا وسوريا كأكثر المناطق تحركاً وتحولاً وسخونة، بإعتبار قضيتهم تشكل القضية الأكبر في الشرق الأوسط وأكثرها وأقواها تعقيداً وتأثيراً على سياسة المنطقة والتي تتطلب حلاً تستقر به المنطقة برمتها، لذلك يولّي إقليم كُردستان والرئيس البارزاني وهولير العاصمة أهمية كبرى».

يتابع موسى: «زيارة رئيس الإئتلاف الوطني السوري هذه ليست الأولى والأخيرة إلى إقليم كُردستان، فقد سبق أن زار الإقليم وفود من المجلس الوطني السوري قبل تشكيل الإئتلاف، كما زار الرئيس السابق للإئتلاف أيضاً هولير العاصمة، وتتوافد وفود المعارضة السورية على الإقليم، وكل ذلك يأتي نتيجة حدود الإقليم المشترك مع سوريا ووجود لاجئين سوريين تتجاوز أعدادهم مئات الآلاف مازالوا يعيشون في المخيمات، رغم المساعدة الكبيرة التي قدمتها حكومة الإقليم لهم من كافة النواحي التعليمية والإغاثية والمعيشية والسكن المختلف، ومن ناحية أخرى الدور الإيجابي الذي لعبه إقليم كُردستان بشأن الأزمة السورية مع أطراف المعارضة وقوى الثورة، ومع اللاجئين من بطش النظام السوري وآلة القتل الذي مارسه ضد الشعب، كما أن دور حكومة الإقليم والرئيس البارزاني والبيشمركة في محاربة الارهاب ودحره بمساعدة الحلفاء، ووقوفه الى جانب المظلومين واعتماد سياسة السلم والحوار مع المختلف، كأساس اعتمده البارزاني الخالد منذ ثورته في بداية الستينيات من القرن الماضي، والذي أصبح ركناً يقوم عليه الحزب الديمقراطي الكوردستاني- العراق، والرئيس البارزاني وحكومة الإقليم والبيشمركة في التعامل مع كافة القضايا الشائكة.

كما أن تواجد بعض هيئات ومؤسسات المجلس الوطني الكُردي، الذي يشكل مكوناً أساسياً من مكونات الإئتلاف، في إقليم كُردستان، والعمل المشترك بينهما بخصوص مناطق عفرين ورأس العين وتل أبيض وغيرها من خلال إيجاد آلية للتقليل من مأساة أهاليها، ودرء الممارسات اللاإنسانية التي تمارسها الفصائل المساحة في تلك المناطق، والتي ترتقي إلى جرائم ضد الإنسانية التي لا تسقط بالتقادم. ولهذا كله لا يمكن غض الطرف في البحث عن الحلول، ولا بد من الزيارات واللقاءات المتكررة، مهما كانت النوايا، وإن سياسة المقاطعة وغمض العيون عن كل شيء لا تجدي نفعاً، وخاصة المجلس والإئتلاف شركاء في أكثر من مؤسسة ومنها الهيئة العليا للتفاوض واللجنة الدستورية، وكلاهما أحوج لبعضهما من خلال التعاون والتنسيق لتقريب وتطابق وجهات النظر في العديد من القضايا وخاصة ملف الوجود الكُردي وحقوقه القومية في الدستور السوري، إضافة الى ملف عفرين ورأس العين وبقية المناطق. لهذا لا بد من النظر بعين إيجابية وفكر متفتح لهكذا زيارات، بغض النظر عن إمكانية الوصول إلى نتائج إيجابية حتمية، ولكنها تعتبر مسعى من أجل إيجاد بعض الحلول الممكنة».

يضيف موسى: «زيارة رئيس الإئتلاف إلى إقليم كُردستان أثار زوبعة لدى الكثيرين، وقد إمتعضوا من هذه الزيارة، ربما كان للبعض مبررهم، فليس جميع الناس على دراية بخفايا الأمور وخاصة دهاليز السياسة التي تؤدي إلى مئة نفق ونفق، ولكن بشكل عام إتخذ الإستياء شكل التهجم وليس النقد أو مجرد الإستياء في الوقت الذي لا يظهر في الأفق مشروعاً وآليات الحل لوضع المناطق التي بسببها تم الإستياء العارم مثل عفرين ورأس العين، إن السياسة لا تؤخذ ولا تُفهم على أساس العاطفة وإن إدراكها عصيٌ على العامة وخاصة في ظل الأوضاع التي تعيشها المنطقة والتعقيدات والمصالح التي تشابكت فيها، لذلك كان من المحبذ النظر على تلك الزيارة بعين النقد وليس التهجم الذي يزيد الشرخ بين الكُرد أنفسهم، ولكن عدم الوعي السياسي وعدم القدرة على استيعاب مدى التعقيدات والعراقيل المحاطة بإيجاد الحلول جعل الكثيرين خارج إطار التحليل، لذلك كان التهجم سلاحاً سهلاً لهم دون معرفة حدّه الآخر الذي يؤذي أكثر مما يفيد، ولكن الشيء المحزن والذي سيؤثر على مستقبل الحوارات والمفاوضات بين المجلس الوطني الكُردي وأحزاب الوحدة الوطنية هو البيان الذي أصدره الأخير والذي سيشكّل مزيداً من الشرخ بينهم، كان من الأولى لهم تفهّم الأمر والدفع نحو البحث معاً لمشروع إنقاذي لمآسي المنطقة التي تسيطر عليها الفصائل المسلحة وتمارس فيها أبشع الإنتهاكات، لكن منع ممارسة العمل السياسي المفروض عليهم إقليمياً ودولياً جعل الحل العسكري واللجوء إلى السلاح لديهم هو أفضل الطرق وأسهلها، ولهذا تراهم مبتعدون عن كل ما هو سياسي ودبلوماسي في حل الإشكالات والنزاعات، وكما قلنا إن المجتمع الإقليمي والدولي يتحملون ايضاً وزر ذلك بسبب ممانعتهم لإعطاء أي دور سياسي لهم. إن عملية التجييش والتهجم على حكومة كُردستان وشخص البارزاني والمجلس الوطني الكردي لا يفيد بشيء، بقدر ما للتفكير ومراجعة الذات والأسباب التي أدت الى الحالة بشكل عام بنظرة واقعية، ومن ثم معالجة الأمر بإيجاد حلول واقعية بمساعدة الأطراف الأخرى هو المخرج الأساسي من عنق الزجاجة، وبها ربما تجد الكثير من الأبواب المغلقة طريقاً للحل الذي ينشده أبناء المناطق التي تكتوي بنار الفصائل المسلحة. إنَّ غياب المشروع التحرري، أو على الأقل الإنقاذي، يجعل من المجلس الكُردي أن يبحث عن الحلول الممكنة والسعي فيها، وهذا يستحق، عوضاً عن التهجم عليه، التشجيع والدفع نحو الأمام».

يؤكد موسى: « المنطقة، كما أسلفتُ الذكر، أصبحت على صفيح ساخن، وخاصة تفرقنا عن الإنتخابات الرئاسية ثلاث أشهر ومازال بشار الأسد يؤكد ترشحه لها، كما أنَّ الإدارة الأمريكية الجديدة برئاسة بايدن، أو الديمقراطيين، لا يؤملُ منهم أي حل للوضع السوري، وحالة ترقّب تركية لإجراء بعض الإصلاحات في المناطق المتواجدة فيها، أو مزيد من قضم المناطق في الشمال والشمال الشرق السوري، وذلك بحسب الحالة التي ستكون عليها الإدارة الامريكية الجديدة، هذا الوضع يجعل الحذر واجباً، وإلتفاف القوى المؤمنة بالحل الوطني الديمقراطي السلمي حول بعضها من ضرورات المرحلة.

كُردياً، ليس غريباً على أحد بأن الطرفين المتفاوضين يمررون الوقت، وكلاهما مؤكدان بأن عملية التفاوض لا جدوى منها، لكن كل طرف ينتظر نفوذ صبر الآخر والإعلان عن وقفها».

الخاتمة:

حسب المعطيات الراهنة فإن المنطقة مقبلة على تحولات وتغييرات سياسية ومصالحية وحتى جغرافية في غالب الأحوال، وتُعَد هولير مركزا مهما في التأثير والتوازن على المستوى الإقليمي، ويتطلب من جميع القوى الكوردية الوقوف إلى جانبها ودعمها ومساندتها.

البارزاني ..مناضلاً، مؤسساً، زعيماً

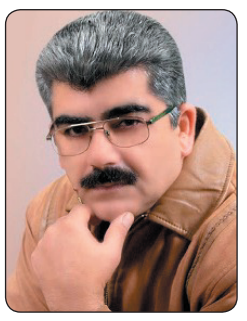

ماهين شيخاني

البارزاني مصطفى هو أبن الشيخ محمد بن الشيخ عبد السلام بن الشيخ عبد الله بن ملا عبد الرحمن بن ملا تاج الدين .

• ولد في يوم ١٩٠٣/٣/١٤ في قرية بارزان قاعدة أنطلاق الثورات والأنتفاضات الكردية ضد جميع الانظمة الرجعية ، ويصادف هذا التاريخ اليوم الذي تحرر فيه دهوك من المستبدين والطغاة وذلك. أن هذا اليوم المجيد في دهوك بصورة خاصة وفي كردستان بصورة عامة يضم مناسبتين سعيدتين .

• أعتقال البارزاني الخالد في سجن الموصل عام ١٩٠٦ مع والدته وعمره ثلاث سنوات وذلك بعد فشل ثورة بارزان ضد الامبراطورية العثمانية .

• انضم الى الحركة التحررية الكردية منذ مطلع شبابه ، فمنذ عام ١٩١٩ تعمقت في ثنايا قلبه معاني الحب وجذور الكردايتي وأصبح توأما ً مع حياة البارزاني الخالد .

• شارك في ثورة الشيخ محمود الحفيد وقاد فصيلة من البيشمركة زاد عددهم عن /٣٠٠/ شخص لدعم الثورة في عام ١٩١٩ . وقسم البيشمركة على محوريين ، وصل أحداهما الى (مركه) ودخل في معركة حامية سقط من جرائها /١١/ ووصل هو بنفسه الى خليفان وتصدى مع المحور الآخر لمرتزقة الحكومة . سبق وأن أرسله شقيقه الشيخ أحمد البارزاني قبل ذلك التاريخ للالتقاء مع الشيخ (سعيد بيران) للتنسيق معه حول الثورة الكردية في كردستان الشمالية .

• في عام ١٩٣٢ قاد البارزاني قوات بارزان في انتفاضتها ضد النظام العراقي الرجعي . والذي اضطر على أثرها الى الهجرة الى تركيا مع عدد من المسلحين من أقاربه . لكن النظام التركي ألقى القبض على الشيخ أحمد وسلمه الى الحكومة العراقية ؟ التي وضعته تحت الاقامة الجبرية في الموصل . أما البارزاني فقد استطاع أن ينجوا من ألقاء القبض عليه من قبل القوات التركية من (أرضروم) وبمساعدة الكرد الوطنيين ، حيث وصل الى الحدود وبدأ بتشكيل قوى مسلحة آخرى ليشعل نار الثورة من جديد ضد الحكومة العراقية.

• في عام ١٩٣٣ جرت المفاوضات بين الشيخ أحمد والحكومة . طالب الشيخ أحمد أثناءها مشاركة البارزاني في المفاوضات . ولكن الحكومة العراقية وجريا ً على سياستها التآمرية وعدائها المستمر لحركة الشعب الكردي . ألقيت القبض على البارزاني ووضعته تحت الاقامة الجبرية ؟ ونتيجة الحقد والكراهية ومكائد النظام ، حاولت بعض الأوساط القضاء على البارزاني فدس له السم ونجى البارزاني من الموت بأعجوبة . وابعد بعد ذلك الى مدن العراق الجنوبية وثم الى السليمانية التي استطاع الهرب منها عام ١٩٤٣ بمساعدة حزب هيوا ووصل الى بارزان عن طريق كردستان ايران .

• في يوم ١١ تشرين الأول ١٩٤٥ ، قاد ثورة آخرى ضد الحكومة العراقية . وقد شاركت القوى الجوية البريطانية في قمع الثورة خدمة للحكومة العراقية ومصالح بريطانية .

• بعد ذلك قرر البارزاني مع بشمركته المشاركة والدفاع عن جمهورية مهاباد الفتية . مع وصول البارزاني الى الجمهورية زادت عزيمة واصرار الكرد وألتفافهم حول جمهوريتهم . ونظرا لحنكة البارزاني الخالد وتجاربه المريرة في النضال الدؤوب منح رتبة (جنرال) . ومن بين المعارك التي قادها معركة (مامش وقاراو) في سقز .... نالت الاعجاب من لدن القاضي بيشوا

• في عام ١٩٤٦ . سعى البارزاني لتأسيس الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي أنعقد مؤتمره التأسيسي في (١٦ أب) من نفس العام الذي أنتخب البارزاني بالاجماع رئسا ً للحزب وبقي كذلك أي رئيساً للحزب الديمقراطي الكردستاني حتى أنتقاله الى جوار ربه . خاض البارزاني معارك دامية ضد قوات الشاه المقبور بعد سقوط جمهورية مهابات ، وشاركت القوات العراقية والتركية والقوات الايرانية للقضاء على البارزاني ورفاقه ، بل التحمت معه في معارك شرسة أستشهد على اثرها أكثر من ٢٠٠ شهيد دفاعا ً عن الجمهورية والكرد .

• في عام ١٩٤٧ قرر البارزاني وقوة من البيشمركة مؤلفة من / ٥٠٠/ مقاتل التوجه الى الاتحاد السوفيتي وبدأوا بالمسيرة التاريخية ، وبعد معارك عنيفة مع قوات الانظمة الثلاث وبعمليات تكتيكية أستطاع البارزاني بقيادته الحكيمة الوصول الى الحدود السوفيتية بعد ملحمة (ميدان موريك) الشهيرة ، وعبر مع رفاقه نهر (آراس) في يوم ١٩٤٧/٦/١٧ مسطرين بذلك ملامح تذكر للاجيال والتاريخ بطولة هؤلاء المناضلين . ومما يذكر أن البارزاني كان آخر من عبر النهر، وفقد خلال عملية العبور التي تعد من مأثر البارزاني الخالد ، ثلاث شهداء وعدد من الجرحى ، بعد وفاة (ستالين) نقل البارزاني الخالد الى موسكو . وقد استقبل من قبل كبار المسؤولين في الكرملين .

بعد نجاح ثورة تموز عام ١٩٥٨ عاد البارزاني الى أرض الوطن فوصل الى بغداد يوم ، حيث استقبل أستقبال الابطال في العراق وكردستان من قبل حشود بلغت عشرات الآلاف ، و في شهر كانون الثاني/يناير من سنة ١٩٦١ حيث قابل البارزاني عبد الكريم قاسم في شهر شباط أي بعد شهر من عودته إلى العراق لم يظهر قاسم الود والترحيب كما كان في السابق للبارزاني والذي حاول تجديد الولاء للحكومة العراقية والتي كان يرأسها قاسم نفسه وبعد هذه المقابلة أحس البارزاني من إن الجو لم يعد ملائماً لبقائه في بغداد خشية من إعتقاله أو تدبير محاولة لإغتياله فقرر البارزاني ترك بغداد والرجوع إلى كردستان وَذلك في شهر آذار/مارس من نفس العام

في يوم ٢٢ أذار/ مارس من عام ١٩٦١ أصدر الحاكم العسكري العام في بغداد أمراً بإلقاء القبض على عضو الحزب الديمقراطي الكردستاني جلال طالباني. مما أدى إلى انقطاع إصدار الصحف والمجلات الكردية التي كانت تصدر في بغداد بصورة علنية بعد هذه الحادثة .

• في ١١ ايلول ١٩٦١ قاد البارزاني الخالد ثورة الشعب الكردي المعروفة بأسم ثورة أيلول الكبرى والتي أستمرت حتى عام ١٩٧٥ . هذه الثورة التي أصبحت بعد أنقلاب شباط الأسود عام ١٩٦٣ ملجأ لكافة الوطنين من العراقيين والكرد .

• في عام ١٩٦٧ وعند أشتعال الحرب العربية الأسرائلية في حزيران اوقف البارزاني الخالد القتال من جانب واحد ليؤكد بذلك وطنيته العراقية ويفسح المجال للقوات العراقية للمشاركة في الحرب الى جانب الجيوش العربية .

• في ١٩٧٠ أستطاع البارزاني الخالد العظيم وبعد أن قدم آلاف الشهداء أن ينتزع اتفاقية (١١ آذار) من الحكومة العراقية التي أقرت بحقوق الشعب الكردي وحقه في الحكم الذاتي .

• في يوم ١٩٧١/٩/٢٩ ، حاك نظام بغداد المعادي للكرد مأمرة قذرة ودنيئة لاغتيال البارزاني الذي نجى منها بأعجوبة .

• بعد اتفاقية (صدام – الشاه في ٦ آذار ١٩٧٥) تعثرت ثورة ايلول ، فتوجه البارزاني مع عشرات الآلاف من ابناء شعبنا الى ايران .

• في عام ١٩٧٦ استطاع البارزاني الخالد اعادة تنظيم الحزب ، فشكل قيادة جديدة باسم القيادة المؤقته ، اشعلت نار ثورة (٢٦) أيار الوطنية التقدمية والتي كان للمناضل الراحل ادريس البارزاني الدور الرئيسي في توهجها واستمرارها وانتصارها وبتكليف مباشر وتوجيه من البارزاني نفسه .

ومن أقواله :

(ان الطلبة رأس الرمح في كل ثورة وكل إنتفاضة).

(اذا كان حب الوطن تهمة، فأنا أكبر متهم)

• في ١٩٧٨ سافر البارزاني الخالد الى امريكا للمعالجة ، بعد مماطلة من سلطات الشاه التي فرضت عليه الرقابة طيلة سنوات اقامته في ايران ؟ وبسفره قرر البارزاني عدم العودة الى ايران الا بعد رحيل الشاه المقبور والنظام الشاهنشاهي .

• بعد ثورة الشعوب الايرانية في (١٩٧٩/٢/١١) ، بارك البارزاني أنتصار الثورة ، وأعلن رغم سوء حالته الصحية العودة الى كردستان ليقود أبنائه من البيشمركة عن قرب كما كان دائما .لكن لسوء الحظ وببالغ من الأسى والأسف ، توقف قلبه الكبير في يوم ١٩٧٩/٣/١ وارتحل الى جنات الرضوان ، فبكاه كل صغير وكبير في كردستان التي قدم لها ما لا يمكن لرجل غيره ان يقدم لوطنه وشعبه الذين غمرها بالمحبة . وقد أوصى البارزاني الخالد دفنه في تراب كردستانية بمراسيم لاتزيد عن دفن اي بيشمركة شهيد آخر .

• ترك البارزاني تراثا ً نضالياً خالداً وتاريخاً طويلاً من المأثر والأمجاد ، تشكل مصدرا ً لاستلهام النضال ومنهجا حقيقياً يفيض بالحيوية لحركة شـــعبنا التحررية.

• قدم البارزاني للشعب الكردي خدمة جلية لاتمحوها الايام والاعوام ، وبرحيله ترك فراغاً حقيقيا ً في قيادة الحركة التحررية الكردية .

وختاماً..

العظماء يسطرون التاريخ ويحفرون اسمائهم بقوة في ذاكرة شعوبهم ويرحلون بأجسادهم فقط..

ألف ألف تحية لروحك الطاهر أيهاالخالد بقلوبنا...

في ذكرى الزعيم مصطفى البارزاني

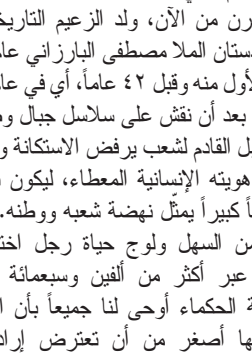

كفاح محمود كريم

يبدو أن الربيع فصلاً كوردستانياً بامتياز، حيث تحتضن أيّامه منذ مطلعها وحتى نهاياتها أكثر أيّام الكورد فرحاً وحزناً، جمالاً وقبحاً، ألماً ومسرة، وبين هذه وتلك تمنح الطبيعة الخلابة أجمل ما فيها لذلك الكوردي الذي يقطر حبّاً للحياة وعشقاً للعمل والجدية والإخلاص، تُخفف عنه آلام الأيام وأحزانها وتُثير في خلجاته عشق الحياة بالصمود والتحدي، ممزقاً كتل الظلام المدلهم من حوله، ليبتدء في يومه النوروزي الجديد إيقاعات الحرية والانعتاق في هذا الشهر المثير بجمال طبيعته وأحداث أيّامه، حيث تمرّ العديد من المناسبات التاريخية في حياة شعب كوردستان، ويختلط فيها الحزن والفرح بين تاريخ خالد يشبع الأمل والسرور وتاريخ حزين يتذكره الناس بألم، ففي منتصف هذا الشهر وقبل ما يزيد على قرن من الآن، ولد الزعيم التاريخي للكورد وكوردستان الملا مصطفى البارزاني عام ١٩٠٣م، وفي الأول منه وقبل ٤٢ عاماً، أي في عام ١٩٧٩م، ارتحل بعد أن نقش على سلاسل جبال وطنه ملامح المستقبل القادم لشعب يرفض الاستكانة ويصرُّ على إثبات هويته الإنسانية المعطاء، ليكون بحق رمزاً تاريخياً كبيراً يمثّل نهضة شعبه ووطنه.

ليس من السهل ولوج حياة رجل اختزل تاريخ شعب عبر أكثر من ألفين وسبعمائة عام، لكنه ببساطة الحكماء أوحى لنا جميعاً بأن الحياة رغم تعقيداتها أصغر من أن تعترض إرادة الإنسان وتحدياته الصادقة فشق طريقه عبر قساوة الطبيعة والحياة واتجه نحو الشمس، حاملاً راية الحرية لشعب يمزقه ظلام التخلف والاضطهاد، فلم يكن الزعيم مصطفى البارزاني مجرد ثائر يقود شعبه للانعتاق، بل كان خلاصة لحقب من الأزمان منذ كاوه الحداد وحتى انتفاضة آذار ١٩٩١م، حيث أختزل تاريخاً ومارس سلوكاً، أصبح فيما بعد نهجاً ومدرسةً للتربية والأخلاق، وفلسفة في التعامل والتعاطي مع مستجدات وثوابت الحياة، من خلال إدراكه منذ البداية لحقيقة شعبه ووطنه المشكل من التضاريس الحادة والمتناقضة بين تخوم حمرين وشنكال جنوباً وحدود آسيا الصغرى شمالاً، فاندفع بكل ثقل التاريخ وإرثه باتجاه الشرق علّه يجد ضالته بين أحضان مهاباد، فكانت خطوته الأولى باتجاه الشمس، هناك كان المخاض الأصعب والولادة الأعسر والقرار المستحيل، اجتمعت فيه كل وحوش الشرق المفترسة حاملة معها جوع العنصرية وفقر الشوفينية وانتهازية الرفاق الحمر آنذاك، متربصة تلك الولادة لتنقض على الوليد افتراساً وتمزيقاً.

في قلب هذه التراجيديا كان البارزاني مصطفى قد أدرك استحالة ديمومة الوليد في طوفان من الهمجية والوحشية، فتداعت الأحداث واندفعت قطعان البهائم الهائجة لتفترس وتسحق فرسان الشمس، ولأنه أدرك كل ذلك فقد حمل الوليد بين أضلعه واندفع مع ثلة من رجال الشمس في كل اتجاهات الأرض من حوله شاقاً طريقه المعروف في رحلته الأسطورية إلى وطن الرفاق الحمر، ليستقر هناك في استراحة الثوار وليمنح ذلك الوليد فرصة النمو والحياة، ولم تكن سنوات الرحيل إلى (الاتحاد السوفييتي) إلا مرحلة للتأمل والتهيؤ لحقبة خطيرة في تاريخ هذا الشعب الذي سيبدأ أولى خطواته نحو تحقيق ذاته في خضم عالم مليء بالتناقضات والأستقطابات في دنيا الحرب الباردة التي جاءت على أنقاض حربين قذرتين لتقاسم (العبيد) و(الغنائم) من إمبراطوريات ودول القبائل والعشائر. وكان أهم نتاجات تلك الحرب الباردة ما أطلق عليه في أدب شعوب الشرق بالثورات والانقلابات التي أنتجت أنظمة إما مصنعة بالكامل في دهاليز ودوائر المتصارعين الكبار أو تمّ احتوائها لاحقا من قبلهم.

لقد أدرك البارزاني هذه الحقائق قبل عودته إلى بغداد عاصمة (الجمهورية الخالدة) التي عاد إليها بعد تغير الشكل وبقاء المضمون، وكان يعرف جيداً أن إقامته في الجمهورية الأولى ليست طويلة وأنه ذاهب إلى حليفه الأبدي وحضن وليده الذي خرج به قبل اثنتي عشر عاماً، ويقيناً كان البارزاني في تأملاته يرى كاوه الحداد في وجوه أولئك الذين يحتضنون جبال كوردستان باحثين عن طريق إلى شمس الحرية، وقد أدرك بحسه التاريخي وتحليلاته العميقة أن الخطوة الأولى ستكون حتماً من قلب كوردستان وليس من بغداد، التي ما أن وصلها حتى اكتشف إنها واحدة من نتاجات الحرب الباردة التي أفرزتها حروب العبيد والغنائم وكان (الوليد) ضحية من ضحاياها، فكانت بعد فترة وجيزة ثورة الخريف (١١ أيلول ١٩٦١) بعد أكثر من ٢٦٦١ سنة من ثورة كاوه الأول التي أزاحت ظلام القهر والعبودية، لكي تتبعها عشـــرات الثورات والعديد من الأمارات والمشـيخات، لكنها لم تحدث خرقاً تاريخياً وتحولاً اجتماعياً نوعيا كما أحدثته ثورة البارزاني.

البارزاني الذي كان قائدا ميدانياً ينتج الفلسفة ولا يؤلفها ويطلق عنان الثورة ولا ينظر لها، كان بحد ذاته منظومة من السلوك والتربية والتعامل الإنساني الذي يقترب في تفاصيله من زهد الزاهدين وصوفية الناسكين، عمل جندياً وقائداً في آنٍ واحد دونما أن يُثقل على حركة وقانون الحربِ، ويتحسس مشاعر العدو وأفراده ويفترض دائماً أنهم ضحايا مجبرين ويوصي بجرحاهم وأسراهم حتى من كان منهم قاسياً في أدائه الواجب أثناء الحرب، وقد أقرّ الفصل بين الأنظمة والشعوب منذ البداية، وبشر الآخرين بأن مفتاح الحل هو الديمقراطية في تحقيق أهداف الشعب سواء ما كان منه في كوردستان أو في العراق ورفع شعار الديمقراطية للعراق والحكم الذاتي لكوردستان، مؤكداً بشكل دائم بأن العرب والكورد ضحايا الدكتاتوريات وأنه لا خلاص إلا باحترام حقوق الآخرين والاعتراف بهم، فلم يكن البارزاني قائد ثورة فحسب، بل كان تاريخاً من الحكمة والفلسفة والزهد ابتدأت بالشيخ عبدالسلام بارزاني والشيخ احمد البارزاني وما اورثوه من منظومة سلوكية وتربوية واخلاقية.

كان الرجل بسيطاً متواضعاً نقياً أبيض القلب واليد، أبعد نفسه عن هالات والبروتوكولات الرئاسية وبيروقراطيتها ومظاهرها، ووضع حوله خيرة رجال الثورة وأكثرهم طهارة وإخلاصا في المال والإدارة، وبذلك اخترق أدق مشاعر وأحاسيس شعبه حتى حسبه الناس أباً وعماً وأخاً كبيراً. واليوم بعد أن أصبح رمزاً ونهجاً وعنواناً لنهضتنا وحكاية شعبنا منذ كاوه الحداد وحتى يومنا هذا، يحق لنا أن نسأل:

هل ما زلنا ننتهج ذات النهج والسلوك، وهل يعرف الجيل الجديد أن الأسس الأولى ولبناتها في حياة اليوم إنما وضعها مصطفى البارزاني ورفاقه؟ فهل وافينا الرجل حقه!!؟

الأخلاق والسياسة عند البارزاني الخالد

صبحي ساله يي

هناك إختلاف طبيعي كبير بين الأخلاق والسياسة، والبعض يتحدث عن إستحالة إحتواء إحداهما للآخر، لكن هذا الإختلاف عند الخالد مصطفى البارزاني إختلف مع الكثير من القادة والسياسيين الذين سبقوه والذين جاؤا من بعده. حيث إستطاع بوعيه الحضاري والإنساني الربط بينهما ودمجهما في أجواء الحرية والاعتدال وفي الحركة التحررية والإنتفاضات والثورات التي قادها، والحزب الذي أسسه، بحزمة من القيم الإنسانية العامة المرتبطة أصلاً بكينونته وإنسانيته، التي تتمحور حول الصدق والوفاء والشجاعة وضروراتها البعيدة عن مناخات التطرف والعنف.

هذا الإختلاف مع الآخرين ناتج مما غرسه الله في نفسه من طبائع وأخلاق حميدة متأصلة، ومن تنشأته الاجتماعية وأصوله الدينية التي ساعدته على العزم والإصرار والعطاء دون انتظار المقابل، عطاء وصل إلى حد التضحية بالنفس. ونابع من الاعتداد بالذات واستجماع قيم الأخلاق الأساسية، واكتشاف الآخرين بالعقل والحكمة المتراكمة والمبادئَ العامة للنظام الأخلاقي، وتوجيه صفعات قوية الى وجوه المؤمنين بالقوة والعنف والساعين الى جر الجميع نحو الحروب والقتل والدمار وإلى المناخات التي تسوغ لهم إستخدام الوسائل الإجرامية ضد الكورد. وناتج من الوقوف ضد ظلم وجور الأنظمة الشوفينية والشمولية المتعاقبة على حكم العراق التي حاولت حرمان الكورد من الحياة الحرة الشريفة والكريمة، وأهدرت حقوقهم القومية المشروعة، وأرتكبت ضدهم جرائم عنصرية بشعة.

خلال تاريخه النضالي الطويل تمكن البارزاني الخالد من استقراء التجارب الإنسانية، وتعلم منها أن (الشر لا يقتل الشر، كما النار لا تطفئ النار)، لذلك لم يحاول تحرير وسائل الكفاح من معاييرها الأخلاقية، ولم يعتبر إغتصاب حقوق الكورد من قبل الأعداء مبرراً وذريعةً للإخلال بالواجبات الأخلاقية والسياسية تجاه الآخرين، ولم يغفر اللجوء إلى الآثام والفظائع والكثير من الأساليب المتاحة لنصرة قضيته التي كانت مشروعة وعادلة وغاياتها نبيلة وسامية.

في الظروف العصيبة، وانطلاقا من مبدأ المسؤولية ومبدأ الحرية الإنسانية، كان يوقظ ضمائر الناس ويحفز هممهم لمقاومة الاستبداد ورفض الخنوع والذل، وكان على الدوام ينصح ويعاتب المخطىء، ويرشد ويسامح المذنب، ويعاقب المجرم، ويكافىء الشجاع والوفي والمخلص.

وكان يستقوي بقاعدة اللجوء إلى الأساليب الصحية التي تنسجم مع أهدافه في الحرية. لذلك كسب التأييد الإنساني أولا، وحصّن بيته القومي والسياسي جيدا، وربح تاليا في جميع معاركه ضد أعداء مدججين بأعتى أنواع الأسلحة.

لقد رسم البارزاني الخالد في العهد الملكي طريق النضال التحرري للمحافظة على الكرامة وحماية الأعراض ونيل الحقوق الانسانية المشروعة، وبزوغ يوم مشرق ومستقبل منير، وغد أفضل لأبناء وبنات الكورد. وفي العهد الجمهوري، وبعد الإنتصار في معارك عديدة وتحقيق المستحيل، أرغم السلطات البعثية على الركوع أمام مطالبه ومطالب شعبه، والتوقيع على إتفاقية آذار ١٩٧٠.

لكن القلوب العامرة بالأحقاد والضغائن، والنهج البعثي الشوفيني الجاثم على صدور العراقيين والمتعمد لايذاء الكورد، الذي كان سارياً على جميع الاصعدة والمستويات، وفي كافة الوزارات والمؤسسات والدوائر والاجهزة الرسمية وشبه الرسمية. والذي إستقوى جراء تأميم النفط والتوقيع على إتفاقية واسعة مع الإتحاد السوفيتي السابق، وتغيير الكثير من الأوضاع في المنطقة و العالم، شرعن إيقاد شرارة الحرب الجديدة ضد الكورد في ١٩٧٤.

خلال تاريخه النضالي الطويل تمكن البارزاني الخالد من استقراء التجارب الإنسانية، وتعلم منها أن (الشر لا يقتل الشر، كما النار لا تطفئ النار)

توثيق ما لا يقل عن ١٧١ حالة اعتقال تعسفي/ احتجاز في سوريا في شباط ٢٠٢١ بينهم ١١ طفلا و٧ سيدات

بيان صحفي:

قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في تقريرها الصادر يوم ٢/ آذار ٢٠٢١، إنَّ ما لا يقل عن ١٧١ حالة اعتقال تعسفي/ احتجاز بينهم ١١ طفلاً و٧ سيدات، قد تم توثيقها في سوريا في شباط ٢٠٢١، مشيرة إلى أن قوات سوريا الديمقراطية تتفوق على بقية الأطراف في حصيلة حالات الاعتقال/الاحتجاز، وقد طال بعضها أطفالاً على خلفية صلات قربى تربطهم مع مطلوبين لها.

أوضحَ التَّقرير –الذي جاء في ٣٧ صفحة– أنَّ معظم حوادث الاعتقال في سوريا تتمُّ من دون مذكرة قضائية لدى مرور الضحية من نقطة تفتيش أو في أثناء عمليات المداهمة، وغالباً ما تكون قوات الأمن التابعة لأجهزة المخابرات الأربعة الرئيسة هي المسؤولة عن عمليات الاعتقال بعيداً عن السلطة القضائية، ويتعرَّض المعتقل للتَّعذيب منذ اللحظة الأولى لاعتقاله، ويُحرَم من التواصل مع عائلته أو محاميه. كما تُنكر السلطات قيامها بعمليات الاعتقال التَّعسفي ويتحوَّل معظم المعتقلين إلى مختفين قسرياً.

يعرض التقرير حصيلة عمليات الاعتقال التَّعسفي/ الاحتجاز التي سجلها في شباط على يد أطراف النِّزاع والقوى المسيطرة في سوريا، ويستعرض أبرز الحالات الفردية وحوادث الاعتقال التَّعسفي والاحتجاز، التي وثقها فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان في المدة ذاتها، وتوزُّع حالات وحوادث الاعتقال تبعاً لمكان

وقوع الحادثة. ولا يشتمل على حالات الخطف التي لم يتمكن من تحديد الجهة التي تقف وراءها.

كما سجَّل التقرير عمليات الاعتقال التعسفي التي تحولت إلى اختفاء قسري، واعتمد في منهجية التوثيق على مرور ٢٠ يوم على حادثة اعتقال الفرد وعدم تمكن عائلته من الحصول على معلومات من السلطات الرسمية حول اعتقاله أو تحديد مكانه، ورفض السلطات التي اعتقلته الاعتراف باحتجازه.

قال التقرير إن قوات النظام السوري لم تتوقف في شباط عن ملاحقة المواطنين السوريين على خلفية معارضتهم السياسية وآرائهم المكفولة بالدستور والقانون الدولي، وفي هذا السياق أكَّد أنها استمرت في ملاحقة واعتقال الأشخاص الذين أجروا تسويةٍ لأوضاعهم الأمنية في المناطق التي سبق لها أن وقَّعت اتفاقات تسوية مع النظام السوري، وتركزت هذه الاعتقالات في محافظتي ريف دمشق ودرعا، وحصل معظمها ضمن أُطر حملات دهم واعتقال جماعية وعلى نقاط التفتيش. كما سجل عمليات اعتقال نفَّذها فرع الأمن الجنائي بحق إعلاميين موالين للنظام السوري وموظفين حكوميين ومدنيين على خلفية انتقادهم للأوضاع المعيشية الصعبة في مناطق سيطرة الأخير. وعلى صعيد الإفراجات، رصد التقرير إفراج النظام السوري عن قرابة ٦٠ معتقل، بينهم ٢ سيدة، جميعهم من أبناء محافظة درعا، من مراكز الاحتجاز التابعة له في محافظة دمشق، وذلك ضمن عفو رئاسي خاص في سياق اتفاقات المصالحة التي يُجريها في محافظة درعا، مشيراً إلى أنهم قد قضوا في مراكز الاحتجاز التابعة للنظام السوري مدة وسطية تتراوح ما بين السنة إلى سنتين ضمن ظروف احتجاز غاية في السوء من ناحية ممارسات التعذيب، وشبه انعدام في الرعاية الصحية والطبية، والاكتظاظ الشديد لمراكز الاحتجاز، وكانوا قد اعتقلوا دون توضيح الأسباب وبدون مذكرة اعتقال.

جاء في التقرير أن قوات سوريا الديمقراطية استمرت في سياسة الاحتجاز التَّعسفي والإخفاء القسري في شباط، وارتفعت حالات الاعتقال/ الاحتجاز لديها؛ لتتصدر حصيلة الاعتقالات التي سجلها التقرير في شباط مقارنة ببقية أطراف النزاع، وقد استهدفت المعلمين على خلفية تدريسهم مناهج تعليمية مخالفة للمناهج التي فرضتها أو على خلفية التجنيد الإجباري، كما شنَّت حملات دهم واعتقال جماعية استهدفت مدنيين بينهم أطفال بذريعة محاربة خلايا تنظيم داعش، ونفذت قوات سوريا الديمقراطية عمليات اعتقال/ احتجاز بحق أطفال ونساء على خلفية وجود صلات قربى تربطهم مع مطلوبين لها.

أما عن هيئة تحرير الشام فقد أكد التقرير على أن شباط شهِدَ عمليات احتجاز قامت بها الهيئة بحق المدنيين، تركَّزت في محافظة إدلب وشملت نشطاء إعلاميين، ومعظم هذه الاعتقالات حصلت على خلفية التعبير عن آرائهم التي تنتقد سياسة إدارة الهيئة لمناطق سيطرتها، ووفقاً للتقرير فقد تمَّت عمليات الاحتجاز بطريقة تعسفية على شكل مداهمات واقتحام وتكسير أبواب المنازل وخلعها، أو عمليات خطف من الطرقات أو عبر نقاط التفتيش المؤقتة.

من جهتها وبحسب التقرير قامت المعارضة المسلحة/ الجيش الوطني في شباط بعمليات احتجاز تعسفي وخطف، معظمها حدث بشكل جماعي، استهدفت مدنيين نازحين ونشطاء بذريعة وجودهم في مناطق شهدت تفجيرات، وأفرجت عن بعضهم في وقت لاحق بعد تعرضهم للتعذيب، كما استهدفت بعمليات احتجاز جماعية قادمين من مناطق سيطرة النظام السوري، ورصد التقرير حالات احتجاز جرت على خلفية عرقية وتركَّزت في مناطق سيطرة المعارضة المسلحة/ الجيش الوطني في محافظة حلب، وحدث معظمها دون وجود إذن قضائي ودون مشاركة جهاز الشرطة وهو الجهة الإدارية المخولة بعمليات الاعتقال والتوقيف عبر القضاء، وبدون توجيه تهم واضحة.

وجاء في التقرير أن هيئة التربية والتعليم التابعة للإدارة الذاتية التابعة لقوات سوريا الديمقراطية نشرت في ٢٦/ شباط بياناً رداً على تقرير الشبكة السورية لحقوق الإنسان الصادر في الـ ١٩ من الشهر ذاته، والذي ذكر أن ما لا يقل عن ٦١ مُـدرِّسـاً قد تم اعتقالهم/ احتجازهم بسبب المناهج التعليمية وبهدف التجنيد الإجباري من قبل قوات سوريا الديمقراطية منذ بداية عام ٢٠٢١؛ إضافة إلى ملاحقة قرابة ٥٥٠ مدرِّس رفضوا الالتحاق بالتجنيد الإجباري، وفصلوا تعسفياً من عملهم في محافظات الرقة ودير الزور والحسكة. وألقى بيان هيئة التربية والتعليم تهماً جاهزة لا تستند إلى أي دليل، عوضاً عن مناقشة ما ورد في تقرير الشبكة السورية لحقوق الإنسان، وفتح تحقيقات للتحقق من الإفادات والحالات التي أوردها، وشدَّد البيان على النفي التام لكل ما وردَ في التقرير مع الاتهام بالعداء الكبير لـ "لتجربة الديمقراطية".

سجل التقرير في شباط ما لا يقل عن ١٧١ حالة اعتقال تعسفي/ احتجاز بينها ١١ طفلاً و٧ سيدة (أنثى بالغة)، على يد أطراف النزاع والقوى المسيطرة في سوريا، تحوَّل ١٣٨ منهم إلى مختفين قسرياً، النظام السوري اعتقل ٥٣ بينهم ١ طفلاً و٣ سيدات، وتحول ٤٢ منهم إلى مختفين قسرياً، في حين احتجزت قوات سوريا الديمقراطية ٧٩ بينهم ٧ طفلاً و١ سيدة، وتحول ٦٦ إلى مختفين قسرياً، وذكر التقرير أن المعارضة المسلحة/ الجيش الوطني احتجزت ٢٧ بينهم ٣ طفلاً و٣ سيدة، وتحول ١٩ منهم إلى مختفين قسرياً، أما هيئة تحرير الشام فقد احتجزت ١٢، تحول ١١ منهم إلى مختفين قسرياً.

ووفقاً للتقرير فإنَّ المعتقلين على خلفية المشاركة في الحراك الشعبي نحو الديمقراطية في سوريا، وضمن أي نشاط كان سياسي، حقوقي، إعلامي، إغاثي، ومن يشابههم، فإن الأفرع الأمنية توجِّه إلى الغالبية العظمى من هؤلاء وتنتزع منهم تهماً متعددة تحت الإكراه والترهيب والتعذيب ويتم تدوين ذلك ضمن ضبوط، وتحال هذه الضبوط الأمنية إلى النيابة العامة، ومن ثم يتم تحويل الغالبية منهم إما إلى محكمة الإرهاب أو محكمة الميدان العسكرية. ولا تتحقق في هذه المحاكم أدنى شروط المحاكم العادلة، وهي أقرب إلى فرع عسكري أمني.

وبحسب التقرير فإنَّ المحتجزين لدى قوات النظام السوري يتعرضون لأساليب تعذيب غاية في الوحشية والسادية، ويحتجزون ضمن ظروف صحية شبه معدومة، وتفتقر لأدنى شروط السلامة الصحية، وقال التقرير إنَّ هذا تكتيك متبَّع من قبل النظام السوري على نحو مقصود وواسع، بهدف تعذيب المعتقلين وجعلهم يصابون بشتى أنواع الأمراض، ثم يُهمل علاجهم بعدها على نحو مقصود أيضاً، وبالتالي يتألم المعتقل ويتعذب إلى أن يموت. وحذّر التقرير من ازدياد خطورة الوضع مع انتشار جائحة كوفيد – ١٩، مُشيراً إلى أنَّه في ظلِّ ظروف الاعتقال الوحشية في مراكز الاحتجاز، المواتية والمؤهلة لانتشار فيروس كورونا المستجد، فإنَّ ذلك يُهدِّد حياة قرابة ١٣٠ ألف شخص لا يزالون قيد الاعتقال أو الاختفاء القسري لدى النظام السوري بحسب قاعدة بيانات الشبكة السورية لحقوق الإنسان، ومن بينهم قرابة ٣٣٢٩ من العاملين قطاع الرعاية الصحية.

اعتبر التقرير أن قضية المعتقلين والمختفين قسراً من أهم القضايا الحقوقية، التي لم يحدث فيها أيُّ تقدم يُذكَر على الرغم من تضمينها في قرارات عدة لمجلس الأمن الدولي وقرارات للجمعية العامة للأمم المتحدة، وفي خطة السيد كوفي عنان، وفي بيان وقف الأعمال العدائية في شباط ٢٠١٦ وفي قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤ الصادر في كانون الأول ٢٠١٥ في البند رقم ١٢، الذي نصَّ على ضرورة الإفراج عن جميع المعتقلين وخصوصاً النساء والأطفال بشكل فوري، ومع ذلك لم يطرأ أيُّ تقدم في ملف المعتقلين في جميع المفاوضات التي رعتها الأطراف الدولية بما يخص النزاع في سوريا، كما لم تتمكن اللجنة الدولية للصليب الأحمر من زيارة كافة مراكز الاحتجاز بشكل دوري وهذا بحسب التقرير يُشكل انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني.

أكَّد التقرير أنَّ النظام السوري لم يفي بأيٍّ من التزاماته في أيٍّ من المعاهدات والاتفاقيات الدولية التي صادق عليها، وبشكل خاص العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنيَّة والسياسية، كما أنَّه أخلَّ بعدة مواد في الدستور السوري نفسه، فقد استمرَّ في توقيف مئات آلاف المعتقلين دونَ مذكرة اعتقال لسنوات طويلة، ودون توجيه تُهم، وحظر عليهم توكيل محام والزيارات العائلية، وتحوَّل قرابة ٦٥ ٪ من إجمالي المعتقلين إلى مختفين قسرياً.

وأشار التقرير إلى أن الأطراف الأخرى (قوات سوريا الديمقراطية وهيئة تحرير الشام والمعارضة المسلحة/ الجيش الوطني) جميعها ملزمة بتطبيق أحكام القانون الدولي لحقوق الإنسان، وقد ارتكبت انتهاكات واسعة عبر عمليات الاعتقال والإخفاء القسري.

طالب التقرير مجلس الأمن الدولي بمتابعة تنفيذ القرارات الصادرة عنه رقم ٢٠٤٢ الصادر بتاريخ ١٤/ نيسان/ ٢٠١٢، و٢٠٤٣ الصادر بتاريخ ٢١/ نيسان/ ٢٠١٢، و٢١٣٩ الصادر بتاريخ ٢٢/ شباط/ ٢٠١٤، والقاضي بوضع حدٍّ للاختفاء القسري.

كما طالب أطراف النزاع والقوى المسيطرة كافة بالتوقف فوراً عن عمليات الاعتقال التَّعسفي والإخفاء القسري، والكشف عن مصير جميع المعتقلين/ المحتجزين والمختفين قسرياً، والسماح لأهلهم بزيارتهم فوراً، وتسليم جثث المعتقلين الذين قتلوا بسبب التعذيب إلى ذويهم. كما طالبها بالإفراج دون أي شرط عن جميع المعتقلين، الذين تم احتجازهم لمجرد ممارسة حقوقهم السياسية والمدنية، ونشر سجل يتضمن بيانات المحتجزين مع أسباب الاحتجاز وأماكنها والأحكام الصادرة.

وأكَّد التقرير على ضرورة تشكيل الأمم المتحدة والأطراف الضامنة لمحادثات أستانا لجنة خاصة حيادية لمراقبة حالات الإخفاء القسري، والتَّقدم في عملية الكشف عن مصير ٩٩ ألف مختف في سوريا، ٨٥ ٪ منهم لدى النظام السوري والبدء الفوري بالضَّغط على الأطراف جميعاً من أجل الكشف الفوري عن سجلات المعتقلين لديها، وفق جدول زمني، وفي تلك الأثناء لا بُدَّ منَ التَّصريح عن أماكن احتجازهم والسَّماح للمنظمات الإنسانية واللجنة الدولية للصَّليب الأحمر بزيارتهم مباشرة.

وشدَّد التقرير على ضرورة إطلاق سراح الأطفال والنِّساء والتَّوقف عن اتخاذ الأَسَر والأصدقاء رهائنَ حرب، وطالب مسؤول ملف المعتقلين في مكتب المبعوث الأممي أن يُدرج قضية المعتقلين في اجتماعات جنيف المقبلة، فهي تهمُّ السوريين أكثر من قضايا بعيدة يمكن التَّباحث فيها لاحقاً بشكل تشاركي بين الأطراف بعد التوافق السياسي، كالدستور. إلى غير ذلك من توصيات إضافية.

العثور على جثتي قياديين في ميليشيا "حزب الله" شرقي درعا

أكدت مصادر محلية العثور على جثتين تعودان لقياديين في ميليشيا "حزب الله" اللبناني، بعد أيام من اختفائهما في ريف درعا الشرقي أثناء قيامها بمهمة استطلاعية هناك.

وقالت المصادر لـ"زمان الوصل" إن الأهالي عثروا يوم الثلاثاء على جثتي القياديين في ميليشيا "حزب الله" اللبناني "نبيل شيخو الحسن"، و "حسن شيخو العذبة" في قرية "خربا" الواقعة بين محافظتي درعا والسويداء.

وأضافت المصادر أنه تم نقل الجثتين إلى مستشفى "السويداء الوطني"، مشيرة إلى أن عليهما آثار إطلاق رصاص، فيما لم تتبن أي جهة مسؤوليتها عن الحادثة.

وأفادت المصادر بأن "العذبة" ينحدر من مدينة "بصرى الشام" من الطائفة الشيعية، يقيم في دمشق منذ تحرير مدينة "بصرى الشام" من قبل الجيش الحر قبل ٦ أعوام، وذلك بعد أن مارس أشد أنواع الترهيب والقتل بحق أهالي المدينة.

في حين ينحدر "الحسن" من القامشلي ويقيم في "صحنايا" جنوب دمشق، ويعمل القتيلان لحساب ميليشيا "حزب الله" ويتزعمان ميليشيات ساهمت في قتل وتهجير الشعب السوري، بحسب المصادر.

وتسعى ميليشيا "حزب الله" اللبناني لبسط نفوذها على الجنوب السوري عبر إقامة الحواجز والنقاط العسكرية، وتجنيد الشبان في صفوف ميليشياتها، بالإضافة لنشر فكر التشييع بين أهالي المنطقة.

روسيا تتحدث عن استعدادها لعلاج الأسد من "كورونا"

أعلن المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف، أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سيراجع على وجه السرعة طلبًا للمساعدة في علاج عدوى فيروس "كورونا المستجد"(كوفيد–١٩) لدى رئيس النظام السوري، بشار الأسد، وزوجته أسماء الأسد، في حالة تقديم هذا الطلب.

وقال بيسكوف في تصريح نقلته وكالة "تاس" الروسية، مساء الثلاثاء ٩ من آذار، "يتمتع المتخصصون الروس بخبرة كبيرة في علاج كوفيد، وأنا متأكد من أنه في حالة ورود مثل هذه الطلبات، فإن الرئيس سيراجعها بلا شك على الفور (...) ومع ذلك، لا أعرف أن أي شخص قد اتصل بـــ روسيا حتى الآن"، على حد تعبيره.

وأضاف أنه ليس على علم بعملية علاج الأسد وزوجته، وبموضوع تقديم الطلب للحصول على المساعدة، وفق الوكالة.

وكانت "رئاسة الجمهورية السورية" أعلنت، في ٨ من آذار، إصابة بشار الأسد، وزوجته أسماء الأسد، بالفيروس التاجي.

وقالت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) حينها، إن الأسد وزوجته مصابان بالفيروس، لكنهما "بحالة مستقرة".

وجاء في بيان نشرته صفحة "رئاسة الجمهورية" في "فيس بوك"، "بعد شعورهما بأعراض خفيفة تشبه أعراض الإصابة بفيروس كوفيد–١٩، أجرى الرئيس الأسد والسيدة أسماء الأسد فحص الـــ PCR، وأظهرت النتيجة إصابتهما بالفيروس".

وأضافت الرئاسة في بيانها، أنهما سيتابعان عملهما خلال قضائهما فترة الحجر الصحي المنزلي التي ستستمر إلى أسبوعين أو ثلاثة أسابيع.

ويستعد الأسد لخوض الانتخابات الرئاسية بين شهري نيسان وحزيران المقبلين، ولم يعلن ترشحه رسميًا بعد، بينما باشر حزب "البعث" الترويج له.

وبلغ عدد الإصابات بفيروس "كورونا" بمناطق سيطرة النظام، أكثر من ١٦ ألفًا، وأكثر من ألف حالة وفاة، بحسب وزارة الصحة.

ومنذ ٢٨ شباط الماضي، بدأت الوزارة حملة لقاح للفئات الأكثر عرضة للإصابة، والأولوية للفئة العمرية الأكبر بسبب محدودية الإمدادات.

ولم تذكر الوزارة نوع اللقاح، واكتفى وزير الصحة، حسن الغباش، بالقول إنه وصل من دولة صديقة، لكن ممرضة في دمشق تلقت اللقاح (تحفظت على ذكر اسمها لأسباب أمنية) قالت لعنب بلدي، إن اللقاح هو "سينوفارم" الصيني.

إصابة "الأسد" كذبة؟

وشكك العديد من رواد مواقع التواصل الاجتماعي برواية إصابة الأسد بكورونا، واعتبروها أنها حركة "استعطاف"، قبيل الانتخابات.

وكتب الباحث السياسي عبد الرحمن الحاج، عبر حسابه في "تويتر"، "المؤكد أن بشار الأسد وزوجته يكذبان بخصوص إصابتهما بكورونا، مثل كذبة سرطان الثدي لأسماء الأخرس".

وقال الحاج إنه "من غير المنطقي، وفق سيرة هذا السفاح، الذي قتل عمدًا مئات الآلاف من الأبرياء ألا يكون قد سعى إلى تلقي اللقاح، ربما حتى قبل وصوله لأي رئيس عربي آخر، واللقاح متوفر منذ ثلاث أشهر".

بينما رسم فنان الكاريكاتير السوري علي فرزات لوحة تهكمية تعبر عن هروب الفيروس من الأسد وزوجته.

نوافذ

كنت شاهداً على ما جرى

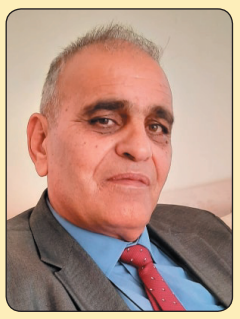

علي مسلم

بمناسبة مرور الذكرى السابعة عشرة لانتفاضة قامشلو ٢٠٠٤

ثمة مقولة رائعة تقول إن العبرة تكمن في النتائج، وحين نتناول مناسبة بهذه الضخامة، لا بد لنا أن نقف ولو لبرهة على تداعيات ما حدث، أن نحدد الأسباب، ونحلل المجريات، ومن ثم نتناول ما آلت اليه الأمور، لنقف بجدية على نتائجها، وكيف يجدر بنا كقوى سياسية في استثمار هذه النتائج ووضعها في خدمة سياق العمل النضالي، والبحث عن السبل والوسائل الممكنة لتحقيق ما يمكن تحقيقه من أهداف، فالعمل النضالي لا يكون ذا جدوى إذا لم يكن مقترناً بخطة، ولا أظنُّ أن يكون من المفيد دفع الشباب إلى الموت هي غاية العمل النضالي.

وبغضّ النظر عن التسمية التي رافقت مجريات ما جرى في الثاني عشر من آذار عام ٢٠٠٤، فإن ما جرى كان له شديد الأثر ليس في وجدان الكرد فحسب، بل امتد أثره الإيجابي ليشمل كل السوريين على اختلاف انتماءاتهم ومشاربهم، فمن جهة تم تحطيم جدار الخوف الذي لازم هواجس السوريين على مدى عقود الاستبداد، ومن جهة أخرى أثبت للقاصي والداني أن إرادة الشعب لا يمكن قهرها.

وإذا أجيز لي أن أدلو بدلوي كشاهد عيان على مجريات ما حدث، يمكنني القول وبكل ثقة أن القيادة السياسية لم تكن مؤهّلة لقيادة هذه الانتفاضة كما ينبغي، بالرغم من تمكّنها في توفير مقدمات ذلك على مدى سنين نضالها، وهذا يعود الى جملة من الأسباب، أولها عدم مقدرة القيادة السياسية في التفكير بشكل مستقل بعيداً عن أوساط السلطة، ثانيها غياب أي مشروع سياسي يواكب هذا الحدث، لذلك جاءت الآراء متناقضة، وكان لا بد من الامتثال لتلك الآراء التي وردت من جبهات الأصدقاء للجلوس على الطاولة وجهاً لوجه أمام أدوات الاستبداد.

ففي مدينة حلب تم دعوة الأحزاب الكردية من قبل اللجنة الأمنية العليا في حلب بتاريخ السابع عشر من آذار في العام نفسه، وكان لي شرف المشاركة باسم الحزب، وقد استطعنا كأحزاب أن نتوافق على بعض النقاط فيما بيننا كشروط لوقف الانتفاضة، بالرغم من قناعتنا أن أي شرط من تلك الشروط لن يرى النور، وكان على رأس تلك الشروط: أن يتم سحب المظاهر المسلحة من المدن الكردية، وأن يتم إطلاق سراح كافة السجناء من سجون النظام، والأهم من كل ذلك أن يبادر النظام الى حل القضية الكردية وفق الشرائع والمواثيق الدولية، لكن الذي جرى كان جلياً للجميع، نهاية القول (لقد استطاع النظام أن يتجاهل تبعات ذلك، لكنه لم ولن يستطيع أن يدفن روح الثورة في وجدان السوريين)

إطلالة نقدية على تاريخ جمهورية كوردستان في مهابات بإيران (١)

د . إسماعيل رسول

أصبح حلم الوطنيين الكورد من أجل كوردستان مستقلة واقعا ملموسا في فترة تاريخية محدودة من شهر أوكتوبر / ك١ / ١٩٤٥ – أكتوبر / ك١ / ١٩٤٦ بإقامة جمهورية كوردستان في مهابات بإيران. إذ أعتبر هذا الحدث نقطة نيرة في حياة الشعب الكوردي الحديث ومنعطفا تاريخيا حاسما في ترسيخ مبادئ الوحدة القومية و تقوية دعائم نضاله التحرر الوطني و بروز قوى اجتماعية جديدة وشخصيات سياسية من الطراز الأول في قيادة العمل الكوردستاني في المراحل التاريخية اللاحقة . إلا أن مساحة الجمهورية الكوردستانية الصغيرة وتاريخها العاصف القصير و سقوطها المفاجيء السريع، تُعد مرحلة تاريخية ، يُسلط من خلالها الضوء على شؤون الشرق الأدنى و الأوسط وقتئذ . يعقب روزفلت الأصغر(*) على الظروف الخارجية والداخلية التي عاشتها الجمهورية الكوردستانية الفتية و السمات العامة لصراع الأقطاب المتنافسة في مسيرتها بما يلي : " إن عدم إحتدام التناقض في المصالح لتركيبتها الإجتماعية الداخلية الذي تبلور في الإقتتال الداخلي للعشائر و في أسلوب المجموعات المتنافسة في الشجاعة المشابهة للقرون الوسطى و في الشعور القومي المثالي الأهداف . و قد إنعكس غياب هذا التناقض الحاد كذلك في صراع الدول الإمبريالية ضد بعضها البعض . حددت هذه العوامل مجتمعة صورة واضحة لآفاق تطور نضال الشعب الكوردي المحتل وطنه من قبل ٥ دول تسعى جاهدة إلى القضاء على طموحاته القومية ، و الوقيعة بين الجزء الواحد للحؤول دون وحدته " (١)

إنطلاقا من هذا التقييم ، أردت الوقوف على ملامح القوى الإجتماعية و التنظيمات السياسية المنبثقة عنها و التي لعبت أدوارا مختلفة في حياة الجمهورية الفتية ، بحيث دافعت عنها تارة وابتعدت عنها تارة أخرى . و في كلتا الحالتين ، أخذت تطلعاتها المستقبلية و طموحاتها المصلحية الآنية و أهدافها الطبقية بالحسبان . و لذلك كان التذبذب في رؤيتها وعدم الثبات في مواقفها ، أو تحالفت مع أعداء شعبها عند مواجهتها للصعاب. وبالعكس من ذلك ، فقد تميزت مواقف قوى أخرى بالصلابة و رباطة الجأش و بأبعاد دقيقة المعالم و محددة الأهداف و رؤى مستقبلية بعيدة المدى . في خضم هذه الأجواء الداخلية المتناقضة والظروف الدولية المعقدة و معارك الحرب العالمية الثانية التي امتد أوارها إلى كوردستان ، تأسست جمهورية مهابات الكوردستانية الديموقراطية على بقعة صغيرة من أراضي كوردستان الشرقية (كوردستان إيران) ، و بالتحديد في مدينة مهابات وبعد المدن القريبة منها (**) . فيما بقيت المناطق الأخرى تحت إدارة حكومة إيران المركزية ، إلى أن دخلت قوات الحلفاء و خلعت رضا الشاه و تحولت أراضي كوردستان الشرقية إلى ٣ مناطق نفوذ.

بيد أنه لكي تتضح صورة أحداث الجمهورية أكثر ، لا بد من الوقوف على المرحلة السابقة لقيامها في إيران و تركيا و العراق ، اي الدول المجاورة المحتلة لكوردستان ، وعلاقات الدول الأوروبية الإستعمارية و الأجنبية الأخرى التي لعبت أدورا مختلفة دفاعا عن مصالحها الجيو– سياسية والأيديولوجية و الإقتصادية في الشرق الأوسط ، و كذلك تبيان نهج و مواقف القوى السياسية الكوردستانية في تلك المرحلة . أغرقت النظم الحاكمة في تركيا و بالتنسيق الكامل مع الدولئر المؤثرة الأوروبية و الأمريكية و مع الدول الإقليمية الأخرى المحتلة لكوردستان في نهاية الـــ٣٠– و بداية الـــ٤٠ (سنوات الـــحرب العالمية الثانية) كوردستان الشمالية الكبرى في بحر من الدماء ، و أخمدت نيران المقاومة بكل وحشية فيها ، و الحقت خسارة بشرية ومادية لأبنائها تقشعر لها الأبدان . و نتيجة هذه السياسة الهوجاء ، لجأ عدد كبير من قادة المقاومة الكوردية إلى أجزاء كوردستان الأخرى ، وهُجّرت مجموعات

(*) شغل روزفلت الأصغر منصب نائب الملحق العسكري و ضابط إستخبارات في السفارة الأمريكية بطهران في شهر آذار عام ١٩٤٦ – شباط ١٩٤٧ . قام خلال هذه الفترة بدراسة الظروف المحيطة بالمسألة الكوردية ، و كان من بين ٤ خبراء أميركان زاروا مهابات و التقوا القاضي محمد و المسؤولين الآخرين في الجمهورية الكوردستانية القصيرة العمر .

(**) تحدد خريطة جمهورية مهابات الواردة في كتاب " الكورد و كوردستان – كوردستان اوند دي كوردن ج١، ١٩٨٤ ، ص ٢٣٠ " المدن التالية التابعة لها و هي : مهابات و ميانداوب و نكده و شنو و بوكان . أما العشائر التي دخلت في عدادها فهي : هركي و زرزا و مامش و منكور و دِبَكري و كوْرك .

كما اعتبرت الخريطة مدن (سقز و بان و سردشت) واقعة بالمنطقة الحدودية الفاصلة بين الجمهورية و الأراضي المحتلة من قبل القوات الإيرانية المدعومة من القوات البريطانية و الأمريكية جنوبا . كذلك ضمت الخريطة مدن (أورميا و شهبور و كوي و ماكو) إلى مناطق نفوذ القوات السوفياتية شمالا .

سكانية كوردية إلى مناطق الأناضول التركية ، و اضطرت أسر بأكملها للهرب إلى أقاليم بعيدة متوارية عن انظار أجهزتها القمعية تجنبا للقتل و انتهاك الحرمات الإنسانية . كما فر البعض الآخر إلى الدول الأوروبية لمواصلة النضال من هناك . بعد أن أصبحت بريطانيا الدولة المنتدبة على العراق ، و ضم ولاية الموصل إلى كيان الدولة العراقية لاحقا بسبب مصالحها النفطية فيها ، بدات باستخدام أساليب سياسية ماكرة بين الكورد والعرب لتأجيج نيران الفتنة بين الشعبين ، و ذلك من أجل فرض سياستها الكولونيالية و الإبقاء على هيمنتها العسكرية في إدارة الدولة العراقية المتشكلة حديثا .

إستخدمت بريطانيا خلال عقد الـــ٣٠ من القرن الـــ٢٠ المنصرم ، المسألة الكوردية في العراق كورقة ضغط على النظام الملكي و لم تفكر قط بتلبية أماني الشعب الكوردي في الحرية و الإستقلال . بل إكتفت بالتأكيد على الحكومات العراقية المتعاقبة على المعاملة المحترمة للكورد و الإعتراف بلغتهم و الحفاظ على هويتهم و عاداتهم ، لكونهم يشكلون أقلية قومية متميزة . و قد تجلى هذا الموقف أثناء بحث إنضمام العراق إلى عصبة الأمم و منح العراق الإستقلال . و كذلك في الموقف البريطاني من إنتفاضة الشيخ محمود البرزنجي و الملا مصطفى البرزاني (٢)

و قد عبرت الخطوات العسكرية البريطانية المعادية لإنتفاضات برزان الدائمة حتى نهاية العقد الـــ٣٠ – و بداية الـــ٤٠ ، عن رياء سياسة بريطانيا تجاه مطالب الشعب الكوردي القومية (٣) تبلورت المواقف البريطانية المراوغة و المخادعة إزاء القضية الكوردية عامة ، و في كوردستان باشور (كوردستان العراق) بشكل خاص في بداية الـــ٤٠ ، مع توسيع نطاق الحرب العالمية الثانية لتصل إلى مناطق نفوذ البريطانيين و تهديد مصالحهم فيها .

فور استلام رشيد عالي الكيلاني عام ١٩٤١ السلطة في العراق ، نتيجة إنقلاب عسكري بدعم من ألمانيا النازية و تعاطف القوى القومية الشوفينية العربية و أحيانا فئات كوردية معها ، الواقعة تحت تأثير الدعاية الهتلرية الموجهة ضد السياسة البريطانية الغاشمة في البلد (٤)

أسرعت بريطانيا إلى إلى الإتصال بالكورد لدرء الخطر المحدق عنها و تقديم الوعود بتحقيق الأهداف القومية للشعب الكوردي . و هنا أرى من الضروري النقل الحرفي من كراسة " البرزاني و الحركة التحررية الكوردية " للزعيم الكوردي الحالي السيد مسعود البارزاني ، للحديث الذي جرى بين والده المرحوم مصطفى البرزاني و أحد الضباط البريطانيين إبان انقلاب رشيد عالي الكيلاني ، حيث قال البرزاني الكبير : " عندما قام رشيد عالي الكيلاني بحركته المعادية للإنكليز ، هرع ضابط إنكليزي كبير لمقابلتي (المقصود هنا مصطفى البرزاني) في السليمانية و قدم لي عرضا سخيا باسم حكومة بريطانيا ، و طلب مني أن أذهب إلى هولير (أربيل) للإتصال بالضباط الكورد هناك لحثهم على التمرد ضد رشيد عالي الكيلاني و تنظيم العمل معهم ، ثم أذهب إلى برزان و الإعلان من هناك عن استقلال دولة كوردستان ، وحث ضباط و جنوج الجيش من الكورد للإلتحاق به . كما وعد بأن الحكومة البريطانية مستعدة لنقل آلاف البنادق و التجهيزات و الأرزاق إلى هناك سواء عن طريق البر او البحر ، بحيث تتعهد الحكومة البريطانية الإعتراف بهذه الدولة و تلتزم بدعمها و حمايتها " ثم يواصل البرزاني الكبير حديثه قائلا : " حين استمعت إلى أقواله ، لم أعده بشيء ، بل طلبت منه مهلة قصيرة ، فذهبت إثرها إلى الشيخ أحمد و شرحت له الأمر . فقال ، إن الإنكليز بحاجة إلى مثل هذه الخطوة اليوم ، و سيفون بما وعدوا إلى حين . لكنهم سوف يتخلون عنا ، كما كان شأنهم دوما معنا. وعليه يجب أن تعود و تخبره بأننا لا نستطيع القيام بما طلبوه منا . و بالفعل رجعت إليه و أخبرته بهذا الجواب " (٥) رفض الكورد البرزانيون هذا العرض البريطاني ، إعتقادا منهم أن ظروف الـــحرب العالمية الثانية أجبرت البريطانيين إلى التقارب مع الكورد كي لا تقع كوردستان ، وبالتالي العراق تحت نفوذ دول المحور (ألمانيا و إيطاليا و يابان) ويسود الهدوء المنطقة و ألا يؤدي ذلك إلى إثارة شكوك تركيا لوقوفها إلى جانب الحلفاء . لذلك لم تكن الوعود صادقة أبدا . فهي إنطلقت من مصالحها الذاتية المتعارضة تماما مع أماني الشعب الكوردي ، وعملت بالتنسيق مع الحكومة العراقية على إفساح المجال أمام بروز الطبقة الإقطاعية المتعاطفة معها في كوردستان (٦)

من جهة أخرى ، مارست بريطانيا ضغطا شديدا على الحكومة العراقية للتفاهم مع الكورد باتفاق تكتيكي للحد من اتساع رقعة الإنتفاضة في أجزاء كوردستان الأخرى و تفويت الفرصة على السوفييت للتدخل ، سيما و إن قواتهم ترابط على حدود إيران و العراق (٧)

أما من الناحية الإستراتيجية ، فإن السياسة البريطانية كانت ترمي إلى إنهاء ثورة برزان و كوردستان معا ، من خلال الإستجابة لبعض المطالب الكوردية حتى تنتهي الحرب ، و يتجلى الموقف الدولي أكثر بانتصار الحلفاء على دول المحور بزعامة ألمانيا النازية و يصبح حينئذ بمقدور بريطانيا و غيرها من الدول الإستعمارية ، الحسم العسكري لصالح الحكومات العراقية بالقضاء على المقاومة الكوردية الباسلة من أجل حقوقها القومية العادلة (٨)

بالفعل اقدمت الحكومة العراقية ، و حسب إقتراح الممثلين البريطانيين ، على تحقيق خطوات إيجابية بضم وزراء كورد إلى الحكومة و السماح بعودة الشيخ أحمد البرزاني و أقاربه إلى مسقط رأسهم ، و وافقت الحكومة من حيث المبدأ على إصدار عفو عام لاحقا و تعيين مسؤولين جدد من الكورد والعرب في المناطق الكوردية .....الخ

إلا أنه ما أن لاحت في الأفق بوادر هزيمة دول المحور و تأكدت بريطانيا من انتصار دول الحلفاء ، حتى حَنثت بوعودها ، و بدات قواتها الجوية بقيادة الجنرال ويلسون قصف القرى الكوردية الآمنة بوحشية نادرة لتدعم بذلك هجوم القوات البرية للحكومة العراقية بإشراف الجنرال رينتن (٩)

في الوقت نفسه اتصل الضباط البريطانيون برؤوساء عشائر ريكان و سورجي و زيباري و غيرها من أمثال (محمود آغا زيباري و كلحي ريكاني و رشيد لولاني) و آخرين للإنضمام إلى صفوف القوات الحكومية من أجل إخماد الإنتفاضة الكوردية عبر التهديد و الوعيد . فاستجاب البعض و حملوا سلاح الخيانة وبقي آخرون متفرجين ليلتحقوا فيما بعد بالقوات المعادية لآبناء جلدتهم (١٠)

إزاء هذه الأوضاع الحرجة لم يبق أمام المقاومة الكوردية سوى الانسحاب من المعركة للمحافظة على حياة أكبر عدد من المقاتلين لمواصلة النضال في كوردستان الشرقية المجاورة بإيران . في ٢٠ / آب (أغسطس) / ١٩٤١ إقتحمت قوات الحلفاء إيران و أطاحت برضا شاه الموالي لدول المحور (ألمانيا النازية و إيطاليا الفاشية و يابان العسكريتارية و غيرها) ، و نفته إلى خارج إيران . غير إن أهداف حكومات دول الحليفة بالنسبة لإيران و الشعوب المختلفة القاطنة فيه ، كانت متناقضة وانتهازية ومزدوجة المعايير ، نظرا لاختلاف مصالحها الإقتصادية واستراتيجياتها الجيو– سياسية . و قد إتضحت معالم تلك المواقف مع حسم المعارك في مجرى الحرب العالمية الثانية على ايدي القوات السوفياتية بدءا من أعوام ١٩٤٣ – ١٩٤٥ . كانت السياسة البريطانية إزاء المسألة الكوردية في كوردستان الشرقية بإيران ، تقتضي بعدم التدخل بين الحكومة الإيرانية و الكورد خلال الحرب بقدر ما يسمح به الموقف . و ذلك خشية تشجيع الكورد على المضي في كفاحهم من أجل تحقيق مطالبهم القومية أو إثارة الشكوك لدى الحكومة الإيرانية بان البريطانيين يحاولون إرضاء الكورد بتقديم العون لهم على حساب الإيراانيين ، أو التأثير السيء على العلاقات البريطانية مع الحكومة التركية ، أو أن يؤدي ذلك إلى تدخل السوفييت في كوردستان و أذربيجان (١١)

عندما شعرت بريطانيا بالخطر على مصالحها و بفشل سياستها في إعادة الهدوء إلى كوردستان الشرقية بإيران ، تدخلت بقوة لدى الحكومة الإيرانية للقيام ببعض الإجراءات للتخفيف من معاناة الشعب الكوردي و إبعاد خطر التغلغل السوفييتي في إيران . و في حال أرادت بريطانيا الإحتفاظ بإيران كدولة عازلة بين السوفييت وبين الخليج العربي (الفارسي) وا لعراق ، استوجبت أن تكون الحكومة الإيرانية المركزية قوية . بيد إن هذا لا يعني ألا تهتم بريطانيا بسياسة إيران تجاه الشعوب و الأقليات ، لأن سخطها سوف يؤدي إلى إضعاف إيران كدولة عازلة (١٢)

إنطلاقا من ذلك بادرت الحكومة البريطانية إلى التدخل الفوري في شهر /ك١(ديسمبر) / ١٩٤٢ ، بعد إحتلال الكورد لمدينة أورميا (رضائية ، بعد التفريس) و هروب المسؤوليين الحكوميين الإيرانيين من هناك ، واتهام السوفييت بالتواطيء مع الكورد و الأذربيجانيين للإخلال بالنظام . إثر ذلك أرسلت وزارة الخارجية البريطانية مذكرة احتجاج إلى المسؤولين السوفييت على مواقفها المشجعة للكورد والأذربيجانيين للتمرد على السلطات المركزية بطهران (١٣)

دخلت أمريكا الحرب العالمية الثانية في النصف الثاني منها ، لأن بريطانيا وأمريكا و السائرين في فلكهما عملا سرا لتحتل المانيا النازية مساحات كبيرة من أوروبا و لتوجيه آلتها العسكرية المتمرسة فيما بعد في المعارك ضد الإتحاد السوفييتي لاحقا ، هذا من جهة . و من جهة أخرى ، كان الهدف الرئيسي لدول المحور (ألمانيا النازية ، إيطاليا الفاشية ، يابان العسكريتارية و التابعين لها) إلحاق الهزيمة بالقوات السوفييتية. لكنْ ما أن أوقف الإتحاد السوفييتي في عام ١٩٤٣ الهجوم المفاجيء تحت إسم " خطة بربروسا " لألمانيا النازية و بدا الهجوم المعاكس بتحرير أراضيه شيئا فشيئا و لاحت تباشير نصره على العدو ، حتى سارعت أمريكا و بريطانيا إلى فتح الجبهة الثانية بمنطقة نورماندي في فرنسا ، و شكلتا مع الإتحاد السوفييتي تحالفا مناهضا لتحالف دول المحور. في مؤتمر طهران سنة ١٩٤٣ قرر الحلفاء (الإتحاد السوفييتي ، الولايات المتحدة الأمريكية ، المملكة المتحدة البريطانية) الحفاظ على وحدة أراضي إيران و الإنسحاب فورا و ألا تبق هناك أي قوة أجنبية داخل البلاد ، بعد إنتهاء الحرب العالمية الثانية لا شك فيه أن الإتحاد السوفييتي إلتزم بتنفيذ بنود تلك الإتفاقية تفاديا لحدوث إضطرابات أخرى على الساحة الدولية أكثر حدة و التفرغ لإعادة بناء ما دمرته الحرب و المحافظة على الإنتصارات المحققة على مختلف الجبهات و الإستعداد لمرحلة ما بعد الحرب لتقسيم مناطق النفوذ مع المتحالفين معه . في ٦ / آب(اغسطس) / ١٩٤٥ ألقت أمريكا أول قنبلة نووية على هيروشيما التي أودت بحياة ١٤٠ ألف شخص و بعد ٣ أيام ألقت قنبلة نووية أخرى على هيروشيما كانت ضحيتها ٧٤ ألف شخص ، كرد فعل على الهجوم الياباني على القاعدة الأمريكية العسكرية بيرل هاربر في المحيط الهادي ٧ / ك١ (ديسبر) /١٩٤١

بهذا الشكل أصبحت الولايات المتحدة تلوح بهذه العصا الغليظة ضد كل من يعارض قرارها و يخرج عن طاعتها و يعادي مصالحها ، إلى أن توصل الإتحادي السوفييتي إلى صناعة القنبلة النووية في عام ١٩٤٩، حيث لم يعد السلاح النووي حكرا على الولايات المتحدة .

الإعلام الجديد المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف

نسرين حسونة

مفهوم الإعلام الجديد:
بداية لا بد من توضيح أن مصطلح الإعلام الجديد هو مصطلح حديث العهد، مثير للجدل، لم يجد تعريفاً واحداً بين منظري العلوم الانسانية نظراً لتداخل الآراء والاتجاهات في دراسته، وعكس هذا المصطلح في بداياته التطور التقني الكبير الذي طرأ على استخدام تكنولوجيا الصوت والصورة في الإعلام، ولاحقاً بعد ثورة الانترنت، أطلق على كل ما يمكن استخدامه من قبل الأفراد والجماعات على هذه الشبكة العنكبوتية العملاقة.
ويقف هذا المصطلح أمام رؤيتين، الأولى هي الإعلام الجديد بوصفه بديلاً للإعلام التقليدي، والثانية هي الإعلام الجديد بوصفه تطوراً لنظيره التقليدي.
يمارس فيه الإعلام الجديد بتقنية تقليدية، مثل برامج الحوار الحية (Talk Show)، والفقرات الصباحية من (Good Morning America) على القنوات التلفزيونية، والتأثير الإعلامي الجديد بتقنية جديدة مثل الصحف الالكترونية، والخدمات الإعلامية على النقال، والثالث تطبيق الإعلام الجديد بتقنية مختلطة، بما يذيب الفارق المفترض بين الإعلام الجديد والتقليدي، مثل النسخ الالكترونية للصحف الورقية.

ومن تعريفات الإعلام الجديد:
تعريف قاموس التكنولوجيا الرقمية: "اندماج الكمبيوتر وشبكات الكمبيوتر والوسائط المتعددة".
وعرفه ليستر:" هو مجموعة تكنولوجيات الاتصال التي تولدت من التزاوج بين الكمبيوتر والوسائل التقليدية للإعلام، والطباعة والتصوير الفوتوغرافي والصوت والفيديو.
هو العملية الاتصالية الناتجة من اندماج ثلاثة عناصر هي الكمبيوتر والشبكات والوسائل المتعددة.
وسائل الإعلام التي تعتمد على الحاسب الآلي في إنتاج وتخزين وتوزيع المعلومات، وتقدم ذلك بأسلوب ميسر وبسعر منخفض، وتصنف التفاعل المباشر، وتلتزم من المتلقي انتباها، وتدمج وسائط الإعلام التقليدية، أو هو كل أنواع الإعلام الرقمي الذي يقدم في شكل تفاعلي.

أسماء الإعلام الجديد:
لقد تعددت أسماء الإعلام الجديد، ولم تقف كذلك على اسم موحد، ومن هذه الأسماء:
الإعلام الرقمي: لوصف بعض تطبيقاته التي تقوم على التكنولوجيا الرقمية مثل التلفزيون الرقمي، الراديو الرقمي، وغيرهما، أو للإشارة إلى أي نظام أو وسيلة إعلامية تندمج مع الكمبيوتر.
الإعلام التفاعلي: طالما توفرت حالة من العطاء والاستجابة بين المستخدمين لشبكة الانترنت والتلفزيون والراديو التفاعليين وغيرهم من النظم الإعلامية التفاعلية.
الإعلام الشبكي: على خطوط الاتصال بالتركيز على تطبيقاته في الانترنت وغيرها من الشبكات.
الوسائط السيبرونية: من تعبير الفضاء السيبروني الذي أطلقه كاتب روايات الخيال العلمي ويليام جبسون في روايته التي أصدرها عام ١٩٨٤.
إعلام الوسائط المتعددة: حالة الاندماج التي تحدث داخله بين النص والصورة والفيديو.

أقسام الإعلام الجديد:
يمكن تقسيم الإعلام الجديد إلى الأقسام الأربعة التالية:
الإعلام الجديد القائم على شبكة الانترنت وتطبيقاتها.
الإعلام الجديد القائم على الأجهزة المحمولة بما في ذلك أجهزة قراءة الكتب والصحف.
نوع من منصة الوسائل التقليدية مثل الراديو والتلفزيون التي أضيفت إليها مميزات جديدة مثل التفاعلية والرقمية والاستجابة للطلب.
الإعلام الجديد القائم على منصة الكمبيوتر ويتم تداول هذا النوع إما شبكياً أو بوسائل الحفظ المختلفة مثل الاسطوانات الضوئية وما إليها وتشمل العروض البصرية وألعاب الفيديو والكتب الالكترونية وغيرها.

وسائل الإعلام الجديد:
يطلق على الطريقة الاتصالية الناتجة عن اندماج تقنيات الاتصال الحديثة كالحاسوب والهواتف الذكية والشبكات والوسائط المتعددة بالإعلام الجديد، ومن وسائله:
١- مواقع الشبكات الاجتماعية:
انتشرت الشبكات الاجتماعية في نهاية عام ٢٠٠٧ وهي مواقع تستخدم للتواصل والتشبيك الاجتماعي وأشهرها الفيس بوك (Facebook)، وماي سبيس (Myspace)، وتميزت بسرعة نقل الخبر وتدعيمه بالصورة الحية والمعبرة، وسرعة مواكبة الأحداث على مدار الساعة ونقلها مباشرة من مكان حدوثها وهذه الشبكات مكنت الناس من التعبير عن طموحاتهم ومطالبهم في حياة حرة من خلال مشاركتهم في تغذية هذه الشبكات بالأخبار والمعلومات والمساهمة بشكل فعال في صناعة وادارة المضامين الإعلامية وجعلتهم أكثر تفاعل ومشاركة في مختلف القضايا.
وأصبحت الشبكات الاجتماعية هي البديل الماثل لأنشطة الماضي التقليدية، وحالة التفاعل بين مجتمعات اليوم مع البيئة والمجتمع المحيط هي التي تسيطر على النظام الاتصالي بدرجة لافتة للنظر، وقد نشط جزء كبير من شبكات التبادل في نقل الأفلام القصيرة التي ينتجها أناس عاديون من حول العالم، أو هواة إخراج سينمائي، بالحد الأدنى من الموارد وهو ما يؤكد حدوث تحول جذري في أدوات التخاطب والتعبير.
فخلال السنوات الماضية بات شائعا إرسال الصور عبر الإنترنت، ثم إرسال الأفلام القصيرة عن طريق البريد الإلكتروني. وهذه الشبكات الاجتماعية يقضي فيها العديد من الشباب والمراهقين وقتا طويلا جدا في التفاعل مع بعضهم البعض، وعبر هذا التفاعل الثابت مع مجتمعات كبيرة يستطيع الشباب تطوير فهم ثقافي أفضل وصفات قيادية أقوى، ومن الممكن أن تكون المواقع الشهيرة مثل ماي سبيس أداة للتطوير الاجتماعي ضرورية للشباب للإسهام بجدية في المجالات السياسية، والاجتماعية والثقافية، والاقتصادية لمجتمع اليوم.
موقع فيس بوك Facebook:
هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس خصوصاً من الشباب في جميع أنحاء العالم, وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها في شباط عام (٢٠٠٤), في جامعة (هارفارد) في الولايات المتحدة الأمريكية, من قبل طالب متعثر في الدراسة يدعى (مارك زوكربيرج), وكانت مدونته (الفيس بوك) محصورة في بدايتها في نطاق الجامعة وبحدود أصدقاء (زوكربيرج), الطالب المهووس في برمجة الكمبيوتر, ولم يخطر بباله هو وصديقين له إن هذه المدونة ستجتاح العالم الافتراضي بفترة زمنية قصيرة جداً, فتخطت شهرتها حدود الجامعة وانتشرت في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية المختلفة, وظلت مقتصرة على أعداد من الزوار ولو أنها كانت في زيادة مستمرة. والتي قال عنها مؤسسها (مارك زوكربيرج): "لقد أضحى كل منا يتكلم عن الفيس بوك العام, الذي تفكر الجامعة في إنشائه, أظن أنه من السخف أن يستغرق الأمر من الجامعة سنتين من أجل تنفيذ ذلك. وجدت أن بإمكاني تنفيذه أفضل منهم وفي أسبوع واحد".
موقع ماي سبيس MySpace:
هو أكبر موئل في شبكة الانترنت للتشبيك الاجتماعي للأصدقاء وما اليهم وقت كتابة هذا النص، وهو يقدم لهم أركانا خاصة لتقديم لمحات من حياتهم الشخصية، ومدوناتهم، ومجموعاتهم، وصورهم، وموسيقاهم ومقاطع الفيديو التي يعرضونها في الموقع، ويحتوي ماي سبيس على محرك بحث خاص بعرض ونظام بريد الكتروني داخلي، ويستطيع الناس من جميع أنحاء العالم صنع ملفات الكترونية عن حياتهم، والالتحاق بمجتمع خاص وتحديد مواعيد للالتقاء، والتشابك المهني، والترويج للأعمال، ومشاركة الاهتمامات، والعثور على أصدقاء الدراسة القدامى والأصحاب، كما يمد الموقع مستخدميه بمساحة للخصوصية والاندماج الثقافي ويتحاور ملايين الشباب مع الإعلام من خلاله، ويعبرون عن قيمهم الشخصية والثقافية من خلال شبكة ماي سبيس الاجتماعية.
٢- المدونات:
هي يوميات شخصية على الشبكة يتم ادراجها بواسطة برامج بسيطة تسمح بطبع نص على الحاسوب وإرساله فور الاتصال بالشبكة ليظهر على صفحة الموقع المعني - وهي تمزج عمداً بين المعلومات والآراء كما تترافق مع ربط بمصدر أصيل أو بمفكرة أخرى أو بمقالة ينصح بها كاتب اليوميات أو يعلق عليها، وأول مدونة من هذا الصنف ترجع إلى ٧ تشرين الأول / أكتوبر ١٩٩٤ وهي منسوبة إلى دايف وينر، مبرمج أحد البرامج الالكترونية الأكثر شيوعاً ومطوره، تحت اسم منيلا.
إن مدونات الإنترنت تعتبر واحداً من أهم تطبيقات الإعلام الجديد هو البلوغ Blog أو ويب لوج Weblog وهي عبارة عن موقع على الإنترنت يستخدم كصحيفة يوميات إلكترونية فردية تعبر عن صاحبها وتركز على موضوع معين، مثل السياسة أو الأخبار المحلية، ويمكن أن تكون عبارة عن مذكرات يومية، وهي تنشر بالنصوص، والصور والفيديو والصوتيات وتحمل وصلات لمدونات أخرى، مواقع إنترنت أو وسائط أخرى متعلقة بالمقالة.
٣- الويكي Wiki
هي عبارة عن مواقع ويب تسمح للمستخدمين بإضافة محتويات وتعديل الموجود منها، حيث تلعب دور قاعدة بيانات مشتركة جماعية، أشهر هذه المواقع ، موقع Wikipedia وهو الموسوعة التي تضم ملايين المقالات بمعظم لغات العالم.
كلمة الويكي Wiki بلغة شعب جزر هاواي الأصليين تعني: بسرعة، أما بلغة التكنولوجيا فهي تعني نوع بسيط من قواعد البيانات التي تعمل في شبكة الانترنت.
وفي عام ١٩٩٥ م قام كل من وارد كننغهام وبوليوف بإنشاء أول موقع ويكي وهو WikiWikiWeb والذي شكل مجتمعاً متعاوناً مفتوحاً للجميع، حيث يمكن لأي شخص أن يشارك في تطوير وزيادة محتويات الموقع، منذ ذلك الوقت وحتى اليوم ظهرت برامج ويكي كثيرة واعتمدت الكثير من المواقع على هذه البرامج والهدف هو تبسيط عملية المشاركة والتعاون في تطوير المحتويات إلى أقصى حد ممكن.
٤- البودكاست:
هي خدمة تتيح الحصول على ملفات الصوت والفيديو من موقع معين بمجرد أن تدرج فيه، دون الحاجة الى زيارته في كل مرة وتحمل المحتوى يدوياً، فالمستخدم الذي يملك تطبيقاً على جهازة كتطبيق iTunes Apple مثلاً، يمكنه الاشتراك في خدمة البودكاست لأي موقع يريد بشرط أن يقدم الموقع هذه الخدمة، ثم يقوم الـــــ iTunes بتحميل الملفات الجديدة أوتوماتيكياً في حال توفرها.
٥- المنتديات:
هي عبارة عن برامج خاصة تعمل على الموقع الإعلامي أو أي مواقع أخرى ذات طابع خاص، أو عام على شبكة الانترنت- مثل المواقع المتخصصة- وتسمح بعرض الأفكار والآراء في القضايا أو الموضوعات المطروحة للمناقشة على الموقع، وإتاحة الفرصة للمستخدمين أو المشاركين في الرد عليها ومناقشتها فورياً، سواء كان ذلك مع أو ضد الآراء أو الأفكار المطروحة، دون قيود على المشاركين باستثناء القيود التي يضعها مسئولو المنتدى من خلال نظام الضبط والتحكم المقام على البرنامج.
٦- مجتمعات المحتوى:
هي مجتمعات (موقع) على الشبكة تسمح بتنظيم ومشاركة أنواع معينة من المحتويات، أشهر المجتمعات تهتم بالصور كموقع Fliker، وحفظ الروابط Bookmark Links كموقع Del.icio.us، والفيديو كموقع YouTube.
موقع يوتيوب:
هو أحد أشهر المواقع الإلكترونية على شبكة الانترنت وعنوانه www.youtube.com
وتقوم فكرة الموقع على إمكانية إرفاق أي ملفات تتكون من مقاطع الفيديو على شبكة الإنترنت دون أي تكلفة مالية، فبمجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع يتمكن من إرفاق أي عدد من هذه الملفات ليراها ملايين الأشخاص حول العالم، كما يتمكن المشاهدون من إدارة حوار جماعي حول مقطع الفيديو من خلال إضافة التعليقات المصاحبة، فضلاً عن تقييم ملف الفيديو من خلال إعطائه قيمة نسبية مكونة من خمس درجات لتعبر عن مدى أهمية ملف الفيديو من وجهة نظر مستخدمي الموقع .
موقع Flicker:
يعتبر موقع Flicker نموذجاً لواحدة من أهم تطبيقات صحافة الجمهور في بعدها المتمثل في توزيع الصور، وقد أسهم الموقع في مناسبات مختلفة في أن يكون بديلاً حياً لوكالات الأنباء مثلما حدث أيام تفجيرات قطارات الانفاق في لندن وفي أحداث تسونامي. فهو موقع لمشاركة الصور، وحفظها وتنظيمها، وهو أيضاً جمعية لهواة التصوير على الانترنت، بالاضافة إلى كونه موقعاً مشهوراً للتشارك في الصور الشخصية، يتم استخدام الموقع من قبل المدونين من خلال اعادة استخدام الصور الموجودة فيه، أخذ الموقع شهرته من خلال ابتكاراته كإضافة التعليقات Comments، من قبل الزائرين وكلمات المفاتيح Tags.
٧-التدوين المصغر Microblogging
هو عبارة عن خدمات تقدمها شبكات اجتماعية تسمح بإنشاء حسابات وصفحات شخصية تعتبر بمثابة مدونات، غير أن التدوينات هي عبارة عن رسائل قصيرة لا تتجاوز ١٤٠ حرفاً لعرضها ومشاركتها على الويب وعلى أجهزة الهواتف المحمولة، ويتم التدوين إما عبر الويب (سواء عبر الموقع نفسه أو عبر مختلف التطبيقات المكتبية المطورة بناء على منصة تطوير الموقع أو عبر الرسائل القصيرة (SMS)، ويعتبر Twitter أشهر موقع للتدوين المصغر بالاضافة إلى Pownce و Jaiku .
تويتر:
"هو أحدى شبكات التواصل الإجتماعي, التي انتشرت في السنوات الأخيرة, كانت بدايات ميلاد هذه الخدمة المصغرة (تويتر) أوائل عام (٢٠٠٦)، وأخذ (تويتر) أسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني (التغريد), وأتخذ من العصفورة رمزاً له, وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى (١٤٠) حرفاً للرسالة الواحدة, ويجوز للمرء أن يسميها نصاً موجزاً مكثفاً لتفاصيل كثيرة"، ويمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات (التويتات), من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية, أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة, وتتيح شبكة تويتر خدمة التدوين المصغرة هذه, إمكانية الردود والتحديثات عبر البريد الإلكتروني, كذلك أهم الأحدث من خلال خدمة (RSS) عبر الرسائل النصية (SMS).
ويوفر تويتر لمستخدميه إمكانيات عديدة منها: معرفة ما يقوم به أصدقائهم دائماً وفي أي وقت, كما أنه أسرع وسيلة لطرح التساؤلات على الأصدقاء وتلقي الإجابات الفورية, بالإضافة إلى أنه يتح للمستخدم إمكانية إرسال الأخبار الهامة جداً والسريعة والمحيطة به كالاستغاثة أو الإخبار عن حادث مهم جداً.
خصائص الإعلام الجديد
على الرغم من أن وسائل الإعلام الجديد، التي أفرزتها التكنولوجيا الاتصالية الراهنة، تكاد تتشابه في عدد من السمات مع الوسائل التقليدية، إلا أن هناك سمات مميزة للوسائل الإعلامية الراهنة بأشكالها المختلفة، مما يلقي بظلاله ويفرض تأثيراته على الوسائل الجديدة ويؤدي إلى تأثيرات معينة على الاتصال الانساني، ومن أبرز هذه السمات التي تتصف بها وسائل الإعلام الجديد الراهنة ما يلي:
التفاعلية INREACTIVITY:
التفاعل هو قدرة وسيلة الاتصال الجديدة على الاستجابة لحديث المستخدم تماماً كما يحدث في عملية المحادثة بين شخصين. هذه الخاصية أضافت بعداً جديداً هاماً لأنماط وسائل الإعلام الجماهيري الحالية والتي تتكون في العادة من منتجات ذات اتجاه واحد يتم إرسالها من مصدر مركزي مثل الصحيفة أو قناة التلفزيون أو الراديو إلى المستهلك مع إمكانية اختيار مصادر المعلومات والتسلية التي يريدها متى أرادها وبالشكل الذي يريده.
اللاجماهيرية DEMASSIFICATION
وتعني أن الرسالة الاتصالية من الممكن أن تتوجه إلى فرد أو إلى جماعة معينة، وليس إلى جماهير ضخمة كما كان في الماضي، وتعني أيضاً درجة تحكم في نظام الاتصال بحيث تصل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى مستهلكها.
٣- التنوع Variety
وتعني التنوع في عناصر العملية الاتصالية، التي وفرت للمتلقي اختيارات أكبر لتوظيف عملية الاتصال بما يتفق مع حاجاته ودافعه للاتصال، وهذا التنوع أدى إلى ظهور ما يسمى بنظام الوكالة الإعلامية الذكية والوكيل الإعلامي الذي يقوم بناء على برامج خاصة بمسح كافة الوسائل الإعلامية والمواقع بحثا عن المواد الإعلامية التي يختارها المتلقي وتقديمها في حزمة واحدة يتم عرضها في الوقت الذي يختاره والمكان الذي يتواجد فيه، ويلبي حاجاته المتعددة والمتجددة.
٤- التكاملIntegration:
تعني أن الفرد يمكن أن يختار ما يراه مطلوباً للتخزين بالبريد الالكتروني وذلك لأن النظام الرقمي بمستحدثاته يوفر أساليب العرض والإتاحة ووسائل التخزين في أسلوب متكامل خلال وقت التعرض إلى شبكة الإنترنت ومواقعها المتعددة.
٥-قابلية التحريك أو الحركية MOBILITY
هناك وسائل اتصالية كثيرة يمكن لمستخدمها الاستفادة منها في الاتصال في أي مكان إلى آخر أثناء حركته مثل التليفون المحمول، تليفون السيارة، التليفون المدمج في ساعة اليد، وهناك آلة تصوير المستندات وزنها عدة أوقيات، وجهاز فيديو صغير، وجهاز فاكسميل، وحاسب آلي نقال مزود بطابعة.
٦ تجاوز الحدود الثقافية:
يطلق على شبكة الإنترنت أنها شبكة الشبكات، تلتقي فيها مئات الآلاف من الشبكات الدولية والإقليمية التي تتزايد كل عام بنسبة كبيرة يصعب الآن بناء التوقعات حول أعدادها وتطويرها، ومعها يتزايد عدد مستخدمي الإنترنت في كل دولة من دول العالم بطريقة غير مسبوقة، نتيجة توفر إمكانيات الاتصال ورخص تكلفتها، مما أدى بالتالي إلى تجاوز الحدود الجغرافية وتميز وسقوط الحواجز الثقافية بين أطراف عملية الاتصال سواء Globalization الاتصال بالعالمية أو الكونية على المستوى الثنائي أو الجمعي الذي يحقق أهداف هذه الأطراف، أو على المستوى الجماهيري والثقافي من خلال مواقع القنوات التلفزيونية وصحف الشبكات التي أصبح يتعرض لها الملايين من سكان القارات الست على الرغم من اختلاف لغات البث والإذاعة.
٧- تجاوز وحدتي المكان والزمان:
طبيعي أن يرتبط اللاتزامن بأشكال الاتصال التي لا يعتبر التزامن بين عمليتي الإرسال والاستقبال شرطاً ضرورياً لها مثل البريد الالكتروني أو التعرض لمواقع المواد الإعلامية مثل الصحف وبرامج التلفزيون والمواقع التعليمية والترفيهية المختلفة أما الاتصال الذي يتم من خلال الحوار أو الحديث أو الدردشة أو الاتصال الآني بالمجموعات والمؤتمرات فان التزامن يعتبر شرطاً ضرورياً للاتصال وأن كان لا يتطلب وحدة المكان بين أطراف عملية الاتصال.
٨- الاستغراق في عملية الاتصال:
من الخصائص المميزة للاتصال الرقمي انخفاض تكلفة الاتصال أو الاستخدام نظرا لتوفر البنية الأساسية للاتصال والأجهزة الرقمية وانتشارها، وكذلك تطور برامج المعلومات ونظم الاتصال بتكلفة زهيدة مما شجع المستخدمين لأجهزة الحاسب وبرامجه على الاستغراق في هذه البرامج بهدف التعلم لأوقات طويلة في اطار فردي، كما ساعد تطور برامج النصوص الفائقة والوسائل الفائقة على طول فترة التجول بين المعلومات والأفكار التي تتضمنها لأغراض اكتساب المعلومات أو التسلية.
خصائص الإعلام الجديد بالارتباط بعناصر العملية الإعلامية الأساسية: المصدر – الرسالة – الوسيلة – المتلقي – الاستجابة، في محاولة لفهم عملية الإتصال الإعلامي الحديث في ضوء ذلك:
٩- وظائف الإعلام الجديد:
حدد (شرام) و)لاسويل(عدداً من الوظائف الرئيسة والفرعية للإعلام في المجتمعات، ووجد ولبر شرام هناك أربع عشرة وظيفة أو مهمة رئيسة أو فرعية لوسائل الاتصال الجماهيري وهي: مراقبة الناس والتعلم منهم، توسع آفاق التعرف على العالم، توسيع التركيز والاهتمام، رفع معنوية الناس، خلق الأجواء الملائمة للتنمية، يساعد بصورة غير مباشرة على تغيير الاتجاه، يغذي قنوات الاتصال بين الأشخاص، تدعيم الحالة الاجتماعية، توسيع نطاق الحوار السياسي، تقوية المعايير الاجتماعية، تنمية أشكال التذوق الفني والأدبي، يؤثر في الاتجاهات الضعيفة ويقويها، يعمل مدرسا ويساعد في جميع أنواع التعليم، وقد ولّد تطور الحاجات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للمجتمعات المختلفة وظائف للإعلام الجديد المعاصر منها:
سلبيات الإعلام الجديد:
صعوبة الوثوق والتحقق من صحة وصدقية العديد من البيانات والمعلومات التي تحويها بعض المواقع في ظل الحاجة إلى التعزيز المتواصل للقدرات الثقافية والتعليمية للمتلقي. ضعف ضبط الضوابط الضرورية لضمان عدم المساس بالقيم الدينية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات. ضعف ضوابط السيطرة على نشر العنف والتطرف والارهاب. عدم التوازن بين حجم ونوعية الرسائل الإعلامية الموجهة وبين استعداد المتلقي لهما فيما يتعلق بالرأي والرأي الآخر. تفتيت دائرة المتلقي، والتركيز على مخاطبة الأفراد والجماعات الصغيرة وفق الميول والاحتياجات الفردية. انتهاك حقوق النشر والملكية الفردية. ارتكاب الجرائم الالكترونية باستخدام التقنيات الحديثة.

قراءة في نصّ (١٢ آذار) لأحمد إسماعيل إسماعيل

صبري رسول

ملخّص القصّة:

القصّة تتناول يوم (١٢ آذار) وقلق امرأة أرملة في هذا الحدث الآذاري، تنتظر ابنها ذا الأربعةَ عشرَ ربيعاً، وهو يعمل في سوق الخضرة صباحاً، ويلعب مع أقرانه بعد الظّهر، لكنّه، تأخّر كثيراً، خاصّة أنّ المدينة تمرّ في وضع كارثي، حيث أحداث ١٢ آذار مازالت ساخنة، وتراب مقابر الشهداء مازال نديأ. والشبيحة تجوب كلّ النّواحي. الاعتقالات والقتل والعنف عناوين تسطّر مناخ المدينة. تستغرق القصّة مدّة زمنية بين بداية الغروب وحتى الفجر.

مناخات النّصّ:

النّصّ يرصد جوّ الرّعب المخيّم على المدينة ليلة الثاني عشر من آذار، حيث الانتفاضة الكردية اجتاحت كبركان غير موعود كامل الجغرافية الكردية في سوريا، والهلع في عيون النّاس، يدلّ على العنف المفرض الذي استخدمته أجهزة النظام ضد الكرد، ويكشف النّصّ عن بؤس الحياة الاجتماعية والسّياسية والاقتصادية في الحيّ، الذي تعيش فيه المرأة وأولادها، الغارق في الفقر، بل في هذه المدينة التي استحالت جثّة تحت أقدام العسكر، يصوّر المستوى المتدني لمعيشة هؤلاء «تلاصقت بيوته الطينية والإسمنتية الواطئة، [...]، كان ثمّة باب حديديّ صغير تآكلتْ حوافُه، ونخر الصدأ إطاره» ما أن يتخيّل المرء "البيوت الطّينية الواطئة، المتلاصقة" حتى يدرك حجم الفقر المتفشي في الحيّ، ولنا أن نعرف بؤس الأهالي في هذه البيوت، وبؤس الحيّ كلّه من معرفة شكل الملعب: «ملعب الحيّ الترابي».

بحرفية كاتب متقن يلتقط الكاتب المسرحي أحمد إسماعيل إسماعيل، ابن مدينة قامشلي، والمقيم في ألمانيا، إضافة إلى محور النّصّ «انتظار أمّ لابنها اليافع، والوساوس التي تنهش روحها ليلة كاملة» مواضيعَ أخرى هامشيّة من خلال هذه القصّة وفكرتها البسيطة، الصّورُ الهامشيةُ كـ: «الملعب التّرابي. الوجوه المطلّة من النّوافذ. عتمة الشّارع. حتّى تتكفئ إلى الداخل بخوف. ينتصب تمثال قائد البلاد الرّاحل. فتية يتخبطون في الشّارع بدمائهم كطيورٍ ذبيحة» تتكاملُ لتمنحنا صورةً عامّةً عن الوضع السّياسيّ والمعيشي لآلاف النّاس في مدينة مركونة في أعلى منقار البطة في الخارطة السّورية.

هكذا من خلال رصد الحدث، ونفسيّة المرأة الأربعينية، وتصوير المكان المحيط بها يبدع الكاتب في إيصال أكثر من رسالة. النّصّ السّردي يأخذ بتلابيب القارئ، يشدُّه بقوة إلى متابعة الحدث. يتلهّف القارئ لمعرفة مصير الأبن الغائب، يتعاطف مع الأمّ، يشفق على النّاس الذين حلّت بهم الكارثة قبل أيام.

صوّر الكاتبُ القلق الذي التهَمَ المرأةَ، فكلّ امرأة لديها أبناء تعيش القلق ذاته لحظة غياب ابنها. عانت النّساء من الخوف المُميت لأيام طوال.

نهارٌ مخضّب بالدّم، جثثٌ متناثرة في أكثر من شارع، لفتيان وشباب انبروا لمواجهة ظلم ثقيل، قادوا مسيرة تجتاحُ شوارع المدينة، مكسرين خوّف عشرات السّنين، «لم تستطع الظلمة إخفاء الحطام المتناثر في الشّوارع كأشلاء [...] وافتراس النّشيج المكتوم خلف الأبواب الموصدة بإحكام».

ما يميّز هذا النّصّ، كسائر نصوص أحمد إسماعيل، سردُهُ الشّاعريّ المُفعم بالحركة، فالوصفُ القليل لا يشكّل عبئاً على حركة السّرد، بل يضفي متعة بلاغية له، ويخلق تشويقاً يثير فضول القارئ، لا يشعر القارئ بالملل، بل يجد نفسه، وهو يشارك قلق المرأة الحارق ويتابعه، في نهاية القصّة.

يهيمنُ على صياغة القصّة أسلوبٌ شاعريّ، ويسخّر الكاتب الوصفَ فيهَ لأداء عدة مهمّات، كنقل الحدث والحالة النّفسية للمرأة، والفقر المدقع والخوف المهيمن على سكان الحيّ «تلاصقت بيوته الطينية والإسمنتية الواطئة. القلق الذي كان يفترس روحها. وافتراس النّشيج المكتوم خلف الأبواب الموصدة. كان ثمة باب حديدي صغير تآكلتْ حوافه، ونخر الصّدأ إطاره»

فنيّات القصّة:

تتميّز القصّة القصيرة جداً بأنّها الفنّ الذي يتّكئ على سمتي القصر والإيجاز، فالجمل قصيرة وإيحائية، يعتمد الكاتب فيها على خلق الدّهشة في الموقف من جهة، وعلى الترميز والاستعارة في خلق الصّورة من جهة أخرى. التطويل والاستطراد والشروحات الإضافية تجعل من النّص مترهّلاً، وتخلق الملل لدى القارئ في حين إيجاز النّصّ وشعرية اللّغة يخلقان متعة مضافة إلى متعة التّشويق في متابعة الحدث. فعند قراءة العبارة الآتية في هذه القصّة، ستقود اللّهفةُ القارئَ إلى إكمال القراءة: «وكغريق لا يجيد السّباحة، أطلقت صرخة انتشلتها من أعماقها، وقذفت بها وبنفسها خارج الدّار». فالبحث عن سبب الصّرخة وتأثيرها على المرأة والمحيط يحرّك الحدث، يثير الفضول الطبيعي لدى الإنسان لمعرفة الموقف، والفضولُ دافعٌ قويّ يجعل المرء باحثاً عن خفايا المعرفة.

من مقوّمات نجاح السّرد في النّصّ القصصي، تصويرُ الحدث والحركة لشخصيات القصّة من خلال تقديم صور ساكنة وأخرى متحركة، ويأتي التّصوير من خلال اللغة التّصويرية التي لا يمكن لكاتب القصة الاستغناء عنها، نلاحظ في الصّورتين الآتيتين مشهدين: أحدهما يلخّص حالة المدينة، والآخر يبيّن قلق المرأة: «فشاهدت الأمواج البشرية وهي تتدافع في شوارع المدينة، حاملة جثامين فتية صغار وهي تطلق الصّيحات الغاضبة، وتلوّح بالرّايات، واللافتات» هذه الصّورة أوجزت هيجان المجتمع بكلّ فئاته، بينما في المنزل تنتظر المرأة ابنها وهي تعاني قلقاً أنهكَ طاقاتها، «تسند ظهرها إلى الباب المغلق وترفع إلى السّماءَ وجهاً ضارعاً كساه الخوفُ بلون كامد»

الاستهلال والخاتمة:

استهلال القصّة جاء مقبولاً، وكان يمكن أن يكون أكثر قوّة لو وضع الكاتب الجملة الفعلية في البداية، وألْحَقَ به الفضلة «هبط الليل على جَسد المدينة كعُقاب، بعد نهار.... »

بينما نهاية القصّة جاءت جملة طويلة وإيحائية، انفرجت أسارير القارئ مع سرور المرأة ودهشتها. «... وهي تتأمل بدهشة ممزوجة بسرور راح يتعاظم،...» مع الخاتمة يتنفّس القارئ، يُغمِضُ عينيه، ويأخذ نفَساً عميقاً.

مكتب المرأة والطفولة في المجلس الوطني يحتفل بيوم الزي الكوردي في قامشلو

أحيا مكتب المرأة والطفولة في المجلس الوطني الكوردي في سوريا يوم الأربعاء ١٠ آذار ٢٠٢١، احتفالاً بمناسبة يوم الزي الكوردي في مدينة قامشلو بكوردستان سوريا.

وقال مراسل ريباز نيوز: أحيا مكتب المرأة والطفولة للمجلس الوطني الكوردي في سوريا, يوم الزي الكوردي في مكتب الحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا, وشارك في المراسيم العشرات من نساء كوردستان سوريا.

ويصادف العاشر من شهر آذار من كل عام يوم الزي الكوردي الذي وافق عليه برلمان إقليم كوردستان. ويحتفل فيه الكورد بإقامة المراسيم الخاصة باللبس الكوردي.

بائعة العذاب

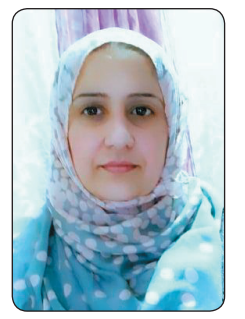

منى عبدي

تروي أفين لنا قصتها مع ابنتها الصغيرة في رحلتها إلى الموت والمصير المجهول. في إحدى ليالي الخريف الباردة عندما انطلقنا من المدينة التركية الحدودية (أدرنا) متجهين إلى بر الأمان هاربين من اضطهاد الحروب تلك السيارة الكبيرة غامقة اللون كانت تحملنا أنا وابنتي ذات الأربعة أعوام وثلاث عائلات متجهين إلى المجهول لم تكن هي المرة الأولى التي نخوض هذه التجربة البشعة لكن لم نكن نحمل حلاً غير الهروب إلى بر الأمان، براً يحتضننا بقليل من الدفء والراحة والتخلص من بقايا الخوف والتعذيب والاختطاف. بعد مرور ثلاث ساعات من السير في تلك السيارة توقف في وسط غابة كبيرة مع زخات المطر والعاصفة الهوائية التي تجعل من الأشجار أشباحاً.

علينا الآن أن نصعد إلى قمة الجبل حيث الأشواك تغمر المكان ونستمر السير على الأقدام ولا ندرك ماهو مصيرنا وما الذي ينتظرنا بدأنا بالسير إلى قمة الجبل هناك تبينت أضواء الحدود فرحت كثيراً ميقنة بأن الوصول إلى نقطة الأمان قد تكون قريبة. نحن نسير والجو لم يكن مساعدا أبداً للسير، فالخوف والبرد وصغيرتي التي أخاف ويدها في يدي، حرصا على الضياع، والأطفال الذين مع عوائلهم أيضا مصدر قلق لي ولوالديهم مرت ساعتان من الوقت. قررنا أن نتوقف للاستراحة، لأجل الأطفال. حضنت ابنتي وغمضت عيني، وقلت في نفسي: أيها الرب الرحيم، ياليت هذا يكون حلما وليس حقيقة. إنني خائفة لدرجة كبيرة. ساعدني ياالله . بعد ١٥ دقيقة، استمررنا بالسير على الأقدام بين الجبال والغابات استغربت من هذه الطبيعة. لم يكن هناك غير الجبال (الصعود والنزول) كان صعبا وقاسيا جداً تلك الرحلة. بعد ٥ ساعات اتفقنا أن ننام إلى أن يطل الصباح، لأننا لم نعد نرى أمامنا بسبب الضباب، والرجل الذي كان يرشدنا إلى الطريق أكد بأنه لم يعد يميز طريق الصح من الخطأ، كنا نحمل أمتعتنا والبعض من أغراضنا الخاصة القليلة، فوضعت الحقيبة تحت رأسي، وكنت أحمل سترة سميكة لنتغطى بها أنا وابنتي الصغيرة، إلى أن طل الصباح وتناولنا بعضا من الطعام الذي نحمله معنا، واستعددنا في السير، وهذه الأشواك القاسية تمزق ثيابنا إلى أن تصل بنا بجرح أجسادنا. يوم كامل لم نصل إلى أي إشارة تبرهن لنا الطريق الصحيح، أو نقطة تشير إلى وجود كائن. هنا بدأ الظلام مجددا، ولم يكن بإمكاننا أن نفعل شيئا سوى أن ننام في الغابة لليلة أخرى، هذه المرة كنا على قمة جبل، حيث هناك اوقدنا النار لنتدفأ قليلا، فالجو هنا بارد جداً ولا يحتمل. عند الصباح من خلال السير لاحظت بأننا قد مررنا من هنا أكثر من مرة. يبدو بأن الرجل الذي كان يدلنا على الطريق قد أخطأ وضعنا بين الجبال، وما علينا إلا أن نصل إلى أية إشارة قد تنقذنا من الضياع في هذه الغابات الشائكة والجبال المخيفة.

لم نعد نمتلك الطاقة للسير على الأقدام، الأطفال تعبوا وقد أرهقنا التعب أيضا نحن الكبار . لليوم الثالث ونحن ضائعون، ونفذ الطعام والماء ولم يعد بإمكاننا فعل اي شيء. طفلتي كانت عطشى وتريد ان تشرب ولم يتبق لدينا قطرة ماء. اضطررت أن أجمع بقايا قطرات الندى من أوراق الأشجار المتساقطة في علبة الماء الفارغة لدي، لأسقي طفلتي، واحترنا في التصرف. في الليلة الثالثة التي ننام فيها في الغابة مع الضباب والبرد القارس والتعب، ففي بداية الفجر سمعت صوت آذان الجامع يأتي من بعيد. استيقظت متفاجئة جداً، وحاولت أن ايقظ الجميع من سعادتي، استقيظ الجميع وباشرنا السير مجددا نحو هذا الصوت، ربما نصل إلى نقطة ما لننجو من هذا الشبح. بعد المشي قليلا رأينا قرية صغيرة ذات منازل صغيرة، مصنوعة من الطين، والحجر. وهناك الكثير من الأبقار التي يقومون بتربيتها لنتفاجأ بأننا كنا ضحية غباء رجل أضاع الطريق وكان خائفاً من الاعتراف لنا. التقينا بأول رجل من سكان هذه القرية المنسية، ومن خلال لغة الإشارة، وبعض الكلمات استطعنا أن نقنعه بأن يتصل برجال الأمن لنرجع مرة أخرى إلى تلك المدينة التي انطلقنا منها، ومن ثم إلى الفندق الذي نقيم فيه، متأملين في الوصول إلى بر الأمان بتجربة ومحاولة أخريين.

التنمية المستدامة

فخري ابراهيم

القصد الحرفي من الترجمة لموضوع التنمية المستدامة او تعريفها اللغوي بدأت بالظهور حديثا في علم تطوير المجتمعات والأمم والدول والمنظمات وصولا الى كافة الصعد البشرية والبيئية والاقتصادية وبتعريفها اللغوي يتبين بانها منظومة يقصد منها التنمية على المدى الطويل اي الزمني منها .

هذا المفهوم ظهر مؤخرا بعد انتشار مفهوم التنمية البشرية بين منظومات العمل العالمية والشركات الكبرى والتي كان هدفها تطوير العنصر البشري اي العاملين والرقي بهم من مستوى الى مستوى اخر والاهتمام بمستقبلهم بما فيه فائدة مزدوجة لهم وللمنظومة وتنقل هذه المفاهيم الى الاجيال القادمة.

اما المقصود بالتنمية المستدامة بالنسبة الى الدول او المجتمعات وهو حديث الظهور ومعناه تطوير الارض والبيئة والمدن والأنظمة بكل اشكالها والأعمال التجارية والاقتصادية للجيل الحالي والحفاظ على المستوى المتطور اللذي وصل اليه الان وتطويره ونقله الى الاجيال القادمة دون المساس بهذه الفترة ونقصانها.

اما عمليا فيقصد بالتنمية المستدامة هي وضع خطط وبرامج تطويرية هدفها تغيير الوضع الحالي للأفضل وتسليمها الى المستقبل بأبهى صورها وتقدمها والحفاظ عليها على مدى زمن طويل قد تكون عشر سنوات او عشرين او هكذا ..

قد يتبادر للبعض انه لا يتميز عن الاسلوب القديم وهو وضع الخطط وتنفيذها وهذا نظام تقليدي متبع به في كثير من البلدان والمنظمات ولكن هذا النظام لا يمكن وضعه ضمن التنمية المستدامة لأنه مداه الزمني القصير وابعد ما يمكن وضعه هو خمس او عشر سنوات لا اكثر ولكن بأسلوب التنمية المستدامة مداه يكاد يكون غير محدد بل يمتد الى فترة غير محدودة وغير قابلة للتوقف او النهاية .

وهنا يكون الانسان المحور الرئيسي في هذا النظام والحفاظ على العنصر البشري وما يلزمه من الموارد الطبيعية والاقتصادية لاستمرارية حياته في المستقبل دون الانقاص او منعه من استخدامه في الجيل الحاضر يعني بالمعنى العام هو الحفاظ على كل الموارد الطبيعية كالمياه والهواء والغذاء و الموارد الاقتصادية للأجيال القادمة بمحاذاة ان يعيش الجيل الحاضر دون ان ينقصه من الموجود والمستحوذ بين يديه .

التنمية المستدامة اصبحت منظومة معتمدة في كثير البلدان المتقدمة كمؤشر لمدى تقدمها في كافة المجالات العلمية و الاعمار البنى التحتية والتكنولوجيا والتعليم وو...

حتى اخذت هذه الدول تعين وزيرا خاصا لها كوزير للتنمية المستدامة . لما لها من اهمية في حياتهم الحالية وللاجيال القادمة . وهدفها ان ينعم الاجيال القادمة قدر الامكان لا بل يجب ان يعيشوا بنفس المستوى والامكانات المتوفرة الان على الاقل ومن ثم نقل هذه الفكرة من الاجيال القادمة الى التي تليـــها وهكذا..

واهم محاور هذه المنظومة هي :

المياه و الغذاء والصحة :

فمصادر المياه عالميا في تناقص مستمر بسبب الاســتغلال البشــري وتغيير المنــاخ بشــكل طبيعي . وهذا بدوره يؤثر على الغذاء و الصحة معا

المال والتكنولوجيا: وهما لهما هدف رئيسي هو تطوير والحفاظ على العنصر البشري وتطوير مصادر المياه و تطوير اساليب الزراعة وتطوير عوامل الصحة البشرية والحيوانية على سطح الكرة الارصية وتوظيف المال والتكنولوجيا .

اكتب عن قلبك كأنك تموت غداً

فخر زيدان

افتح كل الأوراق البيضاء
افرشها على الطاولة
وعلى الكنبة
وعلى السرير
وعلى رف المغسلة
وعلى الكرسي التي وراء الباب
التي ستجلس عليها وأنت تنتعل حذاءك
وعلى ظهر صديقك إذا سار أمامك
وعلى صدر امرأة
إذا جاءتك وجها لوجه
وعلى واجهة المحل الذي تشتري منه سجائرك
وعلى زجاج باص النقل الداخلي
الذي يمر في شارعك
وعلى واجهة الفرن ومحل الفلافل
وعلى القطع الاسمنتية التي تعترضك وأنت تنتظر على الحواجز
وعلى أبواب الأفرع التي تستدعيك كل حين
وعلى جدران المقاهي التي تشرب فيها الشاي البارد
محاولاً أن يدوم كوب الشاي ويدوم
وعلى كفّ المرأة التي تصافحك بحرارة
وعلى غبار حذائك
الذي تنظر إليه وأنت تسير مطأطىء الرأس
وعلى مكاتب الموظفين الذين تنتظر أن ينهوا لك المعاملة
وعلى جذوع الأشجار التي نجت من القطع
وعلى شواهد القبور التي عليك أن تزورها
وعلى قلوب النساء اللاتي يبكين معك
حين تكون وحيداً في بركة من الدمع
افرشها كلها
واكتب عن ألم أقدامك
في اليوم الأول.

تمتمات الليل

رويدة علي جان

موعدنا كلما اسدل الليل ستائر النهار
أنا وظلك المسجونِ على الجدار
تحدثني عن جيش الطين
تسألني عن فرشاتك عن الأزميل
اسألك عن سيدة العدل
آلهة الرومان
عن فينوس البتراء
من اشعلِ حرب طروادة
ثم حريقُ روما وشيكاغو
وربما حريقُ القاهرة
هل تعلم ياعزيزي
بأن أفظع حرائق التاريخ
حرائقُ شوك الخريف
في نعش قلبي
المثقوب على الحياة

البارزاني ... رمز الأمة الكوردية

بهزاد قاسم

إن تاريخ الحركة التحررية الكوردية منذ أكثر من مئتي عام مرتبط بالبارزانيين، وبعد نهاية الحرب العالمية الأولى غدا اسم البارزاني مصطفى شعلة للكورد وفي الاجزاء الأربعة من كوردستان وفي كل بقاع الأرض، حيث اقترن اسم الشعب الكوردي باسمه.

ولد مصطفى البارزاني في ١٤ آذار عام ١٩٠٣ في قرية بارزان، وهو في حضن أمه ذاق مرارة سجون ديار بكر والموصل، وبعد سنوات السجن قضى عدة سنوات من عمره في المنفى، وشاهد وهو عمره ١١ عاماً نعش أخيه الشيخ عبدالسلام، بعد أن أعدم من قبل العثمانيين في الموصل، وفي تلك المحطة بالذات اتخذ قراره و أقسم على عدم الاستسلام للعدو مهما كان الثمن، وبقي صادقاً للعهد الذي قطعه على نفسه.

امتلك البارزاني الصفات القيادية منذ يوم ولادته، وكان يكتسب قوته وقدرته من شخصيته، ولم يكتسب القوة والقدرة من الموقع القيادي الذي كان فيه، لقد خاض بإمكانيات عسكرية بدائية وضئيلة، معارك عسكرية كثيرة وحقق انتصارات عظيمة ضد أعداء يمتلكون قدرات عسكرية كبيرة، والى جانب القدرات القيادية في الميادين العسكرية فإنه كان يمتلك قدرات قيادية في الجانب الاداري، لقد استطاع البارزاني من إحياء قضية الشعب الكوردي كمن يحيي ميتاً، بعد أن قيل أن قضية الكورد قد مات ولن يستطيع أحد احياءها مرة أخرى، وخاصةً بعد القضاء على ثورات في شمال كوردستان ثورات الشيخ سعيد وثورة ديرسم والمجازر الذي قام بها الكماليون ضد الشعب الكوردي، والقضاء على ثورات الشيخ عبد السلام البارزاني والشيخ محمود في جنوب كوردستان.

تمكّن البارزاني من تكوين وتنظيم قوات البيشمركة، واستنهاض روح المقاومة فيهم مرة اخرى، وجعلهم يقاتلون كالاسود في جبهات القتال، وتمكن من توحيد صفوف الشعب الكوردي، في الاجزاء الاربعة من كوردستان خلف قيادته، ولأول مرة في التاريخ منذ ثلاثة آلاف عام.

لم يكن البارزاني أسير الافكار والأيديولوجيات التي سيطرت في تلك المرحلة، بل كان يستمد أفكاره السياسية واستراتيجيته من الحقائق الإجتماعية والتاريخية للمجتمع الكوردي، كان قائداً للشعب الكوردي لأنه كان يمتلك القدرة على الاندماج الروحي مع الشعب والقدرة على تمثيله.

استند البارزاني في حياته وفي نضاله السياسي الى مجموعة من القيم الانسانية والاخلاقية، لم يكن يقبل المذلة والعبودية لأي شخص كائناً من كان، لذا لم يقبل أن يعيش الشعب الكوردي الذي كان ينتسب اليه في مذلة وعبودية مسلوب الارادة والشخصية من قبل الآخرين، ومحروم من كافة حقوقه السياسية والثقافية، كان البارزاني يعرف بأن الشعب الكوردي هو من اكثر شعوب الشرق الاوسط أصالةً، وقد تم تقسيم وطنه الى عدة أقسام واجبر على العيش تحت نير الظلم والاستبداد، لذلك فإن انقاذ الشعب الكوردي من مذلة العيش وجعله يمتلك مقاليد حكم بلاده والعيش بحرية وكرامة، كان يشكل الهدف الاساسي للبارزاني.

لقد رسخ البارزاني سنين عمره من اجل حقوق شعبه مضحياً بنعم الحياة والترف الذي كان موجوداً فيه، علماً أنه كان يستطيع الحصول عليها بكل سهولة، غير أنه اختار طريقاً مليئاً بالمشاق والصعاب.

الصفة الرئيسية التي كان يميز البارزاني عن باقي القادة والملوك ويجعله شبيهاً بالأنبياء هو تواضعه، فعلى الرغم من أنه اكتسب احترام وتقدير كافة القادة والملوك في العالم و نال اعجاب الاعداء قبل الاصدقاء، كما أنه يعتبر اسطورة بين أفراد الشعب الكوردي، إلا أنه لم ينغر أبداً و بقي بيشمركة يشارك البيشمركة في حياتهم.

لم يهمل البارزاني يوماً واجباته الدينية الى جانب انه كان متمسكاً بالعادات والأعراف الكوردية الأصيلة، ولم يفرق بين منتمي الأديان الأخرى في كوردستان، كما انه كان يتابع باستمرار الأفكار الحديثة وفي تصالح مستمر مع تلك الافكار، ولم يؤسس حزبًا دينياً بل أسس حزباً يتناسب ومتطلبات العصر والذي كان من أهداف الديمقراطية و العدالة الاجتماعية.

نعم البارزانية والحركة البارزانية ليست بحركة تشكلت بصورة آنية وتنطفىء وميضها كما الفيضان الذي يكسح ويقلع كل شي بسرعة ومن ثم يغيب بسرعة، الحركة البارزانية تشبه الماء العذب الذي يسيل من مصدر نظيف، يصب بالخير والخيرات على من هو موجود في أطرافه و يسيل بصورة منتظمة الى مصبه ويقضي على جميع العقبات التي تعترض طريقه بصبر وتأن ويستمر بعدها في المضي قدماً بخطى ثابتة.

وهكذا نرى أن الحزب الديمقراطي الكوردستاني الذي أسسه البارزاني على أُسُس سليمة، تمكن بقيادة الرئيس مسعود بارزاني الذي خلف البارزاني الأب في قيادة الحزب وقيادة كل الوطنيين الكورد وعلى نهج البارزاني الخالد من رفع راية كوردستان عاليًا في جنوب كوردستان، وستبقى البارزانية شعلة الكورد وثورة مستمرة حتى الاستقلال والخلاص للأجزاء الاربعة من كوردستان.

سبعة عشر عاماً على انتفاضة ١٢ آذار العظيمة

صديق شرنخي

لا أعتقد انه سيتكرر يوماً بهذا العمق والشمولية والشموخ، يوم تفاعلت فيه كل خلية في جسم كل كوردي من اقصى قرية في عفرين الى اقصى قرية في ديرك، وفي دمشق وحلب، وكل من عرف نفسه انه كوردي على ارض كوردستان سوريا، يوم تحقق فيه الحلم القومي الذي تخيلناه على ارض الواقع ليومين فقط عندما اقتلعت الانتفاضة العارمة في عمقها ومساحتها وهياجها كل عروش الظلم ودكتها مثلما فعل (إبراهيم الخليل) بتحطيم اصنام العبودية ويوم شهد (كاوى الحداد) على ارض الواقع تجسيداً لشخصه وأسطورته العظيمة. حالة لا تتكرر في تاريخ الشعوب الا في كل قرن، سأموت ولن أجد مثيلا لها في ارض كوردستان.

نحن جيل الخمسينات من القرن الماضي عاصرنا قمة الظلم العربي والشوفينية والعنصرية البغيضة التي أسس لها (عبد الناصر) ليقتلع كل القيم الديموقراطية والحضارية التي كانت قد أسس لها الفرنسيون والأوربيون في المنطقة، وشارك في حينها كوردنا الأوائل كرؤساء جمهورية وقادة ووزراء في بناء دولة حديث العهد اسمها (الجمهورية السورية)

رويدا رويدا تحولت بفعل الفاشية او الاشتراكية القومية التي انطلقت من الوحدة الممسوخة حتى تسلم البعث لقيادة (الجمهورية العربية السورية) التي صبغت بعروبة فجة مزرية كل شيء في السياسة والطبيعة والحجر والشجر، كما الأحزاب والجامعات والجيش والشارع والزبالين والعتالين.

هنا دعونا نقف عند التطور البطيء لحال الكورد من زمن الوحدة والبعث حتى عشية الانتفاضة لأن ذلك يحتاج الى ملف خاص، ولكن لنحاول رسم اللوحة السياسية لما قبل فترة الانتفاضة التاريخية والتي لا يكفيها فعلا هذه التسمية البسيطة كونها كانت ثورة شعب بحق وحقيقة.

كان قد توفي الطاغية حافظ الأسد ليس بوقت بعيد، اعلن ابنه بشار الذي كنا نعتقد بانه شاب هش بأنه سيبدأ عهدا ديموقراطيا وافتحت /المنتديات في دمشق وحلب وقامشلو وغيرها أشارة الى ذلك التحول الخادع .

قبلها بفترة كان قد تجرء حزب يكتي الكوردي في سوريا ليقارع السلطة ويوزع منشورات ضد الحزام والاحصاء العنصري في الجزيرة حيث كسر حاجز الخوف رغم اعتقال كوكبة من المناضلين ثم خروجهم من السجن بعد احكام قاسية ولكن صنع باعتقالهم أجواء نضالية جديدة وكسرو ترهل الحركة الكوردية الني تراخت قبلها بعدة سنوات.

الحدث الأبرز كوردستانياً كان ولادة وتطور الإقليم الكوردستاني في العراق والذي شهد نمواً كبيراً في فترة قصيرة، واحتل الزعيم البارزاني مكانه في قلوب جميع الكورد ودول المنطقة.

لم يستطع الأبوجيون فيه مقاومة تأثيره واستقطابه القومي فأصبح رمزا لكل أبناء الشعب الكوردي، ولخشية النظام الذي تراجع عن جميع وعوده بالديمقراطية وبناء سوريا جديدة تحت مسمى الحرس القديم والحرس الجديد.

بعد أن تمكن بشار الأسد من تصفية وضعه الداخلي تفرغ لتلقين الكورد حسب اعتقاده درساً قاسياً كي لا يفكروا يوماً بالتجربة الكوردستانية العراقية ولذلك فبرك مسرحية ملعب قامشلو مستثمرا حقد أبناء دير الزور على الكورد في مباراة عادية على ارض ملعب الجهاد ذي الطابع الكوردي، ولم يتوقع ابدا ان تلتهب الأوضاع بهذه الحدة ويثور أبناء شعبنا يدا واحدا بدء من قامشلو ومدن الجزيرة وانتشارا في كل ارض وجد فيها كوردي في سوريا .

خرجت الجماهير الى الشوارع قطعت طرقات المدن حطمت اصنام الطاغية في اول حدث تشهده سوريا بعد السبعينيات، هتفت الجماهير بإسقاط النظام، هرب زبانيته او توقعوا في مخافرهم ودوائرهم اكثر من يومين لم يبق أي مظهر للسلطة في مناطقنا أحرقت دوائرهم ومؤسساتهم وسيطرت عليها الجماهير كأنها لوحة لعشرة أيام هزت العالم ل (جون ريد) امتدت موجة التأثير حتى اطراف كوردستان الأخرى وتفاعل شعبنا الكوردي في أوروبا والشتات كما لم يتفاعل قبلها مع أي حدث وقاموا بالمظاهرات امام السفارات وفي شوارع مدن أوروبا، قدّموا المساعدات لأهالي الشهداء والجرحى والسجناء فيما بعد .

حقيقة كان الحلم بالخلاص لم يتصوره أي منا من قبل تجسد فيه كيف يتم تحرير الشعوب وكيف هي لحظة الانقلاب في التاريخ. ولما كان الحدث زلزالا كما وصفه النظام نفسه استدرك حجم الخطر الذي وقع فيه توافد قادته الامنون من بختيار ومحمد منصورة وشقيق الرئيس ماهر الأسد محاولين تدارك الوضع عندما وصلت الموجة الى القمة وبدأت بالانحدار .

وفي هذه اللحظات العصيبة لملمت الحركة الكوردية اشتاتها واتحدت في اطار (مجموع الأحزاب الكوردية) الذي تكون من أحد عشر حزباً حينها وادار الصراع بإنشاء غرفة عمليات مشتركة بدءاً من الأيام الأولى وحتى الى فترة طويلة ادارت فيها التضامن والتواصل الكوردي العام، ثم التهدئة ومتابعة وضع الشهداء والجرحى وتجريره في خدمة الحدث ثم استلام المساعدات التي قدمها عموم شعبنا وخاصة من أوروبا التي لعبت دوراً كبيراً في هذا الميدان بحيث غطت المساعدات مصاريف الجرحى مع العلم ساهمت كل المستشفيات في ذلك وتم مساعدة ذوي الشهداء والسجناء وما تبع ذلك من أعضاء مالية، حتى تعويض أصحاب المحلات التي نهبت فيما بعد في سوق قامشلو من قبل جنجويد حلكو وجماعة محمد الفارس الذي يعملون الان بنفس المهام لصالح النظام .

أما كيف تفاعلت الأحزاب الكوردية المصدومة في عين الحدث فمنهم من أراد لها الاستمرار والديمومة وترك الأمور تتطور بدون ان يكون هناك تصور واضح الى اين وكيف سيتفاعل العالم مع انتفاضتنا خاصة بعد ان عاد النظام الى رشده، وبدأ يهدد بالعصا الغليظة والتدمير والفتك وخاصة بعدما تركت حركتنا وحيدة في الميدان بدون المعارضة السورية، واستطاع النظام ان يصل مرة أخرى الى مركز القرار الكوردي بواسطة بعض احزابنا الكوردية التي كانت صديقة له سابقا .

في الطرف العربي من سوريا رغم معاناته الطويلة من قمع النظام وفتكه وتدمير حركة المعارضة فيه اعتبر الانتفاضة الكوردية حركة قومية او انه تعامى عن وجودها والتزم الصمت المطبق، ولم يتفاعل وطنيا مع انتفاضتنا رغم اننا تعايشنا سابقا الحراك الوطني مشاركة في المنتديات وانشطة المعارضة جميعها وحينما كنا نقيم مظاهرات في دمشق تضامنا مع معتقلين امام محكمة امن الدولة العليا، وفي المناسبات الأخرى بحيث كنا نرى اغلب الشخصيات الموجودة الان على ساحة الصراع السوري تحضر وتشاركنا تلك الأنشطة. واقتصر حضورها فيما بعد في التضامن مع انتفاضتنا بوفد زار قامشلو، وأقرّ أن القضية الكوردية هي قضية وطنية بامتياز.

إذ وجدنا أنفسنا وحيدين في هذه المعمعة بدون دعم خارجي او تخطيط مسبق او ترتيبات دولية في حين حشد النظام الأنظمة الإقليمية والدولية مثل روسيا لصد الطريق امام تفاعلهم مع قضيتنا، وفي ذلك أذكر ان النظام التركي قدّم دعماً لوجستياً ومعلوماتياً خوفاً من امتداد آثار الانتفاضة الى تركيا.

إعلامياً كانت للانتفاضة يومياتها وبياناتها في الجرائد الكوردية، والمواقع الالكترونية فعلت جيداً لتغطية الأحداث كنا نسجل الاحداث بأرشيف يومي الشهداء والجرحى والممارسات الحكومية المساعدات والتفاعلات مع القوى الوطنية في سوريا المراسلات ثم الوفود القادمة من العاصمة وغيرها من الاوربيين الذين وصلوا سراً وعلنياً، جميع هذه الأحداث كانت ترد في اعلام الأحزاب الكوردية كل على حدة، وثم خاصة في مدونات (مجموع الأحزاب الكوردية) التي تشكلت حين ذاك كما قلنا من اجل قيادة المرحلة حيث كنا في غرفة عملياتها في ظل الاحداث.

للأسف جميع هذه الوثائق والبيانات والصور هي الآن مبعثرة ومشتتة هنا وهناك وهي وحدها التي تستطيع أن تكون سجلاً حافلاً وحياً لرصد تلك المرحلة، وأدعو كل المهتمين والمعاصرين لتلك الانتفاضة المباركة العظيمة أن يستجمعوا إرث تلك الأيام وخاصة في الوطن، اذ لم يكن الإعلام الالكتروني في حينها مثل اليوم يغطي كل شاردة وواردة.

المجد لانتفاضة شعبنا في كوردستان سوريا ١٢ اذار ٢٠٠٤ وما تلتها من احداث متعلقة بهذه الأيام الرائعة التي افتخر بها كل كوردي في سوريا .

بيشمركة روج والإنتماء القومي الكُردي

عبداللطيف موسى

لا يستطيع التاريخ وبكلِّ صوره وأحداثه أنْ يتجاهل حقيقة أساسية واضحة وضوح الشمس، بأن الظروف التي تعرض لها الشعب الكردي عبر مسيرته من ظلم وقهر وكافة محاولات طمس هويته وتغيير ديمُغرافيته، كانت الدافع الأساسي لنشوء وتعزيز مفهوم الانتماء للأرض واللغة والتاريخ والثقافة، والتي بدورها ولدت مفهوم النضال الذي جسد تشبث الشعب الكُردي بالحرية والخلاص والاستقلال.

جسدت قوات بيشمركة روژ الانتماء القومي بكل مضامينه وصوره من خلال ترجمة مفهوم الاعتزاز والعشق القومي للأرض واللغة والتاريخ والثقافة. يمثل الانتماء من الاحتياجات الهامة التي تُشعر المقاتل في بيشمركة روژ بالرابط المشترك الذي يربطه بأرضه وأبناء وطنه، وسيؤدّي هذا الشعور إلى صقل توجهاته بحيث تتحول إلى توجهات تهدف إلى خدمة كُردستان والشعب الكردي والتضحية من أجله، هذه التضحية كانت من القيم الهامة للانتماء الوطني والتي لا بد من وضعها في قاموسهم القومي بغية إبراز قيمة حسِّهم القومي. بالنسبة لكل مقاتل في قوات بيشمركة روژ قمة الانتماء في تجسد الإعتزاز بالنهج والمدرسة القومية الكُردية وفلسفة البارزاني الخالد، التي تشكل مصدر الإلهام في الدفاع عن كُردستان ضد كل المؤامرات التي تحاك على الشعب الكُردي. هذه التضحيات شكلت واقعاً خالداً بين صفحات التاريخ الكُردي.

الانتماء القومي بالنسبة لقوات بيشمركة روژ يعني ترجمة للمعاني والمفاهيم وفكر وأخلاقيات مدرسة البارزاني الخالد إلى واقع ناصع من خلال الدفاع عن كُردستان والتضحية من أجلها، وبأن الإرهاب والتطرف هو الخطر الأكبر الذي يحاول الأعداء من خلاله محاربة الشعب الكردي.

تتجلى عظمة الانتماء القومي في هذه المؤسسة واقعا يمكن ترجمته من خلال جملة من المبادئ والتي تعزز مفهوم الانتماء بأبهى صوره لدى كل مقاتل ضمن منظومة هذه المؤسسة. يمكن تلخيص هذه المبادئ في مجموعة من الأسس والعوامل والتي أدت إلى تشكيل تلك المبادئ، ويمكن القول بأن المبدأ الأكثر أهمية هو كُردستانية قوات بيشمركة روژ.

عند العودة إلى البدايات تشكيل هذه القوة كانت بأمر مباشر من السروك مسعود البارزاني، وبرعاية واهتمام من سيادته. حرصه وواجبه القومي تجاه كل أبناء الشعب الكُردي في أجزاء كُردستان المختلفة دفعه إلى هذا الأمر. كُردستانية هذه القوة بأنها تشكل نواة الانتماء القومي لدى كل مقاتل في هذه المؤسسة. الفسيفساء والتنوع في مقاتلي هذه القوة من أبناء أجزاء كُردستان الأربعة. تتجلى في أبهى صورها, ودماء الكرامة والتضحية والشهادة التي امتزجت وحطمت جميع مخططات الأعداء الذين وضعوا وسخروا جميع الإمكانيات والخبرات المنهجية والمدروسة لتقسيم وتشتيت الانتماء القومي لدى أبناء الشعب الكُردي, ولكن هذه الدماء تخطت كل الحدود المتصنعة ورسمت أبهى ملامح النضال القومي. هو الشعور لدى كل مقاتل بأنه مشروع للشهادة في الدفاع عن أي جزء من أجزاء كُردستان بموجب ما يقضيه الواجب الأخلاقي القومي الذي يستشفه وينهله من مدرسة البارزاني الخالد, التي تنتقل بين الأجيال في توحيد كُردستان.

المبدأ الآخر الذي من خلاله تعزز مفهوم الانتماء القومي لدى أبناء قوات الشمس بيشمركة روژ هو وحدة الأسس والأهداف في الدفاع عن أي جزء من أجزاء كُردستان تعزيزاً للثوابت القومية التي جسدتها مدرسة البارزاني الخالد. التاريخ مليء بالشواهد والملاحم التي تعزز هذه الفكرة, عام ١٩١٩ عندما ذهب البارزاني الخالد على رأس قوة لمساعدة الثورات في كُردستان الشمالية, وكما ساعد البارزاني الخالد ثورة الحفيد ولبى نداء القاضي محمد في كردستان الشرقية, وكما ساعد الرئيس مسعود البارزاني كوباني في كُردستان الغربية, وحررها من داعش عندما أرسل بيشمركة كُردستان عابراً حدود دول عديدة. من هنا تعزّز مفهوم وحدة النضال وبأنه لا فرق بين أي جزء من أجزاء كُردستان. التضحيات التي قدمتها أبناء قوات بيشمركة روژ في معارك الشرف في كُردستان الجنوبية إنما انطلقت من مفهوم لا فرق بين أي جزء من أجزاء كُردستان (طالما هولير بخير بالتأكيد باقي أجزاء كردستان ستكون بخير وبقوة). ومن المبادئ الأخرى التي تترجم الانتماء القومي لدى كل مقاتل، وتكون مصدر فخر وعزة لديه هي بأن البيشمركة هي رمز الأمان والاستقرار, وهي القوة الطاهرة التي تحارب الإرهاب وأن الإرهاب لا دين ولا هوية له. لدى قراءة المشهد السياسي والعقائدي التي أفرزته الظروف والأحداث في المنطقة المحيطة بكُردستان هي نشوء قوة ومشاريع عسكرية ذات ايديولوجية مذهبية مقيتة تقودها مشاريع طائفية خفية. تلك المليشيات قد تورطت بأعمال التصفية والقتل على الهوية وشاركت الإرهاب في القتل والتهجير ومحاولات التغير الديمغرافية لدى التمعن في فكرة الانتماء والعقيدة النضالية لدى قوات البيشمركة روژ سنرى بأنها القوة التي حاربت مشاريع التطرف والطائفية بل كانت الشعور بالأمن والأمان المستقبلي الذي يعول عليه معظم سكان كُردستان الغربية في تحقيقه لدى عودتهم. بيشمركة روژافا هذه القوة التي لم تتلطخ أيدي مقاتليها بالإرهاب, بل حاربت وتحارب الإرهاب دوماً وترى نفسها المشروع الذي سيحقق الأمن والأمان ويحارب الإرهاب أينما وجد.

كثيرة هذه المبادئ والأسس التي تتجلى فيها عظمة الانتماء القومي لدى أبناء بيشمركة روژ، ويمكن القول إن بطولات وتضحيات بيشمركة روژ ضد إرهاب داعش كانت العنوان الأسمى لرسالته القومية بأن الإرهاب لا دين له، وأن البشمركة هي رمز الأمن والأمان والاستقرار في المنطقة.

ذلك هو نهج بيشمركة روژ نهج الاعتزاز بالانتماء لكُردستان وأرضها وتاريخها وثقافتها والدفاع عنها، والتضحية من أجل استقرارها، وتحقيق أهداف الشعب الكُردي في الحرية والخلاص، وكسر جميع المؤامرات التي تستهدف الوجود التاريخي الكُردي. هي رسالة بيشمركة روژ بأن الانتماء القومي تعني الاعتزاز بكردستان وعشق التضحية والشهادة من أجل الدفاع عنها، وتجسيد وترجمة نهج البارزاني الخالد نهج المحبة والبطولة والفداء إلى واقعاً لحصول الشعب الكُردي على جميع متطلبات في الحرية حتى استقلال كُردستان.

الـ PDK-S وأصحاب المكاسب الشخصية

ماهر حسن

عمد حزب PDKS بداية الأعوام الأولى من الحراك الشعبي في سوريا، إلى إجراء تعديلات فيما يخص مقدمي طلبات الانتساب وذلك لأول مرة منذ تأسيسه بغية إعادة تفعيل دور الشباب في الشارع السوري، عبر ترتيب وضبط صفوفهم وعلاقتهم ودعمهم، وتوسيع مشاركة "القواعد الحزبية" في القرارات السياسية، لذا رغب مئات الشباب لانخراط ضمن صفوف الحزب، والابتسامات تملأ وجوههم. اذ كان انتساب لحزب PDKS قبل ٢٠١١ تعني عدم الخواء و انجرار وراء مفاهيم بالية بعيداً عن الطابع المصلحي النفعي، وعن الفكر في ظل ثقافة الاستهلاك والتسويق.

لا أريد هنا إيجاد التبريرات لما حصل، فهو تحصيل حاصل، ودوري هنا محاولة توضيح أسباب تهكم من يدّعون البارزانية على الحزب، دون زيادة أو نقصان، وأترك الحكم للقراء.

انتحل البعض من هؤلاء البارزانية، كذباً وزيفاً للتمويه، وأتضح ذلك على هامش مجال التطبيق، إذ لم يكتفوا بالتنكر لأهداف الحزب فحسب، بل نفّذوا النقيض منها تماماً لتوصلنا إلى نتيجة مفادها ادعاء البارزانية لتلبية مصالح وتطلعاتهم الشخصية ومكاسب مادية وسياسية محدودة. الأمر الذي لم تتأخّر نتائجه في الظهور والانعكاس على الحزب الذي ظل يظهر بين فينة وأخرى مدّعو البارزانية باللعي والتهجم بعبارات بذيئة على حزب PDKS والكوادر القديمة حتى آلت إلى ما هي عليه اليوم.

كذلك يستطيع المرء التأكُّد من الدور التخريبي لبعض من هؤلاء بالرجوع إلى كتاباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي بتشويه وتلفيق على كوادر وسياسة الحزب، كانوا قد انتموا له في مرحلة من حياتهم، ولكنهم تبرؤوا منه عند عدم تلبية المصالح الضيقة التي كانوا يبتغونها.

كما بات هدفهم الأساسي هو الاستمرار والإمعان في الإساءة لفكرة "PDKS " القائمة على جوهر أساسي القومية الكوردية.

المضحك في الامر تجاهل هؤلاء كيف انصبّ اهتمامهم على تحصيل المصالح الشخصية والمنافع الذاتية ضمن الحزب أكثر من الدفاع عن حقوق المكوّن الكوردي في سوريا الذي ظل في واقع الأمر متروكاً لمصيره يعاني التهميش في وقت يدّعون بالبارزانية، وهمُّهم الاول تدليس صورة حزب PDKS بحيث فشلوا بشكل كامل في خدمة القضية الكوردية وفي حمايتها والدفاع عنها، خصوصاً في أحلك الظروف وأصعب المراحل. بل حاول شخصيات جديدة في إعادة ترتيب أوراقها لمواصلة القبض بطريقة أو بأخرى على مفاصل الحزب من خلال تكتلات والعمل على التهميش والإقصاء الكوادر القديمة بشتى الطرق، وكشف بشكل صريح عن طموحهم لوصول الى قيادة الحزب، كما ان الوجوه الجديدة المنخرطة في الحزب منذ بداية الثورة السورية، لم تبد إلى حدّ الآن مواقف تنتي لها، مجرد شعارات رنانة وصور على مواقع التواصل الاجتماعي لا اكثر. وكذلك نجد من يمدح بالحزب، ويطرحون كم هيستيري من الشعارات اللماعة وفي وقت نفسه يبحثون عن المناصب. هؤلاء لم ينجحوا رغم تعدّد محاولاتهم سواء بتكتلات او بإيجاد سند لهم ضمن الحزب وكما يقول المثل الكوردhisaba wa û sûkê lihev nehat

ووجدوا ان طموحهم ضمن الحزب يصب في واد آخر غير الوادي الذي يرومونه! عبثاً كانوا يحاولون.

لذا من يدعى انه يوم كان پارتياً، وعمل ضمن صفوفه ويتهجم على كوادر PDKS لم يكن الا مجرد ضيف عابر يبحث عن وظيفة تلبي احتياجاته الشخصية.

فيما يتعلق بكوادر الحزب ذات الكفاءات والحيثيات الاجتماعية والثقافية العالية" بعيداً عن المصالح والمحسوبيات الشخصية" هولاء يشكلون كتلة وازنة قادرة على إيصال صوت الشعب الكوردي، فالمفهوم كوردستان لدى هولاء ينبع من إيمان عميق يشبه إلى حد بعيد (العشق الصوفي). إضافة ايضا الى كلمة الكورديايتي تأخذ دائماً في أدبياتهم صفة (القداسة). وأن المعركة التي تخاض من أجلها (كوردستان يان نمان).

استحضرني مقولة للقائد الخالد ملا مصطفى بارزاني سمعت أمي تقولها في إحدى الجلسات المسائية في منزلنا لضيوف (her yekî nişţîmanperwer partiye û ne her yekî partî nişţîmanperwer e). كذلك سيحاول الفاسدون الحفاظ على مكاسبهم الشخصية، ولكن هؤلاء لن يحصدوا إلا الفشل.

وسيستمر الحزب للوصول إلى مبتغاه، وتحقيق أهدافه النبيلة.

الارتزاق السياسي في المجتمع السوري

دوران ملكي

عندما قاد الحقوقي الكوردي السوري إبراهيم هنانو الثورة ضد الفرنسيين في جبال الزاوية في الشمال السوري احتاج إلى السلاح للمواجهة، ولم يعتمد على أية دولة خارجية مما دفع به إلى بيع أملاكه الزراعية ليزوّد أنصاره بالسلاح والذخيرة، فقد وضع المال في خدمة أهدافه ومبادئه، وحذا حذوه الكثير من المناضلين الذين ضحوا بمالهم وأرواحهم في سبيل قضيتهم الوطنية، وبذلك زرعوا ثقافة التضحية في نفوس المواطنين على جميع المستويات الاجتماعية، وتوجت أعمالهم بالانتصارات، ولم يهنأ المستعمر في سوريا طيلة فترة بقائه.

بعد الاستقلال وتحديداً في فترة خمسينيات القرن الماضي بدأت الأحزاب الراديكالية بالظهور والتي تحمل الأفكار اليسارية مستلهمة أفكارها من الثورة البولشفية في روسيا، وامتزجت مع الأفكار القومية التي رافقت مرحلة التحرر الوطني. تميّزت هذه الأحزاب بالفكر الراديكالي القومي وانتهجت الديكتاتورية مساراً لها مما زاد من فترة بقائها في السلطة مستفيدة من الصراع العالمي بين الشرق والغرب، وما إن انهارت المنظومة الاشتراكية حتى بقت هذه الأحزاب وحكامها دون سند مما دفع بهم إلى ربط الشعب بالسلطة عن طريق لقمة العيش إذ من لم يكن في فلك السلطة يضيق به الحال والأحوال، ويصبح من فاعل في المجتمع إلى مفعول به. كل شيء في الحياة يمرُّ عبر غرابيل الأجهزة الأمنية الكثيرة وارتبطت الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية بالمعايير الأمنية المحددة مما زاد من عدد المتملقين وشعراء البلاط، واعتلت الأصوات والهتافات والصور ومجد القائد وأصبح الارتباط عضوياً وطويل الأمد حتى إن جيلاً بأكمله لم يعرف، ولم يتعرف على نمط آخر من الحياة السياسية غير هذا النمط. أصبحت جميع القيم التي كنا نتغنى بها ذهبت أدراج الرياح إذ أصبح الكذب سياسة والسرقة منفعة مشروعة وحق مكتسب، والسمسرة غزت أركان الدولة وتم التغاضي عنها والرشوة التي حاربتها جميع الأديان والنظريات الاجتماعية أصبحت عادة شائعة ودون أدنى خجل.

ولد الإنسان المعاصر، الدجال، المنافق الذي يتلاعب بالألفاظ، ويستطيع الخروج من خرم الإبرة وولد معه ظاهرة الارتزاق السياسي، وطال هذا الارتزاق الأحزاب السياسية المنضوية تحت لواء الحزب الحاكم مما أدى إلى تشرذمها وتحولها إلى مجموعات وكتل صغيرة تدور في فلك النظام الأمني الاستبدادي، وبذلك تخلى المجتمع عن العمل السياسي الحقيقي لصالح فئة معينة يتم إذكاؤها من الدوائر الأمنية عبر قوائم محددة تحت اسم قائمة الجبهة الوطنية التقدمية، أما من بقي في المعارضة فلم يستطع أن يؤسس كياناً سياسياً بحد ذاته، وتم قمعهم ومن بقي حياً في سجون النظام هو الذي تخلى عن أفكاره، وتملّق وهو داخل السجن ليخرج البطل المغوار بمرسوم جمهوري، ويصبح مدافعاً عن النظام مثل الكاثوليكي الذي يزاود على البابا ولكن بألوان مختلفة وبدع جديدة.

معظم المعارضة السورية الحالية هي وليدة هذه الحقبة، ومن رحم هذا النظام وتعرّض الى فلترة من قبل الأجهزة الأمنية وغسلت أدمغتهم وشربوا من مناهل النظام.

في بداية الثورة السورية استطاع بعض الأكاديميين في الخارج وبعض الضباط الأحرار من تأسيس نواة المعارضة السورية، وقادت الحراك الجماهيري، والتفّت الجماهير حولها، وكانت صادقة ومعبرة عن طموحات الشعب السوري بكافة مكوناته، وحظيت بالدعم العربي والدولي وحاصرت النظام في الزاوية الضيقة إلا إن التدخلات الخارجية حالت دون بقاء هذا الجسد الجامع، فأنشئت المنصات المتعددة إضافة إلى ذلك استطاع النظام وبشتى الوسائل أن يحول الحراك السلمي الجماهيري إلى مظاهر مسلحة عن طريق أعوانه داخل المعارضة كما ظهرت الحركات الإسلامية المتطرفة في كل من سوريا والعراق، وبدعم من دول الجوار والإقليمية ومن النظام نفسه مما غير من أنظار الدول الداعمة للثورة السورية إلى مواجهة الحركات المتطرفة، والحرب على الإرهاب وخاصة في عهد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ففور فوزه في الانتخابات الرئاسية دار ظهره للمعارضة السوريه، سلم الملف السوري إلى روسيا فأصبحت المعارضة السورية بين فكي كماشة. الروس والإيرانيين والنظام والفصائل الشيعية الداعمة له من جهة ومساومات تركيا على المعارضة والضغط عليها لإجبارها على التلون باللون الذي يريده أردوغان على أنه الدولة الوحيدة التي تدعم المعارضة سياسياً وعسكرياً من جهة أخرى وهذا ما أفقد المعارضة قرارها المستقل وسمح كما في عهد النظام بالارتزاق السياسي على الصعد كافة لا بل تجاوزت حدود المنطق في نقله للمعارضة السورية إلى دول أخرى خدمة لتمدده العثماني.

تمدد الارتزاق السياسي كثيراً في المجتمع السوري لتبدو ظاهرة شعبية إذ حتى المواطن العادي فقد القيم الوطنية والدينية والقومية مقابل من يدفع أكثر ولم يعد باستطاعة أحد التحكم في مجرى الأمور سوى المال، فيومٌ تراه مع التطرف، ويوم مع الشيعة ويوم ماركسي ويوم يسوعي مع الموجة والمال.

المجتمع السوري يعاني الويلات من هذه الظاهرة، فمن هرب من بطش النظام أصبح سفاحاً في مناطق المعارضة، ما تعانيه عفرين الجريحة من هذه الفصائل من ويلات وأهوال يعجز اللسان عن وصفه، وتم توثيق الانتهاكات من قبل منظمة هيومن –رايتس–وتش اذ بقيت المعارضة السياسية في واد والفصائل المرتزقة في واد آخر مما يهدد الكيانات الحالية والشبه جامعةً بالانهيار بالرغم من وجود نشاط هزيل في المنظمة الدولية لكتابة الدستور السوري وحل المأساة السورية وفق قانون مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢ والتي يؤمل أن يتم تنشيطها في فترة الرئيس جو بايدن بالضغط على روسيا والنظام السوري لقبول الحل السلمي، وإلا ستنهار بقايا المعارضة السورية وتتحول الى كتل وكيانات تدور في فلك دول الجوار والدول ذات الشأن لتؤدي إلى انهيار الدولة السورية بأكملها.

خارطة كوردستان شوكة في عيون غاصبيها

نذير عجو

رغم الحقيقة الثابتة للخارطة الكوردستانية والتي تعني الأرض التي عاش ويعيش عليها الشعب الكوردي عبر التاريخ، فإن الدول المغتصبة لتلك الأرض والتي شاءت إرادات القوى المتحكمة في رسم خرائط دول في مطلع القرن الفائت، والتي كانت كوردستان من أكبر ضحايا تلك الإرادات والخرائط، حيث تم توزيع كوردستان بين أربع خرائط رسموها رغماً عن إرادة الشعب الكوردي (تركيا، إيران، العراق، سوريا) ومنذ ذلك التاريخ الأسود كوردياً تحاول تلك الدول الحفاظ على خرائطها غير المعبرة عن إرادة الشعوب التي ضمتها تلك الخرائط ولاسيما إرادة الشعب الكوردي الموؤدة، وتعقد تلك الدول الاتفاقات السرية والعلنية مجتمعة بغاية طمس حقيقة كوردستان تماشياً مع مصالحها الإغتصابية التوسعية، مروراً بالسياسات الممنهجة لكل دولة على حدى في القفز على حقيقة وجود جزء من خارطة كوردستان بشعبها الكوردي في تلك الاجزاء ،

حيث إستخدام كل أنواع الموبقات بحق الشعب الكوردي المتواجد بذلك الجزء من الخارطة الكوردستانية لديها، فكانت ومازالت السياسات الممنهجة من حيث التفريس والتتريك والتعريب بجانب سياسات القضاء على وجود الشعب الكوردي على أرضهم التاريخية بإستخدام كل أساليب الإذلال والقهر والتهديد والتشريد وصولاً إلى المجازر والإبادات الجماعية.

واليوم تضيف تلك الدول المغتصبة لأجزاء من الخارطة الكوردستانية موقفها العدواني في الهجوم على إقليم كوردستان، حيث إصدار طابع تذكاري يتعلق بالزيارة التاريخية للبابا فرانسيس للجزء الكوردستاني الملحق بدولة العراق، حيث يتضمن الطابع خارطة كوردستان إضافة لصورة الحبر الأعظم البابا فرانسيس، ذلك الموقف العدواني القديم الجديد والذي يهدف لطمس الحقيقة الثابتة لوجود الشعب الكوردي على أرضه التاريخية والتي تسمى كوردستان (أرض الكورد) وحقيقة تقسيمها بين أجزاء موزعة بين أربع دول.

هذه الحقيقة التاريخية للخارطة وواقعية ذكرها ورسمها السرمدي في الذاكرة الكوردية، هو حق مشروع للشعب الكوردي وهي لا تنفي البحث عن مخرجات وتوافقات ترضي الواقع والوقائع الجديدة ببعدها الحقوقي والإنساني وبمقاييس العدالة والمشروعية والحق الذاتي في تقرير المصير، والبعيدة كل البعد عن طمس هوية شعب أصيل، والمتعلقة أيضاً بتوازنات القوى والإرادات المشتركة بين الأطراف ومصالحها والتي ستخدم الكل إذا كانت تحقق الأهداف المشتركة للكل، وفق مقاييس القوانين والدساتير والوثائق التي أقرتها الأمم بمايتعلق بالشعوب وحقوقها المشروعة، وخلاف ذلك ستبقى الصراعات مستدامة ولن يكون هناك منتصر مهما طال الزمن.

وليكن هذا الطابع وخزة لإيقاظ ضمائر الشعوب المجارية للخارطة الكوردستانية في الصحوة الإنسانية والاستفادة من التجارب الإقصائية التاريخية ولاسيما الوحشية التي حيكت بالشعب الكوردي على كافة أجزائه، بغاية القضاء على الشعب الكوردي، بأن الشعب الكوردي لا يمكن إمحائة أو القضاء عليه وسيظل يناضل ويكافح، وهذاسيكلف كل الأطراف ضحايا يمكن إختصارها بقبول الكل بالكل ومشروعية العيش المشترك بين الشعوب ضمن خرائط تعبر عن حقيقة وجود الكل، وخلاف ذلك والمتعلق بإستحالة قبول الكل بالكل والذي سيدفع للصراعات المستدامة بحثاً عن الذات والهوية والخارطة الكوردية

هل حقا يفكر الساسة بهموم الشعب؟

خالد بهلوي

تهتم وسائل الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي بتصريحات الساسة الذين يتزعمون إدارة الأحزاب او إدارة جمعيات ومنظمات، والكل يعلن انه المنقذ الوحيد لمعاناة الشعب وسيحقق الرفاهية والسعادة لهم ولأسرهم.

للأسف أكثر أوقاتهم التي يقضونها وتصريحاتهم يتركز بمتابعة المناورات والردود وردود الأفعال، والتعليقات والاتهامات المتبادلة ليثبت كل منهم احقيته في تصدر إدارة والدفاع عن الشعب وتمثيله في المحافل الرسمية، طبعاً بالخطابات لا بالأفعال والمنجزات الميدانية بل الاستعراضية وأكثر خطاباتهم لجمع أكبر عدد من الأتباع.

وخاصة المجموعات التي يكون توجههم ونشاطهم دينياً بحتاً يعلنون الدفاع ورفع راية الإسلام لكن بعملهم وممارساتهم اليومية يضرون الإسلام. كل هذه الفانتازيا الإعلامية تستمر في وقت يستمر معاناة الشعب مع الفقر والجوع وفقدان المواد الأساسية حيث أصبح المواطن بطل السباقات... من الفرن الى الكازية! الى موزعي الغاز! الى موزعي صهريج المي الى.... كل هذه المعاناة وفوقها الضغوط النفسية التي يمارس عليهم نتيجة تقلبات مزاج ومصالح الدول المتواجدة على ساحة البلد الباحثين عن مصالحهم وتشغيل شركاتهم وتجريب أسلحتهم ونشر عقائدهم الدينية والهيمنة على النفط والغاز وما تبقى من خيرات البلد.

لكل هذا نجد أن الكادحين وعامة الشعب نسوا من ظلُمهم، ومن أوصلهم الى هذه المرحلة رغم عدم المساواة وهدر الكرامة وانعدام العدالة الاجتماعيّة نتيجة القوانين الجائرة التي كانت سائدة التي دمرت جموع الشعب وبشكل خاص شرائح مختلفة من الشبّاب على مدار عشر سنوات من الحرب والدمار والتهجير وحالة اللاستقرار لعموم البلد وحرمانهم من التعليم والسير بخطى ثابته على الطريق نحو تحقيق الطموحات والأحلام ومستقبل امن مشرق مستقر لكل شاب.

هؤلاء الساسة الذين رسّخوا قاعدة البحث عن المصالح الخاصّة، وثبتوا ثقافة أنا ومن بعدي الطوفان، بعكس الشرفاء والوطنيين المخلصين الذين تمسكوا بواقعهم الاجتماعيّ والاقتصاديّ، ودافعوا عن المبادئ الذي آمنوا بها، ولم يتحرّكوا دفاعاً عن مصالح وقتية آنية، بل ناضلوا، ودافعوا عن حقوق كل الشعب واعتبروا أنّ كلّ المطالب مشروعة طالما هدفها تحقيق العدالة والحرية والكرامة لكل مواطن أي كان موقعه وقناعاته.

وقد نجم عن هذا الوعي السياسيّ والاجتماعيّ تضامن كل الوطنيين على امتداد ساحة الوطن والذين اكتووا بنار الظلم والاضطهاد عدا تواطؤ عدد من السياسيين الذين ركبوا موجه الحراك الشعبي لتحقيق مصالحهم والاغتناء على حساب جموع الشعب، ومن بينهم صغار الكسبة والطبقة الوسطى الذين فقدوا القدرة على الصمود امام غلاء المعيشة والعيش بكرامة، وانضموا الى قافلة مواطني تحت خط الفقر المحدد عالميا بـــ ٦٠ يورو شهريا ولذلك ستصبح شعار المرحلة (لا سيادة وطنية مع سيادة الفقر والجوع)

لاشكّ أنّ العالم العربي من حولنا قد تغيّر وتفاوت التفاعل مع هذه التحولات حسب المواقع والانتماءات ودرجة الوعي. هناك فئات اجتماعية انتبهت إلى هذا الواقع الجديد فانضمت الى الحركات الجماهيرية للدفاع عن حقوقها. وفي المقابل واصلت بعض النخب السياسيّة وغيرها في التصرّف، وكأنّ شيئا لم يحدث، واصلت سياسات اللامبالاة والتجاهل وكأنّ ما يحدث لا يعنيها، لا الانتهاكات ولا سياسات التجويع ولا الدمار والتشريد والتهجير. امام هذه اللوحة للأسف تابع منظومة الفساد والفاسدين الهيمنة على القرار السياسي والاقتصادي على امتداد ساحة البلاد بالمقابل سيستمر النضال الى الامام نحو مجتمع يتساوى فيها الجميع أمام قانون ودستور نظام ديمقراطي عادل يحفظ حقوق كل مكونات الشعب. ويعيد له حريته وكرامته ولقمة خبزه.

السيوف في بغداد.. والزهور في هولير

حسان منصور

ليست عاداتنا وثقافتنا وليدة المصادفة إنما هي موروث اجتماعي نتوارثه من مجتمعنا الذي نعيش فيه، وتختلف العادات والتقاليد بين بلد وآخر وبين مدينه وأخرى وهذا ما وجدناهُ متجسداً في العراق خلال زيارة البابا فرانسيس الثاني، حيث استقبل في بغداد برفع السيوف وهو مناف للسلم الذي جاء منادياً به ولأجله البابا بينما في كوردستان العراق استقبل البابا بالورود وأغصان الزيتون التي يحملها اطفال وهذا إن دل على شيء فهو يدل على النقاء المتمثل بهؤلاء الاطفال والزيتون الذي يمثل السلام.

حتى القدّاس الذي أقامه البابا في كنيسة سيدة النجاة في بغداد كان قد ضربها الإرهاب عام ٢٠١٠ وقتل خلالها مالايقل عن ٥٨ شخصاً احتجزوا كرهائن داخل الكنيسة، بينما في كوردستان أقام البابا أكبر قداس في ملعب الشهيد فرانسو الحريري حيث حضر القداس رئيس الإقليم ورئيس الحكومة بالاضافة لعدد من الشخصيات السياسيه وممثلي المكونات الدينيه في الإقليم وهذا القداس الكبير في هذا الملعب الكبير يدل على الأمن والأمان اللذين ينعمان بهما إقليم كوردستان . كما إن اللقاءات التي اجراها البابا في بغداد اقتصرت على عدد من الشخصيات السياسية والدينية وعدد ممثلي المجتمع المدني وبعض المتواجدين في كنيسة سيدة النجاة.

أما في كوردستان نجد بأنه تحرّك بحرية أكبر، ولم يلتق فقط بالشخصيات السياسيه ولكنه التقى بعدد كبير من المدنيين خلال جولته، وخلال القداس المفتوح الذي اقامه في الملعب وبحضور اكثر من عشرة آلاف مواطن وبوجود رئيس الاقليم نيچيرفان البارزاني ورئيس الحكومة مسرور بارزاني بالإضافة لعدد من ممثلي الدول والشخصيات السياسيه والثقافية والاجتماعية.

اما من ناحية الاستقبال فلا مجال للمقارنة، ففي بغداد تم العمل على تجميل وتغيير صورة كل منطقه كان سيمر بها موكب البابا حتى وصل بهم الامر لتغطية عدد من الشوارع والطرق بالقماش الابيض ولكن في كوردستان فقد تم التحضير للاستقبال ولكن ليس بالترقيع والتجميل كما في بغداد بل كان كل شيء طبيعياً وحقيقياً.

حتى في حديث البابا فرانسيس للرئيس نيجيرڤان بارزاني قال:"شكراً لما تفعلونه وتبذلونه لكل الأديان وكل المكونات. الحرية مستتبة في كوردستان." وهنا نستطيع التوضيح بأنه في كوردستان هناك ممثلون في الحكومة وهم بمثابة وزراء لكافة المكونات الدينية فيها، وهذا ما لا نجده في بغداد التي يقتل ويختطف فيها الناس على اساس طائفتهم ودينهم.

إذاً:

عندما نتحدث عن كوردستان فهي ليست بغداد لأنها بلد التسامح والتعايش بين الجميع بمختلف اتجاهاتهم و معتقداتهم.

انتفاضة ١٢ آذار ..والتساؤلات المشروعة ..المكررة

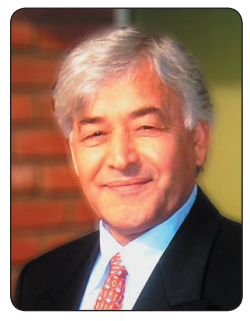

شادي حاجي

نعم هي تساؤلات مشروعة، مكررة لأن هناك من ينزعج عندما نطرح القضية بصيغة نطالب أو ندعو صانعي القرار السياسي الكردي في سوريا بالرغم من مشروعيتها، وهي مكررة لأن تلك التساؤلات لم تلقَ الاستجابة وآذاناً صاغية طيلة السنوات التي مضت لذلك، ولأن القضية تتعلق بحقوق الأبطال الذين ضحوا بأنفسهم والذين أصيبوا بعاهات دائمة سأكتفي بالتساؤل عن هذا الملف ثانية وثالثة وو.. في هذه السنة أيضاً بمناسبة عشية الذكرى السابعة عشرة لانتفاضة الثاني عشر من آذار عام ٢٠٠٤ والتي راح ضحيتها العشرات من بنات وأبناء الشعب الكردي في سوريا ما بين شهيد وجريح ومعتقل والكثير من الجرحى الذين أصيبوا بعاهات دائمة والآثار والتداعيات التي حدثت بسبب تلك الانتفاضة بدءاً بفصل وطرد الموظفين والعاملين بدوائر وشركات ومؤسسات الدولة ووزارة التربية وطلاب الجامعات والتي امتدت تأثيراتها لسنوات وشردت عوائل الى أن وصلت الى حد تصفية المجندين الكرد الذين كانوا يلتحقون بالخدمة الالزامية في الجيش السوري بوسائل وطرق إجرامية شتى.

أليس من المفروض أن تتحول تلك الحالات الى ملف خاص توثق بشكل علمي أكاديمي قانوني إحصائي، وبالأرقام والأسماء والأماكن والتواريخ مع تحديد الحالات والأسباب والدوافع وكيفية حدوثها عن طريق لجان خاصة ومختصة بدعم وتمويل من لدن الأحزاب والأطر السياسية الكردية لتكون جاهزة، وليصار إلى تقديمها في المستقبل الى الجهات الشرعية المختصة ذات العلاقة لاحقاً للمطالبة بحقوق أهالي وأصحاب تلك الحالات كل بحسب الضرر الذي وقع عليه ومعاناته وتأثيرات وتداعيات تلك المعاناة.

وهنا السؤال يفرض نفسه:

أليس من المعيب حتى الآن وبالرغم من مرور كل هذه السنوات وبوجود عشرات الأحزاب والجمعيات واللجان والروابط والمراكز بعناوين وتسميات ومهمات مختلفة ألا يعرف عدد وأعمار وأسماء الذين سقطوا شهداء في تلك الانتفاضة المجيدة بدقة وعن عدد وأسماء ونوعية الإصابات الذين أصيبوا بعاهات دائمة جراء جراحاتهم وعن أمور وأحوال عائلاتهم وأولادهم وعدد الذين اعتقلوا وعذبوا حينها وكم عدد الذين توفوا تحت التعذيب؟ ليس هذا فحسب بل هذا يذكرنا بالقضايا التي تطرقنا إليها في أوقات وأعوام سابقة والتي حدثت بموجب السياسات العنصرية والإجراءات الاستثنائية والقرارات والمراسيم غير القانونية وغير الدستورية التي صدرت وطبقت ونفذت ضد الشعب الكردي في سوريا منذ أكثر من نصف قرن من الزمن والتي تسببت بالعذابات والمآسي كالإحصاء الاستثنائي الجائر والحزام العربي السيئ الصيت وحريق سينما عامودا وحريق سجن الحسكة والاعتقالات المتكررة ولسنوات لنشطاء وسياسي الحركة السياسية الكردية في سوريا منذ ستينيات القرن الماضي، والأضرار التي سببتها تلك الاجراءات والتي لم تجري بشأن تلك القضايا أية دراسات وأبحاث وتحقيقات وضبط ملفات خاصة بكل إجراء من تلك الإجراءات والأحداث والجرائم.

نظراً لما سبق من ذكر آذار شهر الحزن والأفراح عند الشعب الكردي الشهر الكردي بامتياز لخصوصيته من حيث الأحداث الكردية التي وقعت فيه والتي غطت معظم أيام الشهر إن لم نقل كل أيامه أشعلت كالعادة مواقع التواصل الاجتماعي ومحركات بحث جوجل وإقامة بعض النشاطات المختلفة ولكن مايحز في النفس هو أن هذه النشاطات ليست مخططة ومدروسة وفق جدول زمني محدد ودون استعدادات وتحضيرات وتوزيع الأدوار بين القوى السياسية والثقافية والإعلامية والصحفية والمجتمعية النسائية والشبابية الكردية إلا ماندر في هذا الشهر والأحداث التي وقعت فيه بحاجة ماسة الى بذل المزيد من الجهود لوضع خطة كاملة للتواصل بين تلك القوى المختلفة سواء المتواجدين في داخل كوردستان روج آفا أو خارجها (أي في المهاجر والشتات) لاستغلالها واستثمارها سياسياً لمصلحة القضية الكردية العادلة في سوريا ومصلحة المتضررين نتيجة تلك الأحداث المختلفة من خلال إيجاد أفضل السبل لوضع صيغة عمل جديدة ومشتركة بين معظم تلك القوى وإعطاء مساحة كافية للمثقفين والأكاديميين من ذوي الخبرة والاختصاص حزبيين ومستقلين من الشباب الكردي ولهيئات المجتمع المدني بمختلف تعبيراتها الثقافية والحقوقية والإعلامية والصحفية وو .. بشكل منظم ودقيق لأنهم خير من يفهمون ويجيدون في عصر العولمة والتقنية التكنولوجية إدارة دفة الحرب الإعلامية التي لا تقل أهمية عن المواجهات النضالية الأخرى والقيام بمهمة شرح عدالة القضية الكردية وتسليط الأضواء على تلك الأحداث الآذارية الكردية المفرحة والحزينة في الزمان والمكان المناسبين وذلك لمحاولة تشكيل رأي عام عالمي داعم للقضية الكردية في سوريا وللحصول على التأييد الجماهيري لنصرة الشعب الكردي الذي يحتاج الى صداقة ودعم من شعوب العالم وإقامة العلاقات مع منظمات ولجان حقوق الانسان والبرلمانات الأوربية وتزويد وسائل الإعلام الكردية والعربية والأجنبية عموماً بالأخبار الكردية ونشاطاتها ليتم تغطيتها التغطية المثلى في هذه الوسائل وهذا سيجعل الحدث الكردي ساخناً في الإعلام.

هل من مجيب ياقادة المجتمع الكردي في سوريا (سياسيين ومثقفين "حزبيين ومستقلين) الذين يتحملون مسؤولية إنجاز مثل هذه الدراسات والأبحاث والملفات؟

تركيا وفوبيا كوردستان

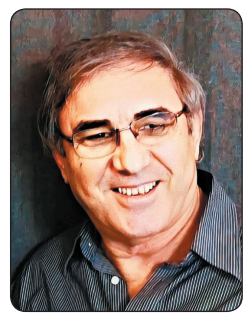

عبدالرحمن كلو

في معرض الجدل القائم الذي أثير حول خارطة كوردستان المرسومة مع صورة رمزية للبابا فرانسيس على مشروع طابع بريدي لتخليد ذكرى زيارة قداسته لإقليم كوردستان، لا بد من التوقف عند الخارطة والتعريف بها قبل أي حديث، أهي خارطة دولة، أم هي خارطة وطن؟ أم هي خارطة ديموغرافية؟ إذ هناك فرق كبير بين المفاهيم الثلاثة، فإذا ماكانت خارطة دولة بحدود متنازع عليها مع دولة بالجوار الإقليمي، كمثل خارطة الدولة السورية التي تتضمن لواء إسكندرونة، فيمكن مناقشة الموضوع في إطار المنازعات والخلافات الحدودية الدولية، وهي قائمة بين تركيا وإيران أيضاً، لكن ورغم وجود أكثر من خلاف حدودي بين تركيا من جهة وبين إيران وسوريا من جهة أخرى إلا أن الخلافات الحدودية لم تثار في أية مناسبة، وسوريا البعث كانت ترسم حدود الوطن العربي المزعوم شمالاً باتجاه جنوب تركيا بحيث تشمل كل جغرافيا شمال كوردستان ورغم ذلك كانت العلاقات جيدة، ولم تعترض تركيا على الخارطة البعثية التي كانت تستقطع ربع مساحة تركيا الحالية، بالإضافة إلى اللواء، هذا إلى جانب خارطة الميثاق الملي التركي التي تستقطع مناطق واسعة من سوريا والعراق وإيران وأرمينيا وحتى جيورجيا، وتلك الخارطة مازالت في عهدة السياسة الخارجية التركية وتبجح أردوغان أكثر من مرة واستشهد بالميثاق الملي في سياق أحاديثه عن مشروعية تدخله في سوريا والعراق، ورغم ذلك فردود الأفعال العربية بخصوص هذه التهديدات لم تتجاوز الفقاعات الإعلامي.

إذًا نحن أمام موضوع آخر مختلف عن كل ما سبق ذكره، ألا وهو الموضوع الكوردستاني الذي ترفض تركيا القبول به حتى في جانب التسمية، إذ هي ترفض تسمية إقليم كوردستان باسمه رغم دستورية الإقليم في دولة العراق الفيدرالية، وتصر على تسميته بإقليم شمال العراق أو الإقليم الكوردي، هذا في الوقت الذي كان من المفترض أن تحترم سيادة العراق ودستورها كدولة مجاورة وصديقة كما تدعي، إذًا فالخلاف التركي هو مع التاريخ والجغرافيا معًا بخصوص الوجود القومي الكوردي، وهو يكمن في خطورة الجغرافيا السياسية لكوردستان على الكيان التركي الدخيل على المنطقة، لأن هذا الكيان القائم هو كيان غازي أنشأ على حساب أوطان الشعوب الأصلية لتركيا الحالية، لذا فالقبول بالتاريخ والجغرافيا يعني إلغاء ما بني على الاستلاب والغزو، وهو الانتحار بالنسبة لها، لأن التاريخ يلغي مشروعية هذه الدولة التي عاصمتها مازالت بالاسم اليوناني "أنكورا ". والخارطة الرمزية على مشروع الطابع، وبما أنها خارطة وطن بأبعاده الجغرافية والسياسية فهي تذكر الترك بعدم مشروعية دولتهم القائمة على أنقاض الديموغرافيا البشرية للشعوب الأصلية، وتركيا تدرك أنها عندما تكون أمام خارطة (وطن الكورد – كوردستان) فهي تكون في مواجهة حقائق التاريخ، وخارطة الوطن الكوردي باسم (كوردستان) كان يشار لها في الحقبة العثمانية للدلالة على مناطق التواجد القومي الكوردي في الدول الأربع (العراق، سوريا، إيران، تركيا) لكن من غير حدود سياسية مرسومة حيث كانت تأخذ طابعًا بشريًا وحتى المناهج الدراسية السورية حتى أوائل سبعينيات القرن الماضي كانت تتضمن مثل تلك الخرائط.

وحتى في الجانب القانوني من وجهة نظر التشريعات الأممية وبحسب القرار ١٠٧ الذي اتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة الإعلان بشأن حقوق الشعوب الأصلية في ١٣ أيلول عام ٢٠٠٧ يحق للشعوب الأصلية (الشعوب الأصلية هي الشعوب التي لم تنظم أوطانها في دول مستقلة بذاتها ولذاتها) أن تعبر عن هوياتها الإثنية وعلاقتها السياسية وحق التواصل عبر الحدود والتعبير بالشكل المناسب عن هويتهم التاريخية الأصلية وذلك بموجب المواد ٢، ٩،، ٢٥ ٣٦ و٤٦. .

إلا أن الحساسية المفرطة والفوبيا التركية تجاه كوردستان ظهرت مع ولادة الدولة الأتاتوركية الحديثة فهي حاولت في الماضي وبرعاية الدولة العميقة أن تُزوّر حتى في الخرائط القديمة والتي وضعها أتراك أقحاح قبل نشوء الدولة العثمانية، فالخارطة التي وضعها العالم التركي محمود الكاشغاري عام ١٠٧٢ قامت تركيا بوضع الخارطة على طابع بريدي عام ١٩٧٢ وذلك بمناسبة مرور ٩ قرون على وضعها، لكن القائمين على العمل تجنبوا التسمية الرقمية على الخريطة لبلاد الأكراد وذلك عندما قاموا بوضع أرقام توضيحية للمواقع والتسميات الجيوغرافية في الخارطة، إذ تم اسقاط بلاد الأكراد عن التسمية وفق الدلالات الرقمية، والأبعد من ذلك تعمدوا على إضافة هالة ضبابية على الكتابة الدالة على (أرض الأكراد) بمهنية واحتراف فقط كي لا تقرأ أنها بلاد الكورد، وخارطة الجغرافي كاشغاري التي تعود إلى القرن الحادي عشر الميلادي توضح معالم الجغرافيا البشرية لكوردستان تحت إسم (أرض الأكراد) إذ تتوسط الشام وأذربيجان والعراق وتلامس أطراف مصر والاسكندرية. وعلى الرغم من أن الخرائط القديمة تفتقد الى الدقة في تموضع المواقع الجغرافية إلا أن الموقع الحالي لكوردستان ــ وعلى رقعة جيوغرافية أكبر مساحةً ــ هو نفسه قبل أكثر من ١٠٠٠ عام .

والملاحظة التي نود التذكير بها هو أنه عندما تغفل أية خارطة قديمة أو حتى حديثة او تسقط أو تغيب اسم كيان جغرافي أو إسم مدينة قائمة مثل "آمد" أو جبل بتسميه المحلية مثل "جودي" أو نهر مثل "دجلة" هذا لا يعني أن الكائن غير موجود، لأن الجغرافيين القدامى كانوا يتناولون العلوم والمعارف بحسب المدارك والجهود الفردية، حيث نرى اسم تلك المدينة المفقودة عند جغرافي آخر يسبقه بحقبة زمنية أو يليه، لذا عند القراءة التاريخية علينا الاستعانة بكل ما يتيسر لنا من مخطوطات وخرائط وإجراء المقاربات والتقاطعات الرقمية تسمية وموضعا وتاريخًا، لأن تلك المعلومات تستكمل بعضها، وحقيقة وجود هذا الكيان الجغرافي " بالاسم أو الصفة " نهراً كان أم جبالاً كانت أم بلاداً أو مدناً فهذه دلالة على حقيقة الوجود الفعلي لهذا الكائن، إذ لا يمكن لأحد أن يبتدع من ذاته ما هو غير موجود أو ما يمكن أو يفترض وجوده بعد مئات وآلاف السنين، ولذا السب بالذات نؤكد على التعامل بأمانة مع ثوابت الحقائق العلمية والنأي بها عن تداعيات جدل سياسي ذات خلفية ثقافية عنصرية .

وأمام هذا المشهد التركي الإنفعالي سقطت الكثير من الأقنعة، إذ تعمد البعض الخلط بين الدولة والوطن متناسين أن الدول بحدودها السياسية لا تلغي الأوطان التاريخية بحدودها البشرية، وعليه تقاطعت كل المواقف الممانعة لحركة التحرر الوطني الكوردستانية مع الموقف التركي وتحديدًا موقف منظومة ال ب ك ك التي هي أحدى أدوات الدولة العميقة

نِداء البحر الأخضر

العميد المهندس محمد رجب رشيد

تحتوي الكرة الأرضية كما نعلم على الكثير من البحار، كالبحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر والبحر الأسود والبحر الميت، جميع تلك البحار وغيرها تمتاز بملوحتها. لكن هل سمعتم بالبحر الأخضر؟ بالتأكيد لم يسمع به أحد رغم أنه موجود.

لقد وهب الله سبحانه وتعالى منطقة عفرين جميع مقومات الحياة –الطقس الرطب المعتدل، التربة الخصبة، وفرة المياه، الغابات التي تضم أنواعاً عديدة من الأشجار، ومن بينها شجرة الزيتون–. ولقد اختار أجدادنا تلك الشجرة دون غيرها من أشجار الغابة لزراعتها في السهول المنبسطة بين سلاسل جبالها، لتشكّل لوحة طبيعية في غاية الإبداع والجمال، وكأنها بحرٌ أخضرُ يمتدُّ على مدّ النظر، يتميّز عن البحار الأخرى بعذوبته النابعة من زيت زيتونه وخلوِّه من الملوحة.

احتراماً للتاريخ الطبيعي لمنطقة عفرين ووفاء للأجداد اتّخذ الأحفاد من شجرة الزيتون رمزاً لمنطقتهم. إنّ إختيار شجرة الزيتون المباركة التي ورد ذكرها في القرآن الكريم لا يعود لوَارِدها الاقتصادي، وإنما لتغلغل جذورها في أعماق تربتها وتاريخها، بحيث أصبحت توءماً لأرواح أبنائها، ولقد ساوى أجدادنا بينها وبين أبنائهم ليس انتقاصاً من حبّ أبنائهم، وإنما تعبيراً صادقاً عن مدى عشقهم وتمسُّكهم بموطنهم. ومن أجل ذلك وَجَبَ على الأحفَاد الدفاع عن كوردية عفرين بكل السُبل المتاحة. كيف لا؟ والكورد يشكّل الغالبية العظمى من سكانها بنسبة تتجاوَز ٩٥٪، ومن يتعامى عن هذه الحقيقة أو يحاول طمسها بالتغيير الديموغرافي الذي يجري الآن على قدم وساق لا يختلف بشيء عن الذين قالوا منذ أكثَر من قرن: فلسطين أرض بلا شعب لشعب بلا أرض. وأمّا من لا يعترف بكورديتها أو يستثنيها من كوردستان سوريا فلا يختلف بشيء عن الذين تخلّوا عن كركوك منذ ثلاث سنوات وسلّموها للحشد الشعبي، فإذا كانت كركوك قلب كوردستان الكبرى فإن عفرين رئتها.

باستثناء مقاومة جيش الانتداب الفرنسي على سوريا في بداية عشرينيات القرن الماضي، ونشاط حركة المُريدين في ثلاثينياته، كانت منطقة عفرين تعيش حياة هادئة وسالمة لم تشهد الحروب أو النزاعات منذ أكثر من قرن. إلا أنّ هذا النعيم لم يَرُق للأعداء والحاقدين، ففي منتصف العقد الحالي بدأت الأخطار تحدِّق بها من كل حدب وصوب لتنال منها. فالبحر الأخضر يتعرّض منذ سنوات إلى التلوث والجفاف نتيجة الحرائق المتعمّدة في غاباتها وإزالة حقول الزيتون بقطع أشجارها، والأخطر من ذلك محاولة مسح كورديتها بتدمير أسباب الحياة فيها، وممارسة القتل دون رادع أخلاقي أو قانوني لبث الرُعب في نفوس أهلها وإجبارهم على ترك موطن أجدادهم، وتوطين غرباء مرتزقة مكانهم لا يمتُّون إلى الإنسانية بصلة.

إنّ الجرائم التي تجري بحقّ البشر والشجر والحجر في منطقة عفرين بعيداً عن وسائل الإعلام والاهتمام الدولي فاقتْ التصورات، وترتقي إلى مستوى جرائم ضد الإنسانية، ولولا المرصد السوري لحقوق الإنسان ومنظمة حقوق الإنسان في عفرين لما سمع العالم بما يحصل فيها. إنّ من ينكر تلك الجرائم مثله مثل الذي كان ينكر قتل المتظاهرين السلميين في سوريا وتعفيش ممتلكاتهم، ومن يريد معرفة الحقائق أكثر يمكنه العودة إلى التقرير الصادر عن مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان منذ أشهر، حيث يقول التقرير: إنّ هناك أسباباً معقولة تدعو لليقين بارتكاب عناصر الجيش الوطني السوري الحر المدعوم من تركيا جرائم حرب في منطقة عفرين وسرى كانييه (رأس العين) وكري سبي (تل أبيض)، تمتد من احتجاز الرهائن والمعاملة القاسية إلى التعذيب والاغتصاب ثم يضيف التقرير: كانت القوات التركية على علم بهذه الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، وبذلك تكون تركيا قد انتهكت التزاماتها بمعاهدة حقوق الإنسان بعدم معالجتها.

تركيا تتحمّل كامل المسؤولية القانونية والأخلاقية عمّا يحصل في منطقة عفرين باعتبارها دولة محتلّة لها سواء اعترفت أم لم تعترف بذلك. وعلى الرغم من أنّ جميع فصائل المرتزقة تابعة للائتلاف إلا أنّها لم تحاول وضع حد لجرائمها، يكتفى بالإنكار حيناً والتبرير أحياناً أخرى، مما يقودنا إلى الاعتقاد بأنّ صمته يعني شيء واحد لاغير هو رضاه، أمّا المجلس الوطني الكوردي فهو غير معفى من المسؤولية باعتباره ممثلاً للشعب الكوردي السوري، وجزءاً من الائتلاف، صحيح أنّه لا يستطيع وقف الجرائم أو وضع حد لها، ولكن ما الذي يمنعه من اتخاذ موقف مشرف يتناسب مع حجم الكارثة؟ ثمّ مصارحة الشعب بما قام به وبما عجز عن القيام به.

منطقة عفرين تنادي أهلها الآن، وليس لها سواهم بعدما تبيّن أنّ الرهان على بعض الأحزاب خاسر، خاصة وأنّ مواقفها من قضية عفرين شبيهة إلى حد كبير بمواقف الدول العربية من قضية فلسطين. تلك المواقف التي تمثّلت في الفشل بالدفاع عنها، وعدم طرح مبادرة لإنقاذها قبل وقوع الكارثة رغم توفر الإمكانية حينها حسب تصريح السيدة إلهام أحمد. وبعد وقوع الكارثة أدارت معظم تلك الأحزاب ظهرها لمنطقة عفرين معتبرة قضية لا تستحق الاهتمام بها.

نحن أبناء منطقة عفرين لا ينبغي أن يقودنا تخلّي الآخرين عنها إلى اليأس، بل يجب أن يكون حافزاً لتقديم البدائل. قد لا نستطيع فعل أشياء عظيمة كطرد المرتزقة منها أو تحريرها الآن، ولكن بالتأكيد نستطيع فعل أشياء صغيرة بطريقة عظيمة من قبيل العمل على إنشاء مرجعية تمثّلها في المحافل الدولية، لا تكون بديلة عنَ الأحزاب أو ضدها.

إنّ الوضع الحالي لمنطقة عفرين والظروف المحيطة بها تفرض وجود مرجعية من أبنائها الشرفاء أصحاب الخبرات والكفاءات والحمد لله هم كُثُر، وبالتأكيد لن يكون الطريق مفروشاً بالورود، بل سيكون شاقاً رغم حصر مهمتها بشرح وتوضيح الأخطار التي تهدّد كوردية منطقة عفرين وسلامة أهلها لمراكز صنع القرار في العالم الحر، والمطالبة بوضعها تحت الحماية الدولية إلى حين التوصُّل إلى حل نهائي للأزمة السورية.

إنّ الوضع الحالي لمنطقة عفرين والظروف المحيطة بها تفرض وجود مرجعية من أبنائها الشرفاء أصحاب الخبرات والكفاءات والحمد لله هم كُثُر، وبالتأكيد لن يكون الطريق مفروشاً بالورود..

في اليوم الدولي للمرأة قرابة ٩٢٦٤ امرأة لا تزلن قيد الاعتقال/ الاختفاء القسري واستهداف للنساء على خلفية عملهن

بيان صحفي:

قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في تقرير صدر لها يوم الإثنين ٨/ آذار ٢٠٢١، بمناسبة اليوم الدولي للمرأة إنَّ قرابة ٩٢٦٤ امرأة لا تزلنَ قيد الاعتقال/ الاختفاء القسري، وهناك استهداف للنساء على خلفية عملهن، مشيرة إلى تسجيل ما لا يقل عن ٦٧ حادثة استهدفت النساء على خلفية عملهن في الشمال الغربي والشمال الشرقي من سوريا منذ آذار ٢٠٢٠ حتى آذار ٢٠٢١.

أشارَ التقرير –الذي جاء في ١٧ صفحة– إلى الانتهاكات الفظيعة المستمرة بحق المرأة السورية، وانتهاك حق المرأة في العمل، موضحاً أن الانتهاكات التي تعرضت لها المرأة في سوريا خلال السنوات العشر الماضية منذ بداية الحراك الشعبي في آذار/ ٢٠١١ وبعد تحوله إلى نزاع مسلح داخلي في تموز/ ٢٠١٢ لم تحظ بالقدر الكافي من الاهتمام الدولي والأممي، وذلك مقارنة مع الحجم المرعب لكثافة وتنوع أنماط تلك الانتهاكات بما فيها الانتهاكات الجسيمة والتي بلغ بعضها مستوى الجرائم ضدَّ الإنسانية.

ووفقاً للتقرير فصحيح أنَّ المجتمع السوري عانى من وطأة الانتهاكات التي وقعت ضده، وكان الرجال في معظم الأحيان يشكلون النسبة الأعظم من ضحايا الانتهاكات، لكن بعض أنماط الانتهاكات التي وقعت بحق المرأة السورية لها أثر خاص على المرأة وجنسها ومركزها في المجتمع، كما أنه ونظراً لحجم الانتهاكات التي وقعت بحق الرجال بما فيها القتل والاعتقال والاختفاء القسري، فقد لوحظَ تغيير جذري في أدوار المرأة، التي أصبحت تحمل مهام الرجل والمرأة معاً في أسرتها، كما أن المرأة نفسها قد تعرضت للانتهاكات الفظيعة، وأوردَ التقرير حصيلة لأبرز الانتهاكات الواقعة بحق المرأة بحسب قاعدة بيانات الشبكة السورية لحقوق الإنسان منذ آذار ٢٠١١ حتى آذار ٢٠٢١، حيث سجل مقتل ما لا يقل عن ١٦١٠٤ سيدة (أنثى بالغة) على يد أطراف النزاع والقوى المسيطرة في سوريا، كانت ١١٩٢٣ منهن على يد قوات النظام السوري، و٩٦٩ على يد القوات الروسية، و٥٨٧ على يد تنظيم داعش، و ٧٧ على يد هيئة تحرير الشام، و٨٧٨ على يد قوات الجيش الوطني/ فصائل المعارضة المسلحة، و١٦١ على يد قوات سوريا الديمقراطية، و٦٥٨ على يد قوات التحالف الدولي، و ٨٥١ على يد جهات أخرى.

وعلى صعيد الاعتقال/ الاحتجاز أو الاختفاء القسري فإن ما لا يقل عن ٩٢٦٤ سيدة لا يزلنَ قيد الاعتقال أو الاختفاء القسري على يد أطراف النزاع والقوى المسيطرة في سوريا منذ آذار/ ٢٠١١ بحسب قاعدة بيانات الشبكة السورية لحقوق الإنسان، ٨٠٢٩ لدى قوات النظام السوري، و٢٥٥ لدى تنظيم داعش، ٤٣ هيئة تحرير الشام، ٧٦١ قوات الجيش الوطني/فصائل المعارضة المسلحة، ١٧٦ قوات سوريا الديمقراطية.

وطبقاً للتقرير فإن ما لا يقل عن ٩٢ سيدة قتلوا بسبب التَّعذيب على يد أطراف النزاع والقوى المسيطرة في سوريا في المدة ذاتها، كان ٧٤ منهن على يد قوات النظام السوري.

كما سجل التقرير ما لا يقل عن ١١٥٢٣ حادثة عنف جنسي، ارتكب النظام السوري ٨٠١٣ منها، بينها ٨٧٩ حصلت داخل مراكز الاحتجاز، وارتكب تنظيم داعش ٣٤٨٧، في حين أن ١١ حادثة عنف جنسي ارتكبتها فصائل في المعارضة المسلحة، و١٢ كانت على يد قوات سوريا الديمقراطية.

جاء في التقرير أنه إضافة إلى الانتهاكات الجسيمة السابقة، فقد وقعت بحق المرأة أنماط عديدة أخرى من الانتهاكات، وسلط التقرير الضوء على جانب من الانتهاكات والمضايقات التي تتعرض لها المرأة العاملة في الشأن العام، مستغلاً ذكرى اليوم الدولي للمرأة، الذي يصادف ٨/ آذار من كل عام، ويتحدَّث التقرير عن تعرض بعض النساء اللواتي انخرطن في الشأن العام، وعملنَ في الأنشطة السياسية والإعلامية والإغاثية إلى السخرية على أساس الجنس، والتضييق لدفعهن إلى التخلي عن عملهن، ويضيفُ أن الظروف الاقتصادية والاجتماعية القاسية أجبرت الكثير من النساء على العمل في مجالات عمل وبيئة غير مناسبة، تعرضنَ خلالها لكثير من المضايقات، والتمييز على أساس الجنس، إضافة إلى فرض حالة من تقييد حرية الحركة، واللباس.

وفي هذا السياق وثق التقرير ما لا يقل عن ٦٧ حادثة اعتداء وترهيب تعرضت لها النساء الناشطات أو العاملات أو المراكز المختصة بالمرأة على خلفية أنشطتهن منذ آذار/ ٢٠٢٠ حتى آذار/ ٢٠٢١، وذلك في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام السوري في كل من محافظات إدلب وحلب والرقة والحسكة ودير الزور، والتي تخضع لسيطرة واحدة من القوى التالية: قوات الجيش الوطني/ فصائل المعارضة المسلحة، قوات سوريا الديمقراطية، هيئة تحرير الشام، ولم يتم تضمين مناطق النظام السوري وممارساته في هذا المجال ضمنَ التقرير.

واعتمد التقرير على الروايات واللقاءات التي أجراها مع عدد من السيدات الناشطات والعاملات في مجالات مختلفة، واللواتي تعرضن لواحدة أو أكثر من الانتهاكات التي يغطيها التقرير، وأوردَ ١١ رواية تم الحصول عليها عبر حديث مباشر مع الشاهدات، وليست مأخوذة من مصادر مفتوحة.

وقال إن هيئة تحرير الشام وقوات سوريا الديمقراطية والجيش الوطني وخلايا تابعة لتنظيم داعش استهدفت النساء بشكل تمييزي على خلفية عملهن، وتوزعت الحوادث الـ ٦٧ بحسب الجهة المسؤولة عنها إلى: ٢٣ على يد هيئة تحرير الشام، و١٤ على يد خلايا متطرفة (يُعتقد أنها تنتمي لتنظيم داعش)، و٩ على يد قوات الجيش الوطني/ المعارضة المسلحة، و٤ على يد قوات سوريا الديمقراطية، و١٧ على يد جهات مجهولة. وأوردَ التقرير رسوماً بيانية توضح توزع هذه الحوادث بحسب المحافظات التي وقعت فيها، وبحسب نوع الحادثة.

استنتجَ التقرير أن قوى النزاع السوري ارتكبت العديد من الانتهاكات الفظيعة بحق المرأة السورية، بلغ بعضها مستوى الجرائم ضد الإنسانية، ويعتبر النظام السوري هو المرتكب الأكبر لتلك الانتهاكات، والمسؤول الرئيس عنها باعتباره الجهة المسيطرة على نظام الحكم.

كما تحدث التقرير عن ظاهرة التضييق وتهديد النساء على أساس تمييزي في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام السوري (لم يتم تضمين مناطق النظام السوري وممارساته في هذا المجال)، وأكَّد على وجود حالة من التهديد والتضييق للنساء على أساس تمييزي في المناطق التي تسيطر عليها كل من هيئة تحرير الشام وقوات سوريا الديمقراطية والجيش الوطني وخلايا تابعة لتنظيم داعش.

وأوصى التقرير كافة أطراف النزاع بالتوقف عن جميع أنماط الانتهاكات بحق المرأة السورية وبشكل خاص الانتهاكات الفظيعة. وإنهاء كافة أشكال التمييز على أساس الجنس، وفتح المجال أمام انخراط المرأة في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والإعلامية.

وطالبها بمتابعة ما ورد في هذا التقرير من معلومات وإفادات وملاحقة المتورطين في الانتهاكات والعمل على إنهاء التضييق والتهديد بحق النساء. وتقديم مختلف أشكال الدعم النفسي والأمني للنساء ودعم جهودهن في عمليات إعادة التأهيل ومكافحة التطرف والعنف وبناء السلام.

وأوصى التقرير المنظمات الإنسانية والجهات المانحة بدعم المنظمات التي تعنى بشؤون المرأة، بما فيها التي تقدم خدمات إعادة التأهيل والرعاية الاجتماعية، والمأوى، والدعم النفسي، والاستشارات العائلية. والاهتمام بتأسيس المزيد من دور الرعاية والحماية الخاصة للنساء المعنفات واللواتي تعرضنَ للنبذ من قبل أسرهن ومجتمعاتهن.

ودعا المجتمع الدولي إلى العمل بشكل فعلي على تسريع عملية الانتقال السياسي نحو الديمقراطية، مما يساهم في تعزيز حقوق المرأة الأساسية في المجتمع السوري.

طعامنا وعقولنا.. دراسة تكشف "تأثيرا غير متوقع"

يحرص الناس على مراعاة نظام غذائي صحي، تفاديا للإصابة بأمراض عضوية تنجم عن الطعام، مثل السكري وارتفاع ضغط الدم، لكنهم يغفلون أن ما نأكله يؤثر أيضا على الصحة العقلية والنفسية.

وقام باحثون بدراسة بيانات صحية، من أجل رصد العلاقة بين اضطرابات الصحة العقلية والنفسية، وبين الاستهلاك المرتفع لكل من الكافيين والوجبات السريعة.

وحاول الباحثون أيضا أن يرصدوا التأثير المريح والمفيد الذي يحصل في الصحة العقلية والنفسية عند ممارسة التمارين الرياضية.

وكشفت الدراسة، وجود تأثيرات سلبية على الصحة النفسية عند استهلاك مستوى مرتفع من الكافيين، أو استهلاك مستوى يتراوح بين المتوسط والعالي من الوجبات السريعة.

وأظهرت النتائج أن الحرص على تناول وجبة الفطور في الصباح والقيام بتمارين رياضية منتظمة لدى النساء الشابات (١٨–٢٩)، يساعدان على حماية الصحة النفسية والعقلية.

وأضافت الدراسة أن الرجال يتمتعون بصحة نفسية جيدة عندما يمارسون الرياضة ويستهلكون مستوى معتدلا من مشتقات الحليب.

وجرت هذه الدراسة من قبل باحثين من جامعتي بنغامبتون وجامعة ستوني بروك في ولاية نيويورك، وشملت عينة من ٢٦٠٠ شخص تم استجوابهم.

والمشاركون المستجوبون يتوزعون بين شمال أميركا وأوروبا والشرق الأوسط وشمال إفريقيا وآسيا.

وجرت هذه الدراسة على مدى ٥ سنوات، ١١٤٧ امرأة شابة (١٨–٢٩، و٦٢٨ امرأة بالغة (أي ٣٠ سنة فما فوق)، إضافة إلى ٢٩ رجلا تفوق أعمارهم الـ٢٩.

وجرى نشر هذه الدراسة في مجلة "نيوترشن"، في مسعى إلى رصد التأثيرات المحتملة للغذاء على الصحة النفسية.

وأقام الباحثون هذا الفرق بين النساء الشابات وبين من تجاوزن الثلاثين، لأن الفئة الأولى تكون مستمرة في نسج صلات وعلاقات في الجهاز العصبي، وهو ما يعني الحاجة إلى مزيد من الطاقة.

هيئة الخدمات الصحية البريطانة تعتمد كبسولات صغيرة لاكتشاف السرطان مبكراً

اعتمدت هيئة الخدمات الصحية الوطنية في إنكلترا، أخيراً، تقنية جديدة للبحث عن سرطان القولون، وأرسلت إلى ١١٠٠٠ مريض، في كافة أنحاء البلاد، كبسولة صغيرة، هي عبارة عن كاميرا يتمّ إبتلاعها لالتقاط صور داخل الجسم، للتحقّق من السرطان.

وبحسب صحيفة "ذي إندبندنت"، فإنّ الكاميرات ليست أكبر من كبسولة دواء، تقوم بتصوير دقيق كل ثانيتين، وترسل البيانات إلى جهاز شريك يتمّ ارتداؤه حول الخصر.

وبحسب الخبراء، فإنّ هذه الآلية التي اعتمدتها أخيراً هيئة الخدمات الصحية الوطنية في إنكلترا، هي بديل أبسط للتنظير الداخلي التقليدي، حيث يتمّ وضع أنبوب في جسم المريض بكاميرا للبحث عن سرطان القولون.

ووفق ما وصفه الخبراء، فإنّ الاستعانة بهذه الكبسولات ستساعد كثيراً في تأمين مستوى عالٍ من الرعاية الصحية للمرضى. كما ستُساعد الصور المنقولة من داخل أجسادهم أثناء الإجراء، الأطباء في تحديد ما إذا كان الشخص مصاباً بسرطان الأمعاء، وهو ثاني أكثر أشكال المرض فتكاً في المملكة المتحدة.

وتمّ اعتماد هذه التقنية بعدما اضطرت العديد من المستشفيات إلى إلغاء وتأخير عمليات التنظير الداخلي أثناء جائحة فيروس كورونا والقواعد الجديدة التي فرضتها حماية الموظفين والمرضى من العدوى.

وقالت هيئة الخدمات الصحية الوطنية في إنكلترا، في بيان، إنّ "هذه الكاميرات، المعروفة باسم (كبسولة التنظير الداخلي للقولون)، تستغرق ما بين خمس وثماني ساعات لتقديم صور للأمعاء، بينما يقضي المرضى يومهم المعتاد".

دراسة تكشف تأثير العوامل الوراثية على استجابة العلاج المناعي للسرطان

تمّ استخدام هذه التكنولوجيا لسنوات في الولايات المتحدة الأميركية، حيث تمّ ترخيصها منذ العام ٢٠٠١، كما أطلقت المستشفيات الاسكتلندية خطة مماثلة في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي.

تأمل هيئة الخدمات الصحية الوطنية في المملكة المتحدة في أن تساعد هذه التقنية في الكشف المبكر عن الإصابة بسرطان الأمعاء، ما يسهّل العلاج، إذ تعتبرها بمثابة اختبار وقائي.

وسيُعرض على حوالي ١١٠٠٠ مريض، يعانون من أعراض محتملة لسرطان الأمعاء، خيار ابتلاع الكبسولة كبديل لإجراء تنظير داخلي قياسي.

وبحلول يناير/ كانون الثاني الماضي، ألغت المستشفيات في جميع أنحاء البلاد جميع الجراحات التي تهدد الحياة، بما في ذلك بعض أنواع السرطان، بسبب جائحة كورونا.

احترس من ضيق التنفس.. قد يكون السبب أخطر من كورونا

يبدي السواد الأعظم اهتماما خاصا لأعراض وباء كورونا بطبيعة الحال، ولكن يقع البعض في خطأ يرى الخبراء أنه بالغ التعقيد في تبعاته، حيث أنه بمجرد أن يشعر أي شخص بضيق في التنفس أو أي اضطراب خفيف في الرئتين يعتقد أنه ربما أصيب بعدوى كورونا ويبدأ في ترقب ظهور باقي الأعراض سواء فقدان حاسة الشم أو ارتفاع درجات الحرارة وما إلى ذلك.

يحذر الخبراء من أنه من الضروري استشارة الطبيب وعدم تجاهل أعراض ضيق التنفس الخفيفة واعتبارها نزلة برد طالما أنها ليست أحد أعراض مرض كوفيد–١٩، إذ يمكن أن تكون الحالة مقدمة لمرض الانسداد الرئوي المزمن.

خطأ شائع

بحسب موقع "ويب ميد"، فإن مرض الانسداد الرئوي المزمن هو اضطراب في الرئة يجعل التنفس صعبًا. ويمكن أن تكون الأعراض الأولى خفيفة للغاية لدرجة أن الناس ربما يرجعونها بالخطأ إلى "التقدم في السن"، كما يمكن أن يعاني الأشخاص المصابون بمرض الانسداد الرئوي المزمن بالتهاب الشعب الهوائية المزمن أو انتفاخ الرئة أو كليهما. يتفاقم مرض الانسداد الرئوي المزمن بمرور الوقت، لكن يساعد التشخيص المبكر جنبًا إلى جنب والرعاية الجيدة العديد من المرضى على البقاء بحال أفضل وربما يبطئ المرض.

أعراض أولية للمرض

يؤثر مرض الانسداد الرئوي المزمن على المسالك الهوائية في الرئتين ويتلف الحويصلات الهوائية التي تمتص الأكسجين، مما يمكن أن يتسبب في الأعراض التالية:

- ضيق التنفس أثناء ممارسة الأنشطة اليومية
- الصفير
- ضيق الصدر
- السعال المستمر
- إفراز الكثير من البلغم
- الشعور بالتعب
- كثرة الإصابة بالزكام أو الانفلونزا

الأعراض المتقدمة

يمكن أن يؤدي مرض الانسداد الرئوي المزمن الشديد إلى صعوبة في القيام بأنشطة بسيطة مثل المشي أو الطهي أو تنظيف المنزل أو حتى الاستحمام. قد يتفاقم السعال مع المخاط الزائد والشعور بضيق في التنفس. ويمكن أن تشتمل الأعراض المتقدمة على ما يلي:

- تورم الساقين أو القدمين نتيجة تراكم السوائل
- فقدان الوزن
- قوة عضلية أقل وانخفاض القدرة على التحمل
- صداع في الصباح
- شفاه أو أظافر زرقاء أو رمادية اللون (بسبب انخفاض مستويات الأكسجين)

الفحص الجسدي

عند التشخيص بالفحص الجسدي، يستمع الطبيب إلى صوت الصدر أثناء التنفس ثم يسأل المريض عما إذا كان مدخنًا وتاريخ التدخين وما إذا كان لديه تاريخ عائلي مع مرض الانسداد الرئوي المزمن. ويمكن قياس كمية الأكسجين في الدم عن طريق فحص الدم أو مقياس التأكسج النبضي، وهو جهاز غير مؤلم يتم تثبيته بإصبع.

اختبار قياس التنفس

يعد قياس التنفس هو الاختبار الرئيسي لمرض الانسداد الرئوي المزمن، والذي يتم بموجبه قياس مقدار الهواء أثناء الشهيق والزفير ومدى سرعة القيام بذلك. يأخذ المريض نفسًا عميقًا ثم ينفخ بأقصى ما يستطيع في أنبوب. يمكن تكرار الاختبار بعد استنشاق نفخة من دواء موسع للشعب الهوائية، مما يفتح مجرى الهواء. يمكن أن يكتشف قياس التنفس المشاكل حتى قبل ظهور أعراض مرض الانسداد الرئوي المزمن. كما أنه يساعد في تحديد مرحلة مرض الانسداد الرئوي المزمن.

الأشعة السينية

لا تُستخدم الأشعة السينية على الصدر لتشخيص مرض الانسداد الرئوي المزمن، ولكنها ربما تساعد في استبعاد الحالات التي تسبب أعراضًا مشابهة، مثل الالتهاب الرئوي. في حالة الإصابة بمرض الانسداد الرئوي المزمن المتقدم، قد يُظهر تصوير الصدر بالأشعة السينية أن الرئتين تبدو أكبر بكثير من المعتاد.

أسباب مرض الانسداد الرئوي المزمن

– يأتي التدخين على رأس الأسباب حيث أن حوالي ٩٠٪ من المصابين بمرض الانسداد الرئوي المزمن هم مدخنون حاليون أو سابقون، ويظهر مرضهم عادةً بعد سن الأربعين.

– يمكن أن يؤدي التدخين السلبي والتعرض للمهيجات والتلوث البيئي إلى زيادة خطر الإصابة بمرض الانسداد الرئوي المزمن.

– في حالات نادرة، يمكن أن يؤدي الحمض النووي الذي ينتقل عبر العائلة إلى الإصابة بمرض الانسداد الرئوي المزمن، حتى في حالة "عدم التدخين مطلقًا".

ممارسة الرياضة

تعد رياضة المشي أحد أفضل الأنشطة التي يمكن أن يقوم بها المصاب بمرض الانسداد الرئوي المزمن. يمكن البدء بخمس أو ١٠ دقائق فقط في كل مرة، من ثلاثة إلى خمسة أيام في الأسبوع. إذا كان بإمكان الشخص المشي دون توقف للراحة، يفضل أن يقوم بإضافة دقيقة أخرى أو دقيقتين. حتى إذا كان الشخص مصابًا بمرض الانسداد الرئوي المزمن الشديد، فيمكن أن يمارس رياضة المشي لمدة ٣٠ دقيقة في المرة الواحدة، ويستطيع استخدام الأكسجين الخاص به أثناء ممارسة الرياضة إذا كان يخضع للعلاج بالأكسجين.

النظام الغذائي

يعد النظام الغذائي الصحي مهم للجميع وبشكل خاص للمرضى. وبالنسبة لمرضى الانسداد الرئوي المزمن، يمكن أن تؤدي زيادة الوزن إلى صعوبة التنفس، كما أن نقص الوزن يمكن أن يجعل المريض ضعيفًا. يجب استشارة الطبيب بشأن أفضل خطة غذائية تناسب المريض إلى جانب بعض الإرشادات الشائعة كما يلي:

- اشرب ٦–٨ أكواب من الماء أو المشروبات الخالية من الكافيين يوميًا.
- تناول الأطعمة الغنية بالألياف مثل الخبز المصنوع من الحبوب الكاملة والنخالة والفواكه الطازجة.
- تجنب الإفراط في تناول الطعام.
- تجنب الأطعمة الغازية مثل الأطعمة المقلية أو الفاصوليا أو المشروبات الغازية.
- تناول ٤–٦ وجبات صغيرة كل يوم.

عشر سنوات على الثورة السورية..
عندما يصبح الحلم كابوساً

ماجدة بوعزة

عقد مضى على بداية الأزمة في سوريا، تظاهرات واجهها قمع ومن ثم حرب تسببت في مقتل مئات الآلاف وهجرة الملايين. كيف يرى سوريون في المهجر ما حياتهم قبل الحرب وبعدها وهل من عودة إلى الوطن؟

"حاليا لا أفكر في العودة إلى سوريا لأنها تفتقد للكرامة والأمان"، هكذا تتحدث عزة، سيدة سورية غادرت وطنها مجبرة بسبب ظروف الحرب وقلة الأمان منذ ٢٠١٣، لتنتقل هي وزوجها وأطفالها من مكان لآخر إلى أن وصلوا سنة ٢٠١٦ إلى ألمانيا.

سوريا في نظرها تحتاج لعشرات السنين لتصبح وطناً من جديد، ولا تفكر الصيدلانية التي بدأت برسم ملامح مستقبل جديد رفقة أسرتها بمغادرة ألمانيا لمكان آخر لأنها تسعى لتطوير حياتها هنا رغم العراقيل. تقول "لم نحقق بعد ما نتمناه، والسبب كثرة الإجراءات التي حدت من طموحنا وتقف عقبة أمام تحقيق أهدافنا، لم نستطع الحصول بعد على عمل في تخصصنا أنا وزوجي". تشتكي المتحدثة من البيروقراطية وكثرة المعاملات الإدارية بلُغَة "قدمنا لا نفقه فيها شيئاً" مما يصعب الأمور كثيراً.

وتضيف المتحدثة قائلة "أنا صيدلانية وزوجي طبيب، خرجنا من بلد فيها حرب ولا نتوفر على كل المستندات التي تثبث خبراتنا ولم نتمكن من الحصول عليها بسبب الأوضاع في سوريا"،وهو ما يكلفهما حالياً ضياع سنوات من حياتهما دون عمل، وأيضا عدم استفادة البلد الذي استقبلهما من إمكانياتنا المهنية، خاصة أن المانيا بحاجة كبيرة إلى متخصصين في هذا المجال.

وفي حديثها عن حياتها السابقة في سوريا قبل الحرب تحكي عزة أنها "كانت حياة ممتازة، كنت قد افتتحت صيدليتي الخاصة وأعيش في منزل جميل في حي راقي وأعيش في مجتمعي الآمن". أما اليوم فترى المتحدثة نفسها في مجتمع غريب يتحدث لغة جديدة، وتختلف عاداته على ما نشأت عليه تماما، وتعطي مثالا عن ذلك بالقول "كان الجار في سوريا جزءاً من العائلة، لكن هنا أحياناً الجار لا يرد السلام حتى". وأبرزت المتحدثة أن "الحنين والحب لسوريا لا يموت، لكننا نحاول التأقلم أكثر مع الوطن الجديد وأن نستقر فيه".

"نتطلع للاستقرار من أجل طفلنا القادم"

مرام وعلي، زوجان سوريان شابان، اضطرا لمغادرة سوريا بسبب الأوضاع الخطيرة سنة ٢٠١٣، توجها نحو لبنان في البداية ليظلا قريبين من الأهل، لكن الأوضاع السيئة في لبنان والتضييق على اللاجئين هناك اضطرهما للمغادرة نحو تركيا ومنها إلى اليونان بحثاً عن الأمان والأستقرار.

تقول مرام "كنا نعتقد أننا سنعود بعد فترة قصيرة لكن مرت سنوات ومازلنا نعيش الحرمان من الوطن والأهل"، واليوم بالنسبة لهما صارت العودة إلى سوريا مستحيلة، إذ تقول المتحدثة " زوجي مطلوب بسبب الخدمة الإلزامية بالجيش النظامي، يعني طالما النظام الحالي قائم العودة إلى سوريا مستحيلة".

من جهته، يرى زوجها علي أن ما يعيشانه اليوم بعيد كل البعد عن ما يتمناه وزوجته الحامل، التي فقدت سابقا جنينا بسبب سوء الأوضاع التي عاشاها في جزيرة خيوس اليونانية بمخيم فيال، وبعد مرور سنة ونصف على تواجدهما في اليونان، لا يعلمان بعد إن كان لجوؤهما قد قبل أم رفض وسيضطران للعودة إلى تركيا.

"لازلنا عاطلين على العمل ولم تتسنى لنا فرصة لتعلم اللغة أو الاندماج، تم نقلنا مؤخرا من الجزيرة بسبب وضعي الصحي وخوفاً على جنيني، ونتطلع للوصول إلى ألمانيا حيث يتواجد أهلنا لنتخلص من الوحدة التي نعيشها ونتمكن من التعلم والعمل" هذا ما يتمناه الزوج الشاب لضمان مستقبل أفضل لطفله القادم. مشيرا إلى أنه وزوجته يقومان لأكثر من سنة بتعلم اللغة الألمانية بمجهود فردي، مستعينين في ذلك بمجلات المحلات الألمانية لتدوين الكلمات وحفظها.

يتحدثان عن الفرق بين حياتهما بين اليوم وما قبل الحرب السورية، يقولان أن كل ما يفتقدانه هو الأمان والاستقرار، "لكن على المستوى الاجتماعي والاقتصادي فالحياة هنا صعبة على اللاجئين كما في سوريا، ليست هناك فرص عمل أو تعليم أو اندماج بالمجتمع اليوناني، ولا مستقبل واضح لطفلنا القادم".

الاتحاد الأوروبي يخصص ١٣٠ مليون يورو لدعم اللاجئين في لبنان والأردن

اعتمد الاتحاد الأوروبي تقديم مساعدات لدعم اللاجئين السوريين في كل من لبنان والأردن، بما يقارب ١٣٠ مليون يورو، عبر الصندوق الاستئماني الإقليمي.

وقال نائب رئيس المفوضية، جوزيف بوريل، في بيان يوم، الجمعة ٥ من آذار، إن "الاتحاد الأوروبي سيواصل بذل كل ما في وسعه لدعم الشعب السوري، والمجتمعات المضيفة له في دول الجوار، وهو يستحق مستقبلًا أكثر إشراقًا وأمانًا وازدهارًا، وهدفنا مساعدته على تحقيقه".

وأضاف بوريل أن الحزمة المعتمدة اليوم تؤكد تضامن الاتحاد الأوروبي مع الشعب السوري في كل من الأردن ولبنان.

وحدد بوريل موعد انعقاد مؤتمر "بروكسل" الخامس حول "دعم مستقبل سوريا والمنطقة" في ٢٩ و٣٠ من آذار الحالي، لإعادة تأكيد دعم جهود الأمم المتحدة للتوصل إلى حل سياسي تفاوضي للنزاع السوري، بما يتماشى مع قرار مجلس الأمن الدولي رقم "٢٢٥٤"، والسعي إلى الحفاظ على الدعم الدولي للاجئين السوريين.

وستدعم المساعدات المقدمة للاجئين المجتمعات المحلية في الأردن ولبنان بمجالات رئيسة، مثل الحماية الاجتماعية وخدمات الرعاية الصحية وإدارة النفايات.

وأضاف بوريل أنه بعد مرور عشر سنوات على الاحتجاجات في سوريا، أدى الصراع المستمر وجائحة فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد- ١٩) والتدهور الاقتصادي الإقليمي العام إلى تفاقم الأوضاع المزرية في جميع أنحاء المنطقة.

ووُجّه جزء كبير من دعم الاتحاد الأوروبي لمساعدة اللاجئين السوريين والدول المجاورة لسوريا، من خلال الصندوق الاستئماني الإقليمي للاتحاد الأوروبي للاستجابة للأزمة السورية.

توفر برامج الصندوق الاستئماني الدعم للاجئين والمجتمعات المضيفة الضعيفة في التعليم الأساسي والعالي، وتحسين فرص الحصول على الرعاية الصحية، وتحسين الوصول إلى المياه والصرف الصحي، والحماية، والمساعدة الاجتماعية، وتمكين المرأة، ومكافحة العنف القائم على النوع الاجتماعي.

وبحسب البيان، سيحصل لبنان على مبلغ قدره ٩٨ مليون يورو، يهدف إلى دعم الفئات الأكثر حاجة والتعليم وتسهيل الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية خاصة في ظل تفشي جائحة "كورونا"، لدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

ومن جهته، سيحصل الأردن على مبلغ قدره ٣٢ مليون يورو، سيوظف في مجال التعليم غير الرسمي وحماية الفتيان والفتيات والنساء.

وجرى تخصيص أكثر من ٢,٣ مليار يورو من ميزانية الاتحاد الأوروبي والمساهمات الطوعية من ٢١ دولة عضوًا في الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة وتركيا، مع الحزمة المعتمدة حديثًا.

وخُصصت الميزانية الكاملة وحُولت إلى إجراءات ملموسة، بأكثر من مليار يورو للبنان، وأكثر من ٥٦٠ مليون يورو للأردن، و٥٠٠ مليون يورو لتركيا، وأكثر من ١٦٠ مليون يورو للعراق.

وكان الاتحاد الأوروبي تعهد، في مؤتمر "دعم مستقبل سوريا والمنطقة"، نهاية حزيران ٢٠٢٠، بتقديم مساعدات إنسانية بقيمة ٢,٣ مليار يورو إلى سوريا خلال عامي ٢٠٢٠ و٢٠٢١.

ويعيش في لبنان، بحسب السلطات اللبنانية، مليون ونصف مليون لاجئ سوري، بينما تتحدث مفوضية شؤون اللاجئين عن نحو مليون سوري مسجلين لديها.

بينما يعيش في الأردن أكثر من ٦٥٦ ألف لاجئ سوري مسجلين بمفوضية اللاجئين، من بين ٧٤٧ ألفًا يعيشون في البلاد، بينما تقدّر الحكومة الأردنية عدد السوريين على أراضيها بـ١,٣ مليون لاجئ.

مفوضية اللاجئين الأممية: ٥,٥ مليون لاجئ سوري خارج بلدهم منهم ٢٤٦ ألفاً بإقليم كوردستان

أكد المتحدث الرسمي باسم مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، فراس الخطيب، وجود أكثر من ٥,٥ مليون لاجئ سوري خارج بلدهم منهم ٢٤٦ ألف لاجئ سوري في إقليم كوردستان، مشيراً إلى أن اللاجئين في دول الجوار والدول المستضيفة مشمولون بخطة استجابة الصحية وتلقي لقاح كورونا.

وقال الخطيب إن المساعدات التي يتلقاها اللاجئون تأثرت نتيجة تفشي فيروس كورونا والوضع الاقتصادي في في العديد من دول العالم. وعد الخطيب أن اللاجئين في إقليم كوردستان استطاعوا الاندماج بشكل أسرع نتيجة تشابه الثقافة مقارنة بدول أخرى.

وبشأن آلية توزيع المساعدات على اللاجئين السوريين قال إن "هذا العام كان صعباً، وتراجع دعم الدول المانحة، مؤكداً أن ٦٤٪ من اللاجئين يعيشون خارج المخيمات، لذلك يكون التركيز من خيث المساعدات على الأكثر عوزاً".

كما أوضح بشأن برنامج إعادة التوطين أنه "متاح فقط لأقل من ٢٪ لأن الدول المستضيفة تفرض علينا كوتا معينة"، لافتاً إلى أن "إعادة التوطين عملية شاقة وطويلة لأننا لا نستطيع أن نفرض أحداً على دولة ما، لكن نستطيع أن نختار مجموعة أسماء، ليتم مقابلتهم من قبل الدول المعنية مباشرة، وهي بدورها تقوم باختيارهم، إلا أن ظروف جائحة كورونا أخرت سير عمل هذا البرنامج".

وشكل خيار إعادة التوطين في بلد ثالث، حسب المنظمات العاملة في مجال اللجوء، خياراً جيداً بالنسبة للاجئين الذين لا يستطيعون العودة إلى بلدانهم أو الاندماج في مجتمعات البلدان المضيفة لهم، وعادة ما يتم التفكير في خيار إعادة التوطين عندما يفشل خيار العودة الطوعية وتكون حياة اللاجئ أو حريته أو أمنه أو صحته أو حقوقه الأساسية مهددة في بلده الأصلي أو في البلد المضيف له، حسب فانسنت كوشتيل، نائب مدير وحدة خدمات الحماية الدولية بالمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

ويوفر خيار إعادة التوطين في بلد ثالث للاجئ حق السفر والاستقرار في بلد غير بلده الأصلي أو البلد المضيف له، ويحتفظ كل بلد من بلدان إعادة التوطين بحق تحديد وضع اللاجئ الذي يستقبله.

وبالرغم من أن الكثير من الخبراء يعتبرون خيار إعادة التوطين في بلد ثالث أداة حماية هامة إلا أن عدد المستفيدين منه حتى الآن يبقى ضئيلاً ويعتمد بالدرجة الأولى على استعداد الدول المعنية لاستقبال اللاجئين.

منظمة كوركوسك لـPDK-S والرياضيون يستذكرون شهداء ١٢ آذار..

بمناسبة الذكرى السنوية الـ ١٧ لانتفاضة ١٢ آذار المجيدة، افتتحت منظمة كوركوسك للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا صباح يوم الجمعة ٢٠٢١\٠٣\١٢، دوري لكرة القدم في ملعب كوركوسك باسم شهداء انتفاضة ١٢ آذار ٢٠٠٤، تمجيداً وتخليداً لذكراهم .

المجد والخلود لشهداء انتفاضة ١٢آذار
الخزي والعار للقتلة والمجرمين

لجنة أوروبية تدعو مالطا إلى تغيير سياسة احتجاز المهاجرين

دعت اللجنة الأوروبية لمنع التعذيب والمعاملة المهينة وغير الإنسانية مالطا إلى إعادة النظر في سياستها الخاصة باحتجاز المهاجرين، منتقدة ظروف الاحتجاز السيئة والمعاملة المهينة التي يتلقاها المهاجرون في الجزيرة، بما يخالف الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان. وطلبت اللجنة من مالطا تبني نظام إدارة للهجرة يحمي المهاجرين ويحترم كرامتهم.

قالت اللجنة الأوروبية لمنع التعذيب والمعاملة المهينة وغير الإنسانية، إن نظام الهجرة في مالطا يشهد "ظروف احتجاز سيئة تقترب من إهمال جماعي مؤسساتي، وتعاني من إشكالية قد ترقى إلى حد المعاملة المهينة وغير الإنسانية".

مهاجرون منسيون

وأصدرت اللجنة الأوروبية لمنع التعذيب، وهي هيئة تابعة لمجلس أوروبا، تقريرا عن زيارتها للجزيرة، التي جرت في أيلول/ سبتمبر الماضي، وطلبت من مالطا تبني نظام إدارة للهجرة يحترم كرامة الأشخاص الذين يتم التعامل معهم، وذلك بمساعدة الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه.

وقام وفد اللجنة الأوروبية بزيارة مركز المرسى للاستقبال الأولي، وبلوك هيرميس (ثكنات ليستر)، ومركز استقبال هال فار "تشاينا هاوس"، ومركز احتجاز صافي، ومركز شرطة فلوريانا، ومركز شرطة زيتون.

وأقرت اللجنة، في تقريرها بـــ "التحديات الكبيرة التي تواجه السلطات المالطية، بسبب وصول أعداد متزايدة من المهاجرين، والتي تفاقمت بسبب جائحة كوفيد – ١٩"، إلا أنها أكدت أن "هذا الوضع لا يمكن أن يعفي مالطا من التزاماتها في مجال حقوق الإنسان، ومن واجب الرعاية المستحقة لجميع المهاجرين المحرومين من حريتهم من قبل السلطات المالطية". وأوضحت أنها "وجدت نظاما للهجرة يكافح من أجل التأقلم، وهو نظام يضم المهاجرين الذين تم نسيانهم في ظروف احتجاز سيئة وأنظمة على وشك الإهمال الجماعي المؤسسي من قبل السلطات".

ظروف الاحتجاز تتعارض مع الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان

وتابعت اللجنة الأوروبية لمنع التعذيب أن "الظروف المعيشية والافتقار لضمانات الإجراءات القانونية الواجبة ومعاملة الفئات الضعيفة وبعض التدابير المحددة لمواجهة كوفيد – ١٩، تمثل إشكالية كبيرة لدرجة قد تصل إلى حد المعاملة غير الإنسانية والمهينة، بما يتعارض مع المادة الثالثة من الاتفاقية الأوروبية لحقوق الانسان". وأشارت إلى بعض القضايا مثل نقص منتجات النظافة الشخصية ومواد التنظيف، وعدم القدرة على تغيير الملابس، إلى جانب وجود نقص منهجي في المعلومات المقدمة للأشخاص المحتجزين حول حالتهم، وعدم وجود الحد الأدنى من الاتصال بالعالم الخارجي أو حتى الموظفين.

ونوهت بأن "المهاجرين الأكثر ضعفا، على وجه الخصوص، لم يحصلوا على الرعاية والدعم المطلوبين. كما تم احتجاز الأطفال وأولياء أمورهم، وكذلك القصر غير المصحوبين بذويهم في ظروف سيئة للغاية، مع أشخاص بالغين من غير الأقارب". وأكدت على "ضرورة وضع سياسات وبروتوكولات حماية واضحة لرعاية المهاجرين المستضعفين".

وشددت اللجنة الأوروبية، على أن "هناك حاجة ملحة لأن تعيد مالطا النظر في سياستها الخاصة باحتجاز المهاجرين، بحيث تقوم بتوجيه هذه السياسة بشكل أفضل من خلال واجبها المتمثل في معاملة جميع الأشخاص المحرومين من حريتهم بكرامة".

اليونان تحتجز قاتل الشابة الفلسطينية في تركيا

تمكنت السلطات اليونانية من القبض على قاتل فلسطيني فار في مدينة "ثيسالونيكي" بعد ظهر الخميس ٢٠٢١/٣/١١ بعد أن قتل شابة فلسطينية من مخيم اليرموك في تركيا"، وذلك بعد ٦ أشهر من وقوع الجريمة التي هرب على إثرها إلى اليونان نهاية كانون الثاني يناير الماضي.

وتعرف الشاب والناشط الفلسطيني "شكري أبو عون" على الجاني، وتم توقيفه وتسليمه إلى الشرطة اليونانية بحسب ما نشر "أبو عون" على حسابه الشخصي في " فيسبوك".

وكانت مصادر متطابقة قد أكدت لـــ"بوابة اللاجئين الفلسطينيين"، وجود الجاني "عبد الهادي محمد توفيق البعّاج"، قاتل الضحيّة الفلسطينية المهجّرة من سوريا إلى تركيا "إسراء معتوق"، في اليونان، وذلك بعد نحو اسبوعين على اكتشاف جريمته باستدراج وقتل اللاجئة البالغة من العمر (٢٠) عاماً.

وأكد ناشطون مشاهدته في العاصمة اليونانية أثينا، فيما أظهرت رسائل صوتيّة عبر تطبيق "واتس أب" تلقاها الجاني من والدته قبل نحو شهر.

ووصلت لـــ"بوابة اللاجئين الفلسطينيين" معلومات عن استعداده لمغادرة اليونان باتجاه صربيا ومنها إلى دول اللجوء الأوربيّة.

وبيّنت الرسائل الصوتيّة، توجيه والدته الموجودة في سوريا له، للإسراع بمغادرة اليونان، حيث حاول ذلك انطلاقاً من منطقة "سالونيك" شمال البلاد، وطلبت منه والدته التواصل مع أحد الأشخاص ويُدعى "أسعد" وسؤاله عن تكاليف الانتقال من اليونان إلى صربيا، والبحث معه عن طريقة لإيصال مبلغ مالي وهو ثمن تهريبه خارج اليونان.

ونقل المصدر المذكور عن عم الضحية "ماهر معتوق" حينها أنّ الشرطة التركية اكتشفت جثّة الضحيّة المغدورة في شقّة بمنطقة "تقسيم"، وسط اسطنبول، حيث استدرج الجاني ضحيّته، وذلك عقب تبليغ رسمي قام به بتاريخ ١٥ كانون الثاني/ يناير الفائت.

وأضاف "معتوق" أنّه تلقّى اتصالاً من "الجندرما" التركيّة، وأبلغوه بأنّ الفتاة التي قدّم بلاغاً باختفائها، عُثر على جثّتها في الشقّة المُشار إليها، وجرى التعرّف على هويتها من خلال بصمتها، التي أخذت لها من قبل "الجندرما" التركية في "عفرين"، عند دخولها إلى تركيا عبر الحدود مع سوريا.

وأفاد ناشطون بأنّ القاتل "عبد الهادي البعّاج"، خرج من سوريا بتهم تتعلّق بالسرقة وتجارة المخدّرات، ومعروف عنه قيامه بجرائم استدراج لغرض السرقة والانتهاك.

وكالات

كاريكاتور

ست سنوات موجعة على رحيل جوان ميراني

كوردستان

أصدر مجلس نقابة صحفيي كوردستان- سوريا بياناً يستذكر فيه ذكرى الرحيل السادس لنقيبها جوان ميراني، أول نقيب لصحفيي كوردستان- سوريا، والذي رحل يوم ١٣-٣-٢٠١٥ وفيما يلي نص البيان:

في كل عام مثل اليوم نستذكر رحيل زميلنا جوان ميراني. أول نقيب لصحفيي كوردستان- سوريا، واليوم، نحن في أسى الذكرى السادسة، وفي كل مرة نعيد الوجع ذاته، والألم عينه، ونفرد أوراق الرحيل، ونحن أشد حزناً على فراق نقيبنا، وزميلنا جوان ميراني .. نحن أهل، وزملاء، وزميلات ومحبو الراحل.

تمر ست سنوات، ونحن نستذكر بعيون حزينة. متحسرة، ودامعة، وداع ميراني الأبدي، ونستعيد ذلك الأثر الطيب الذي تركه الراحل سواء في محيطه المجتمعي، حينما كان في قريته "سويدية" بغربي كوردستان، أو لما اختار نقل نضاله، وحبه وتعلقه بالجزء الجنوبي من وطنه كوردستان، حيث كان مثال الأخ المحب لكل من عرفه وتعرّف عليه، ولكونه كان مناضلاً مخلصاً ونبيلاً فقد أسندت إليه مناصب تليق بنصاعة فكره وقلمه، وكان مثار الاحترام والتقدير في كوردستان، إذ بدأ حياته بيشمركة في جبال كوردستان، وحتى وفاته وهو في أعلى قمة الصحافة في غربي كوردستان، كأول نقيب لصحفيي كوردستان- سوريا.

سنوات ست تمر، وفي كل سنة حينما نستذكر هذا الرحيل، فإننا نستعيد الخصال الحميدة للراحل، ورغم أن يد المنية خطفته على عجل وهو في منصب النقيب، لكنه كان دائم القلق على كل أهله الكرد وخاصة بعد موجة الهجرة الكبيرة نحو وطنه إقليم كوردستان، كان يعمل ليل نهار من أجل توفير مستلزمات الراحة والأمان لهم، وفي كل اجتماع لمجلس النقابة كان المرحوم ميراني دائم السؤال عن أوضاع الصحفيات والصحفيين الكرد في وطنه. غرب كوردستان، وكان يتوجّع حينما يسمع خبر تضييق السلطات المحلية على عمل زميلة أو زميل، أو تعرّضهما لاعتقال أو نفي أو استجوابات بحكم عملهما.

كذلك كان دائم الزيارات والتجوال في مخيمات اللجوء في كوردستان، ويحثنا للقيام بأنشطة ثقافية وإعلامية، وتدريب مهني للناشطين في هذه المخيمات.

ست سنوات مرت، وها نحن زميلات وزملاء جوان ميراني في مجلس نقابة صحفيي كوردستان- سوريا نتطلّع إلى المزيد من العمل وفاء لروح ميراني، كما ننوي إجراء المزيد من الحوارات مع هيئات واتحادات الصحفيين في وطننا غرب كوردستان، من أجل تعزيز دور الصحفيين، وتمكينهم، للقيام الأمثل بمهامهم كسلطة حقيقية، تحظى بالاحترام والتقدير.

ونحن في مجلس نقابة صحفيي كوردستان- سوريا، سنعلن عن جائزة جوان ميراني للصحافة بعد أن حُجبت العام الماضي بسبب تداعيات انتشار الوباء العالمي، وحظر التجمُعات في مختلف دول العالم، وسيتم الإعلان ضمن احتفالية نقابتنا في يوم الصحافة الكردية.

المجد لروح زميلنا جوان ميراني أول نقيب لصحفيي كوردستان- سوريا

مجلس نقابة صحفيي كوردستان- سوريا
١٣-٣-٢٠٢١

اتحاد الطلبة والشباب يحيي مناسبتين (ذكرى وفاة الفنان محمد شيخو ويوم الزي الكوردي)

قام يوم الأربعاء ١٠/ آذار ٢٠٢١، اتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكردستاني - روج آفا بإحياء مناسبتين في المكتب الشرقي للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا، الاولى: ذكرى مرور ٣٢ عاما على وفاة الفنان الكبير محمد شيخو والثانية: إحتفال بيوم الزي الكُردي.

بدأت المناسبة بالوقوف دقيقة صمت على روح الفنان محمد شيخو وأرواح شهداء كُرد وكُردستان وعلى رأسهم الخالد الملا مصطفى البارزاني، بعدها ألقى نافع عبدالله عضو اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردستاني - سوريا كلمة الحزب، تحدث عن مناقب الفنان محمد شيخو ودوره الكبير في اغناء المكتبة الكُردية بعدد كبير من الأغاني، كما وتحدث عن اللباس الكُردي وكيف حافظ الشعب الكردي على ثقافته ولباسه ولغته وتراثه.

كما تحدث مسؤول فرع قامشلو لإتحاد الطلبة والشباب الاستاذ شكري عبدالرحمن، حيث شكر الحضور على تلبية دعوة الإتحاد.

ومن ثم قدم فرقة أوركيش مجموعة من الأغاني للفنان الراحل محمد شيخو، بعدها تمَّ عرض فيلم وثائقي عن حياة الفنان الكبير محمد شيخو، ثم قامت مجموعة من البنات والأطفال بتقديم عرض بالزي الكُردي.

جدير ذكره أن الفنان محمد شيخو رحل بتاريخ ٩/ آذار عام ١٩٨٩، وأيضاً يحتفل الكورد بيوم الزي الكردي بتاريخ ١٠/ آذار من كل عام.

العدسة

دروس انتفاضة ١٢ آذار العظيمة

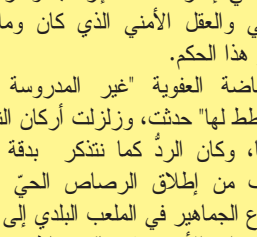

عمر كوجري

لعل أعظم مأثرة في العصر الحديث تُحسَب للكرد في غربي كوردستان، هي انتفاضة ١٢ آذار العظيمة التي أنعشت آمال الشعب الكردي في كل مكان في غربي كودرستان، وتلقّى النظام الفاشي البعثي صفعة قوية، ورسالة بالغة القوة أن الكرد لا ينامون على ضيم، ولا يقبلون أن يُهانوا مهما بلغت التّضحيات، ورغم أن الحدث.. المأثرة كانت بالمقارنة مع بطش الأنظمة المتعاقبة على الحكم منذ الاستقلال عام ١٩٤٦ وحتى اللحظة، وحكمهم بالحديد والنار إلى حدّ أن مدينة مثل "حماة" تقريباً أبيدت بشكل شبه كامل لمجرد قول: لا للطاغية الأسد الأب.

فكيف أن المنتفضين كانوا كرداً، ووقت الانتفاضة سمعنا أصواتاً من رأس الهرم الأمني قالوا إننا سنحوّل قامشلي إلى حماة ثانية في إشارة لعصا الإرهاب والترعيب البعثي والعقل الأمني الذي كان ومازال يسيّر هذا الحكم.

الانتفاضة العفوية "غير المدروسة ولا المخطط لها" حدثت، وزلزلت أركان النظام وقتها، وكان الردُّ كما نتذكر بدقة بالغ العنف من إطلاق الرصاص الحيّ على جموع الجماهير في الملعب البلدي إلى قمع التظاهرات الأخرى في باقي مناطق غربي كوردستان بالذخيرة الحيّة، بل مهاجمة الناس الذي تجمهروا بعشرات الآلاف لتشييع الشهداء.

الكرد في كل مكان وقفوا مع انتفاضة إخوتهم، وخاصة في شرقي كوردستان التي قدّمت شهداءَ نصرةً وتضامُناً مع أهلهم في غربي كورستان، فطبيعة العقل الإرهابي هو نفسه في دمشق وطهران، وكان من الطبيعي أن يردّ النظام الإيراني زخم المنتفضين المؤازرين بالسّلاح الحيّ والقتل العمد.

الدروسُ التي يمكنُ أن تُستَخلَص من انتفاضة ١٢ آذار كثيرة وغزيرة، فلوا لاقى السوريون صيحات إخوتهم الكرد في الميادين والساحات، ولم يتأثّروا بخطاب النظام الذي وصف إعلامه الدّنيء الانتفاضةَ والمنتفضين بالعصاة والمجرمين، لكان وضع السوريين مجتمعين في أحسن حال، وكان النظام وقتئذ هشاً، ومرعوباً، لو استوعب السوريون درسَ الدّم الكردي - إخوتهم- ربما لما احتجنا ولما انتظرنا الربيع العربي .. ليحلّ بسوريا الدمار الهائل من العام ٢٠١١ وحتى هذه اللحظة.

على صعيد تعامل الحركة الكردية مع الانتفاضة، فهي أيضاً تفاجأت بسيل الشجاعة الهادرة التي أطلقها الشباب الكردي في غربي كوردستان، ولو كانت على كلمة" سواء" ولاقت صيحات الشباب الكردي ربما كان النظام في وضع محرج، وأعتقد لو دامت الانتفاضة لأسبوع آخر، مع تحشيد دعم دولي، لاستطاع الكرد فرض شروطهم وبقوة على النظام، ربما تخوّف الحركة الكردية من بطش النظام، وجدية تهديداته، جعلت الحركة تنشد التهدئة تفادياً لخسائر أكبر..

وتبقى انتفاضة ١٢ آذار العظيمة أعظم حدث لشعب لا يقبل المذلة.

يمكنكم مراسلة الصحيفة على العنوان التالي:
kurdistanrojname@gmail.com
kurdistansenter@gmail.com

موقع الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا
www.youtube.com/pdksp1957
البريد الإلكتروني الرسمي
E-Mail: info@pdk-s.com

www.youtube.com/pdksp1957
www.twitter.com/pdkA1Parti
www.fb.com/pdksp.official